

منهج متكامل  
لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية

إعداد

إسلام يسري علي الحدقي

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

٢٠٠٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا  
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

صدق الله العظيم

(الحجرات : ١٣)

منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية

إعداد

إسلام يسري علي الحدقي

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية

(تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

ديسمبر ٢٠٠٨ م

## ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للأغراض الدبلوماسية وفق أسس بناء مناهج اللغة لأغراض خاصة، واتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته، ولبناء المنهج المقترح قام الباحث بدراسة كتب العلاقات الدولية ومذكرات الدبلوماسيين للوصول لتصور حول مهامهم والمواقف اللغوية التي يتعرضون لها، وقام بمراجعة كتب تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة للوقوف على أسس تحليل الحاجات لهذا النوع من البرامج، وقام ببناء استبانة لمعرفة الاحتياجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي شملت قسمين هما: الحاجات اللغوية والحاجات الثقافية، وجمع آراء ٤١ من المعنيين بهذا المجال من بين دبلوماسيين وخبراء في العلاقات الدولية وخبراء في تعليم اللغات الأجنبية، وأجرى عددا من المقابلات مع العاملين في الحقل الدبلوماسي، وتوصل إلى قائمة الاحتياجات اللغوية والثقافية للعاملين في الحقل الدبلوماسي، والتي كانت أساس بناء المنهج المقترح، وحلل الباحث ثلاثا من كتب تعليم العربية لمعرفة المواقف الاتصالية والقواعد النحوية الشائعة في المرحلة التمهيدية لكي يصمم اختبارا لتحديد المستوى لاختبار المتدرين قبل الالتحاق بالبرنامج.

## **ABSTRACT**

The main purpose of this research is to build an integrated curriculum for teaching Arabic language to non-speakers of Arabic for diplomatic purposes, based on the principles of building language curriculum for specific purposes. The researcher followed the descriptive method in his study. To reach a comprehensive understanding of diplomats' tasks and language situations they face, the researcher studied international relations and diplomats' autobiographies, and reviewed books on designing language programs for special-purposes. To develop the needs analysis, the researcher composed a survey to gather data about the linguistic and culture needs of workers in the diplomatic field. The survey covered two areas: the linguistic needs, and the cultural needs. Replies from 41 respondents of diplomats, international relations' experts, foreign languages' experts have been gathered. He also conducted interviews with workers in the diplomatic field for the same purpose .Eventually, the researcher has built a list of linguistic needs for workers in the diplomatic field. This list was the basis for building the proposed curriculum. The researcher has also analyzed three Arabic teaching textbooks to investigate the most common communicative situations and grammatical rules used in elementary level, in order to design a placement test for trainees to take before joining the program.

إلى والديّ الحبيين

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمَا فِي صِحَّتِهِمَا

وَأَنْ يَرْزُقَهُمَا صِلَاحَ الْقَلْبِ وَكَمَالَ الطَّاعَةِ

## محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث بالعربية
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	إهداء
ه.....	محتويات البحث
١.....	<b>هيكل البحث</b>
١.....	مقدمة البحث
٢.....	مشكلة البحث
٢.....	أسئلة البحث
٣.....	أهداف البحث
٣.....	أهمية البحث
٣.....	حدود البحث
٣.....	منهجية البحث
٤.....	مصطلحات البحث
٥.....	الدراسات السابقة
١٢.....	<b>الفصل الأول (تمهيد)</b>
١٢.....	المبحث الأول : طبيعة العمل الدبلوماسي
١٢.....	تمهيد
١٢.....	أولا - تعريف الدبلوماسية
١٤.....	ثانيًا - تعريف المبعوث الدبلوماسي
١٥.....	ثالثًا - البعثة الدبلوماسية
١٦.....	رابعًا - مهام البعثة الدبلوماسية
١٧.....	خامسًا - أنواع البعثات الدبلوماسية

سادسا - اللغة الدبلوماسية.....	١٨
سابعا - الدبلوماسي .....	٢٠
المبحث الثاني : العربية لأغراض خاصة .....	٢٤
تمهيد.....	٢٤
أولاً - المفاهيم.....	٢٥
ثانياً - خصائص برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة .....	٢٦
ثالثاً - بين العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة.....	٢٩
رابعاً - مميزات تعليم العربية لأغراض خاصة.....	٣٣
خامساً - عقبات تعليم العربية لأغراض خاصة .....	٣٣
سادساً - عوامل تنامي حركة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.....	٣٤
سابعاً - تصنيف برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.....	٣٩

## الفصل الثاني ( الإطار النظري)..... ٤٠

المبحث الأول: تصميم مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة .....	٤٠
أولاً- مشكلة المصطلحات .....	٤٠
ثانياً - بين تصميم البرامج وتصميم المناهج.....	٤٣
ثالثاً - تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة .....	٤٤
١ - ما قبل تصميم البرنامج .....	٤٥
٢ - مداخل تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة .....	٤٦
١-٢ المدخل اللغوي في تصميم البرنامج .....	٤٧
٢-٢ المدخل المهاري في تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة .....	٤٩
٢-٣ المدخل التعليمي أو المتمركز حول التعلم .....	٥١
رابعاً - أنواع مناهج اللغة الأجنبية.....	٥٢
خامساً - خطوات تصميم منهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .....	٦٠
المبحث الثاني : تحليل الحاجات .....	٦٧

أولا - مفهوم تحليل الحاجات (تقدير الحاجات) .....	٦٧
ثانيا - أغراض تحليل الحاجات .....	٧٠
ثالثا - القائم بعملية التحليل .....	٧٠
رابعا - طريقة تحليل الاحتياجات .....	٧١
خامسا - تصميم تحليل الحاجات .....	٧٦
سادسا - فوائد تحليل الحاجات .....	٧٨

### الفصل الثالث ( الدراسة الميدانية وتحليل النتائج)..... ٨٠

المبحث الأول : أسلوب إجراء الدراسة الميدانية .....	٨٠
أولا - مجتمع الدراسة الميدانية .....	٨٠
ثانيا - معايير اختيار عينة الدراسة .....	٨١
ثالثا - أدوات الدراسة الميدانية .....	٨١
ا- المقابلات الشخصية .....	٨١
ب- الاستبانات .....	٨٢
رابعا - الصعوبات .....	٨٤
المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها.....	٨٤
أسلوب تحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها .....	٨٤
١ - البيانات العامة للأشخاص المستبينة آراؤهم .....	٨٥
٢ - آراء العينة حول الاحتياجات اللغوية للعاملين .....	٨٨
٣ - آراء العينة حول أهمية المهارات اللغوية ومستوى اللغة .....	٩١
تفسير النتائج .....	٩٢
٤ - آراء العينة حول الحاجات الثقافية .....	٩٥
تفسير النتائج .....	٩٦
- اهتمام الدول باللغات الأجنبية .....	٩٧
- حاجات الدبلوماسيين اللغوية ليست واحدة .....	٩٨

٩٩	الفصل الرابع (مخطط المنهج المقترح).....
٩٩	المبحث الأول: أسس بناء منهج متكامل لتعليم العربية .....
٩٩	تمهيد.....
٩٩	أسس المنهج .....
٩٩	أولا - الأسس اللغوية.....
١٠١	ثانيا - الأسس التربوية .....
١٠٦	ثالثا - الأسس الثقافية للمنهج.....
١٠٧	رابعا - تحليل الحاجات .....
١١٠	المبحث الثاني : مكونات المنهج المقترح .....
١١٠	مصادر المنهج المقترح .....
١١٠	مكونات المنهج: .....
١١١	أولا - تحديد أهداف المنهج .....
١١٥	ثانيا - المحتوى .....
١٢٤	ثالثا - طرق التدريس .....
١٢٦	رابعا - الوسائل التعليمية .....
١٢٨	خامسا - التقويم .....
١٣٤	سادسا - نموذج درس مصمم طبقا للمنهج.....
١٤٤	المبحث الثالث - إعداد اختبار تحديد المستوى .....
١٥٠	الفصل الخامس (الخاتمة) .....
١٥٠	الخلاصة .....
١٥٠	النتائج .....
١٥٢	التوصيات .....
١٥٣	المصادر والمراجع.....

١٥٩	الملاحق .....
١٦٠	ملحق (١) قائمة الجداول .....
١٦١	ملحق (٢) قائمة الأشكال .....
١٦٢	ملحق (٣) الاستبانة .....
١٧١	ملحق (٤) اختبار تحديد المستوى .....



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## هيكل البحث

### المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد،

منذ فجر الإسلام وغير العرب يتعلمون العربية، ومنهم من صار عربيّ اللسان، وخرج من غير العرب علماء أثروا المكتبة العربية والإسلامية بمصنفاتهم وأفكارهم، وهو ما يعني وجود حركة قديمة لتعليم العربية وتعلمها للأغراض الخاصة (الدينية)، ومع فتوحات المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها نمت الحضارة الإسلامية واقتبست من الحضارات السابقة عليها كالحضارة اليونانية والفارسية، وأعطت الحضارات الأخرى التي جاءت لاحقاً لها كالحضارة الغربية، وهو ما يعني وجود حركة تعليم للعربية وتعلمها وغيرها من اللغات للأغراض الخاصة (العلمية والأدبية).

وفي عصرنا الحديث ومع الأوضاع التي يعيشها العالم العربي منذ منتصف القرن الماضي، والصراع العربي الإسرائيلي ومروراً بالمشكلة العراقية ووصولاً لأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ زاد الاهتمام بالعالم العربي بشكل كبير وهو ما جعل نحو ٢٤ ألف دارس يتعلمون العربية في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها Modern Language Association, 2007). وصار هناك عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين يتقنون العربية، وهو ما يعني وجود حاجة لتعلم العربية لأغراض خاصة (الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والإعلامية).

وهذا البحث عبارة عن دراسة لبناء منهج متكامل لتعليم العربية لغير الناطقين بها للأغراض الدبلوماسية.

## مشكلة البحث :

على الرغم من تزايد الإقبال على تعلم العربية عبر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إلا أن الدراسات المتعلقة بتعليم العربية للدبلوماسيين من غير الناطقين بالعربية ما زالت قليلة جدًا إن لم تكن نادرة، ولا يوجد حتى الآن - في حدود علم الباحث - مناهج متكاملة في تعليم العربية لهم، ووجد الباحث أنه يستطيع أن يساهم في حل هذه المشكلة ببناء هذا المنهج.

## أسئلة البحث :

- كيف يمكن بناء منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية؟  
للإجابة عن هذا السؤال نحتاج الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية :
- ١- ما الاحتياجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي؟
  - ٢- ما مواقف الاتصال اللغوي التي يحتاج العاملون بالسلك الدبلوماسي من غير الناطقين بالعربية التعامل معها؟
  - ٣- ما مواصفات المنهج المقترح لتعليم العربية؟

## أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأمور الآتية :

- ١- بناء قائمة الاحتياجات اللغوية للدبلوماسيين من اللغة الأجنبية بشكل عام.
- ٢- بناء قائمة الاحتياجات اللغوية للدبلوماسيين من اللغة العربية.
- ٣- تصميم منهج يلبي احتياجاتهم.
- ٤- تأليف نموذج لدروس المنهج المقترح.
- ٥- وضع لبنة للبحث العلمي في مجال تعليم العربية للدبلوماسيين على أمل إنجاز بحوث أخرى في المجال نفسه.

## أهمية البحث :

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تعدّ إحدى المساهمات المبكرة في مجال تعليم العربية للدبلوماسيين.
- ستساعد هذه الدراسة على تأليف كتب لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية وفق أسلوب علمي، وعلى تنظيم برامج العربية للدبلوماسيين.

## حدود البحث :

تدور هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- أ من حيث عينة الدارسين : تقتصر هذه الدراسة على العاملين في المجال الدبلوماسي.
- ب من حيث طبيعة المنهج : تقتصر هذه الدراسة على وضع تصور لمنهج متكامل دون تطبيقه.
- ج من حيث مستوى الدارسين : تقتصر على الدبلوماسيين بداية من المستوى المتوسط<sup>1</sup> في تعلم اللغة (ممن تخطوا المستوى التمهيدي).
- د من حيث اللغة الوسيطة : يقتصر استخدام الإنجليزية بوصفها لغة وسيطة في هذا المنهج على المصطلحات التي تشيع في المجال مما يصعب شرحه بالعربية.
- هـ من حيث نوع اللغة : يقتصر على استخدام اللغة العربية الفصيحة.

## منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقتصر على رصد الواقع دون التدخل في المتغيرات، ويوظف أسلوب تحليل المحتوى وتقدير الحاجات.

## وفق الخطوات التالية:

- ١- تحليل مهام الدبلوماسيين من خلال كتب العلاقات الدولية، وتجارب الدبلوماسيين.

---

<sup>1</sup> يستخدم أحيانا مصطلح (المرحلة المتوسطة) للتعبير عن (المستوى المتوسط) في تعلم اللغة.

- ٢- دراسة المراجع المعنية بتصميم برامج اللغة لأغراض خاصة للتوصل لأسس تحليل الحاجات وتصميم تلك البرامج.
- ٣- بناء استبانة (الحاجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي) بالعربية، في ضوء النقطتين السابقتين.
- ٤- تحكيم الاستبانة.
- ٥- صياغة الاستبانة في شكلها النهائي في ضوء ملاحظات المحكمين.
- ٦- تطبيق الاستبانة ( بالعربية والإنجليزية).
- ٧- تحليل النتائج وتفسيرها.
- ٨- تصميم المنهج في ضوء نتائج الاستبانة ونتائج التحليل وأسس تصميم المناهج.
- ٩- تأليف نموذج للدروس.
- ١٠- عمل تحليل للمواقف الاتصالية الشائعة في كتب المستوى التمهيدي للاستفادة منها في بناء اختبار تصنيفي "تحديد مستوى"، حيث إنه يبدأ من المستوى المتوسط.
- ١١- بناء اختبار تصنيفي لقياس اجتياز الدارس المرحلة التمهيديّة.

## مصطلحات البحث :

- ١- منهج تعليم العربية بوصفها لغة ثانية: "تنظيم معين يتم عن طريقه تزويد الطلبة بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية المختلفة عن لغاتهم، وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل أي معهد تعليمي أو خارجه وذلك تحت إشراف هذا المعهد". (طعيمة، ١٩٨٩، ٦٠)
- ٢- المدخل المتكامل: تدريس المهارات اللغوية القراءة والكتابة والاستماع والتحدث بشكل مترابط. (Richards and Richard, 2002, 262)

٣- المنهج المتكامل: وهو منهج مبني على العلاقات المتقاربة بين الأقسام اللغوية (القواعد، والتوظيف اللغوي، والمهارات) ، ويتطلب علاقات مشتركة بين

المكونات المختلفة للمنهج. (Richards and Richard, 2002, 262-139)

٤- العربية الفصحى المعاصرة: يقصد بها اللغة التي تستخدم في الصحف والمجلات العامة، والتي تلقى بها الأحاديث في أجهزة الإعلام، ويتحدث بها المسؤولون في لقاءاتهم الرسمية، وتدار بها الاجتماعات الرسمية.

٥- الدبلوماسية: وهي الطريقة التي يسلكها أشخاص القانون الدولي العام، لتسهيل قيام علاقات ودية وسلمية بينهم، وذلك للقضاء على التضارب في الرأي والتنازع في المصالح المتبادلة، أيا كانت طبيعة هذه المصالح أو الآراء. (سرحان، ١٩٨٦، ص ٨-٩)

٦- الدبلوماسيون: وهم مجموعة الموظفين الذين يقومون بتمثيل دولهم لدى الدول الأجنبية.

وقد رتبت البعثات الدبلوماسية إلى أربع درجات:

- السفراء، والوزراء المفوضون والمندوبون فوق العادة، والوزراء القائمون، والقائمون بالأعمال. (الزنداني، ١٩٩٥، ٣١٤-٣١٥)

### الدراسات السابقة :

لم يعثر الباحث على بحوث خاصة بتعليم العربية للدبلوماسيين بماليزيا خاصة ومصر، عدا عنوان بحث بدون ملخص<sup>٢</sup>، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت العربية لأغراض خاصة غير الأغراض الدبلوماسية وسأعرضها على قسمين :

أ- الرسائل والبحوث.

ب- الكتب والمؤلفات.

<sup>٢</sup> البحث المقصود مذكور في أحد مواقع الإنترنت بدون ملخص، للباحث يحيى نايف اللحام تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تأليف دروس نموذجية للدبلوماسيين من غير العرب (الخرطوم : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ١٩٩٧ م) وقد حاول الباحث الحصول عليه فلم يستطع.

## أ - الرسائل والبحوث :

- دراسة (آزاد، ١٩٩٨) وهدفت هذه الدراسة إلى وضع معايير وأسس لتعليم اللغة العربية للطلاب الراغبين في التخصص في العقيدة، مع تأليف دروس نموذجية بناءً على تلك المعايير. ومن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج أنه من المفيد تعليم العربية لأغراض خاصة حسب كل تخصص دراسي، ولاسيما التخصصات الإسلامية، وأنه ينبغي إجراء دراسة لتحديد حاجات الدارسين قبل وضع الدروس لهذا النوع من البرامج، وإذا لم يتيسر ذلك فإنه يمكن وضع الدروس بناءً على نتائج الدراسات السابقة حول حاجات الدارسين.

- دراسة (داود، ١٩٩٨) تناولت المبادئ النظرية لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة أو علمية، وأسس بناء الوحدات الدراسية، واقترح تصنيفاً للموضوعات المقترحة التي يمكن أن تؤلف وحدات دراسية متكاملة لتعليم اللغة العربية للتخصص في الفقه وإرشادات للمعلم. وأكد البحث على أن أهم فرق بين تعليم اللغة العربية لأغراض عامة وبين تعليمها لأغراض تخصصية يكمن في المحتوى، وأهمية تناسب الموضوعات اللغوية المقررة مع المقررات الدراسية في مجال التخصص في الفقه.

- دراسة (الأدغم، ٢٠٠٣) هدفت إلى تحديد الحاجات اللغوية للعاملين بالقطاع الطبي من الممرضين والأطباء الناطقين بلغات أخرى غير العربية، هذا وقد قام الباحث ببناء استبانة للتعرف على الحاجات اللغوية للعاملين بالقطاع الطبي ووزعها على بعض الممرضين والأطباء الناطقين بغير العربية في المنطقة التي أجري فيها البحث وهي منطقة الداخلية في سلطنة عمان، وفائدة هذه الدراسة هي المساعدة على بناء برنامج لتعليم العربية للعاملين في القطاع الطبي.

- دراسة (عباس، ٢٠٠٣) صممت فيها منهجا وألفت نماذج لوحات منه وأوصت بإعداد معاجم - للعربية المعاصرة - لكل مجال في مجالات العربية بحيث يسهل على المؤلف والباحث اختيار وشرح المفردات والكلمات الشائعة التي يحتاج إليها في مجال من المجالات عند إعدادة لكتب علمية للأغراض الخاصة.

- دراسة (حمزة الريح، ٢٠٠٣) رصد فيها تعدد الجهات المهتمة باللغة العربية في أمريكا وتعدد أغراضها، وفسر أسباب هذا الاهتمام والتي يمكن إجمالها في:

١- المعتزك السياسي في الشرق الأوسط وأحداثه المتنامية والتي جعلت تعلم العربية وفهم ثقافة مجتمعاتها أمرًا لازمًا لكثير من الأفراد والجماعات الخاصة والدوائر الحكومية.

٢- زيادة عدد المهاجرين من متحدثي العربية إلى أمريكا وكندا، وحرص أبناء المسلمين منهم على تعلم العربية للاستزادة في علوم الدين.

٣- ارتباط العربية بالإسلام أكثر الأديان نموًا في أمريكا.

٤- علاقة اللغة العربية باستراتيجيات الأمن القومي والدبلوماسية مما يدفع الدبلوماسيين وكثيرًا من العسكريين والمرتبطين بالوكالات الحكومية الأخرى للحرص على دراستها بصورة منتظمة في الجامعات والمعاهد المتخصصة.

- دراسة (طعيمة، ٢٠٠٣) هدفت إلى مناقشة المفاهيم والمصطلحات الشائعة في مجال تعليم العربية لأغراض خاصة وبيان الظروف التي أحاطت بهذا النوع من البرامج والمسوغات الكامنة وراء تزايد الدعوة إليها، والمتغيرات العربية والعالمية التي وجهت هذا النوع من تعليم اللغة، وأوضحت الدراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين النوعين الرئيسيين من تعليم العربية: العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة، كذلك عرضت بعض النماذج لبرامج تعليم العربية لأغراض خاصة في قطاعات مختلفة، سواءً منها ما يشهده الميدان بالفعل، أو ما كان منها مقترح، وتناولت الجوانب المنهجية لإعداد المقررات الدراسية ببرامج تعليم العربية لأغراض خاصة، من حيث مداخلها، وأساليب تحديد الحاجات، والخطة الدراسية، مع التركيز على المدخل التعليمي الذي يدور حول تعلم اللغة وليس حول تعليم اللغة، وطرحت الدراسة مجموعة من القضايا والأسئلة التي تثار عادة عند الحديث عن هذا النوع من تعليم العربية، لاسيما ما يخص مزاياه أو عقباته أو مستوياته أو معلمه.

- دراسة (أومة، ١٩٩٩) لتصميم منهج لتعليمي العربية في المدارس الثانوية، كوسيلة مقترحة لعلاج ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية في هذه المرحلة، وقدم مخططاً لبناء المنهج المقترح، وأوصى باستخدام الطريقة التكاملية في تدريس اللغة وتعريب البيئة المدرسية بما

يجعل الطالب يعيش في بيئة لغوية عربية في مدرسته، وأهم ما يفيدنا في هذا البحث هو المنهجية التي اتبعها باحثه، إذ تميزت بالدقة والعمق.

- دراسة (القادر، ٢٠٠٥) وتناول فيها قضية تعليم العربية لأغراض خاصة بالقانون الإسلامي نظريًا وتطبيقيًا، وتوصل إلى نتائج منها أن قضية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لم تتطور بالشكل المطلوب كما تطورت في تعليم اللغة الإنجليزية، ولم يتطور تعليم اللغة العربية في كلية القانون في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حيث إن الطلاب المتخصصين في القانون الإسلامي يتعلمون العربية في مستوى المهارات الأربع مثل الطلاب في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، مع الغياب التام للمحتوى اللغوي والثقافي للقانون الإسلامي في الكتب المستخدمة.

- دراسة (صالح، ٢٠٠٥) وقد ارتكزت على ثلاثة محاور، وهي:

المحور الأول: الدراسة الميدانية بغرض معرفة دوافع الحجاج والمعلمين الماليزيين لتعلم اللغة العربية، وعبر نتائج الاستبانة تسنى للباحث معرفة الدوافع القوية والمتوسطة والضعيفة، واستطاع تحديد الموضوعات والمجالات التي سوف يتطرق إليها عند تصميم الوحدات الدراسية.

المحور الثاني: وقد تمثل في دراسة نظرية للمواصفات والمعايير اللغوية المستخدمة في الوحدات الدراسية، وأيضًا قام الباحث بدراسة المنهج المراد تصميمه في صورة وحدات دراسية، ثم تعرض إلى دراسة مهارة الكلام لأن الوحدة تقوم على تلك المهارة.

المحور الثالث: أجرى الباحث فيه دراسة تطبيقية عن تصميم دروس متنوعة للوحدات الدراسية، تليها تدريبات على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية والقواعد النحوية.

- دراسة (سامه وصالح، ٢٠٠٧) وهدفت إلى دراسة وضع تعليم العربية لأغراض خاصة في الكلية المذكورة، وتناول أهداف تعليمها ومناهجها ومقرراتها وطريقة تعليمها، وتعلمها.

- وقدم (مختار، ٢٠٠٧) ورقة بحثية لخص فيها كتابه "منهج اللغة العربية للسياحة" تحدث فيها عن دوافعه لتأليف الكتاب والتي دارت حول حاجة مجال السياحة في ماليزيا إلى

مترجمين عرب للتعامل مع السائحين العرب خلال الموسم السياحي العربي، وتحدث عن منهجية تأليف الكتاب، ثم عرض لموضوعات الكتاب، وقدم نموذجًا لأحد دروس الكتاب.

- دراسة (شيك، ٢٠٠٧) رصد فيها الدور المتغير للغة العربية في المدارس التي تدرس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية منذ استقلال ماليزيا عام ١٩٥٧، وتحدث عن ظهور توجه تعليم العربية لأغراض خاصة، ثم تناول مشكلة المواد التعليمية الملائمة لهذا المجال، ودرس بشيء من التحليل نماذج من الكتب المقررة من أمثال العربية للطب والعربية للعلوم والعربية للدراسات الإسلامية والعربية للحج والعمرة والعربية لأغراض أكاديمية، وأشار إلى أهمية الاهتمام بإعداد برامج للعربية للمجال السياحي والإعلامي والمصرفي.

- دراسة (باعمر، ٢٠٠١) وهدفت إلى تقديم رؤية فقهية للعلاقات الدبلوماسية تستند إلى القواعد الأصولية الكلية الإسلامية وقواعد القانون الدولي وإبراز دور أئمة الفقه الإسلامي في تكوين الدبلوماسية المعاصرة، وتتبع بشكل دقيق تطور هذه الدبلوماسية والمؤثرات التي ساهمت في بلورتها في الفكر السياسي الإسلامي.

وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة منها: أن الفقه عرف مفهوم الدبلوماسية وسبق التشريعات الدولية المعاصرة في كثير من الأحكام المرتبطة بها، وأن أحكام النظرية الدبلوماسية الحديثة المتجسدة في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م أخذت من ممارسات الدولة الإسلامية مبادئ خلاقة كثيرة.

## ب - الكتب والمؤلفات:

- كتب (الفارسي، ٢٠٠١) كتاب "العربية لأغراض أكاديمية" وذكر في مقدمته أن الهدف من كتابه تزويد الطلاب الناطقين بغير العربية بمهارات عالية في استخدام العربية من أجل تنمية مهاراتهم اللغوية وتفعيلها من أجل امتلاك الطالب مهارات كتابة النصوص الأكاديمية كالأبحاث العلمية والمقالات والبحث الفصلي والماجستير والدكتوراة.

- أما (مختار، ٢٠٠٦) فقد ألف كتابًا يهدف إلى تعليم اللغة العربية لمن لهم علاقة بالعلوم الطبية، ومساعدتهم على معرفة بعض المصطلحات - المعرفة للعيان - باللغة العربية بالإضافة إلى الموضوعات التي تعمق الحضارة الإسلامية والثقافة العربية.

- وكتب (طعيمة والناقبة، ٢٠٠٦) "تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات" ويتكون هذا الكتاب من مباحث عدة منها: المدخل الاتصالي والمنهج الاتصالي واستراتيجيات تعليم اللغة اتصاليًا، وتعليم اللغة لأغراض خاصة، وقد استفاد الباحث من المنهج متعدد الأبعاد الذي قدمه المؤلفان بوصفه نموذج للمنهج الاتصالي.

### كتب في المجال الدبلوماسي:

- سجل السفير (شبانة، ٢٠٠٢) خبرته العملية في الحقل الدبلوماسي وتناول أسس العمل الدبلوماسي، وما يهمننا في كتابه المواقف العملية التي ذكرها، وهي ما لم تذكره الكتب القانونية وكتب العلاقات الدولية.
- وسجل السفير (أحمد، ب ت) تجربته أيضًا فضلًا عن قواعد العمل الدبلوماسي في كتابه (الدبلوماسية) وعرض لماهية الدبلوماسية وتصنيف ألوانها، ومقومات ودواعي قيام الدبلوماسيات، مع إيراده لتحليلات وأمثلة واقعية لبعض النماذج العملية.
- تناول (سرحان، ١٩٨٦) النواحي القانونية للعمل الدبلوماسي في كتابه (قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية) والذي ينقسم لقسمين: الأول يتناول الوظيفة الدبلوماسية والقنصلية، والثاني يتناول بالدراسة الأحكام الوضعية للوظيفة الدبلوماسية والقنصلية.

### كتب باللغة الإنجليزية في تعليم اللغات لأغراض خاصة:

كتاب (Hutchinson and Waters, 1987) "اللغة الإنجليزية لأغراض محددة". وهو من الكتب المرجعية في مجال اللغة لأغراض خاصة، ويتميز الكتاب بمنهجية وإحاطة بمجال اللغة لأغراض خاصة، وأهم ما تناوله الكتاب وله علاقة ببحثنا أسس تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة، وتصميم المحتوى والمواد التعليمية وطرق التدريس والتقييم.

كتاب (Robinson, 1991) "اللغة الإنجليزية لأغراض محددة اليوم - دليل المهنيين" يقدم لنا منهجية واضحة في تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، ويقدم ببيولوجرافيا لما كتب

في تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة حسب المجالات المختلفة مثل تحليل الاحتياجات، وتصميم مناهج وبرامج، ومنهجيات، وتقييم واختبارات، ويفيدنا الكتاب في تصميم منهج تعليم العربية لأغراض خاصة.

وأما (Richards, 2001) فقد ذكر في كتابه المعنون "تطوير مناهج تعليم اللغة" تصورات خاصة بمؤلفه في تطوير المناهج وتحليل الاحتياجات وتناول تخطيط الأهداف ونتائج التعلم فضلا عن تصميم البرامج والمنهج والتدريس الفعال ومدخل للتقييم.



## الفصل الأول: تمهيد

المبحث الأول: طبيعة العمل الدبلوماسي

المبحث الثاني: العربية لأغراض خاصة

### المبحث الأول: طبيعة العمل الدبلوماسي

تمهيد:

تتنوع استخدامات مصطلح الدبلوماسية في حياتنا، فنقول: هذا رجل دبلوماسي ونعني به الشخص اللبق الذي يحسن التصرف، ونعني به أحياناً بمصطلح الدبلوماسية السياسية الخارجية للدول فنقول الدبلوماسية الأمريكية، وأحياناً المفاوضات حين نقول: لنترك الأمر للدبلوماسية، وأحياناً أخرى نستخدمها للتعبير عن بعض أنواع العلاقات الدولية فنقول: الدبلوماسية الشعبية أو البرلمانية، ويستخدم المصطلح أيضاً بمعنى الطريقة التي يسلكها الممثلون الدوليون في إدارة العلاقات الخارجية لبلادهم.

والدبلوماسية أحد المباحث العلمية للقانون الدولي والعلاقات الدولية، ومن مصادر التعرف عليها الدراسات والكتب المتعلقة بتلك العلوم أو كتب الدبلوماسيين الذين يسجلون خبراتهم وتجاربهم في العمل الدولي.

وهذا الفصل يرمي لفهم طبيعة العمل الدبلوماسي، والمهام التي يقوم بها العاملون في هذا الحقل، بهدف الوصول إلى الاحتياجات اللغوية للدبلوماسيين.

أولاً - تعريف الدبلوماسية :

الأصل اللغوي للكلمة:

أخذت كلمة دبلوماسية من الاسم اليوناني *diploma* وهي من مشتقات الفعل دبلون "و" كلمة ديبلون *Diploun* باليونانية القديمة معناها يطوي ، ومن هنا تشير الكلمة إلى الوثيقة المطوية التي كان يحملها عادة المبعوث الذي يمثل دولته إلى دولة أخرى، وتثبت هذه الوثيقة صفته التمثيلية الرسمية وتضفي عليه الحصانة لشخصه ومنقولاته: أي هي بمثابة جواز

سفر دبلوماسي في أزمنتنا الحديثة أو تصريح بالمرور. (آل شاوي، 1969) و (محمد، 2001) و (سمير، ب ت).

### المعاني الاصطلاحية للدبلوماسية :

يلاحظ في تعريفات الدبلوماسية المختلفة أنها تدور حول محورين، ويأخذ كل محور أهمية أكثر من الآخر حسب خلفية أو مرجعية صاحب التعريف، فالقانوني نجده يركز في تعريفه على الجانب القانوني للعمل الدبلوماسي، في حين نجد السفراء يضيفون الجانب المهني - الحرفي - المتعلق بممارسة العمل الدبلوماسي.

فعلى سبيل المثال يعرف القانوني عبد العزيز محمد سرحان الدبلوماسية بأنها: "الطريقة التي يسلكها أشخاص القانون الدولي العام، لتسهيل قيام علاقات ودية وسلمية بينهم، وذلك بغية القضاء على ما قد يكون هناك من تضارب في الرأي وتنازع في المصالح المتبادلة، أيا كانت طبيعة هذه المصالح". (سرحان، 1986، 8-9)

أما تعريف السفير عبد الفتاح شبانة فيعرفها بأنها: هي علم وفن، فهي علم إدارة العلاقات الدولية بين الدول بالوسائل السلمية، والتعامل مع الغير والتفاوض معه، ولها قواعدها وأسسها التي تتطور باستمرار وفقا لما يطرأ على المجتمع الدولي، وما يسوده من مبادئ. (شبانة، 2002، 9)

ويضيف في موضع آخر من كتابه "حقا إن للدبلوماسية جانبًا يعتمد على دراسات علمية حديثة مثل علوم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والعلوم العسكرية وما إلى ذلك.. لكن اعتماد الدبلوماسية على هذه المعارف والدراسات إنما هو بقدر الحاجة إلى تجميع المعلومات الأساسية وحسب .. لكن هذا ليس الدبلوماسية .." ثم يضيف: "هي فن من حيث اعتمادها على ممارسة إنسانية وجهد إنساني ورأي إنساني وحكمة الإنسان وشخصيته، وطريقة معالجته وتنفيذه للأمور.. "ثم يبلور رؤيته بقوله "فالدبلوماسية إذن علم بالقدر المحدود الذي تستند فيه إلى معارف وثقافات معينة يمكن إخضاعها لقوانين الطبيعة كما أسلفنا، لكن اعتمادها على فنون الإنسان ومقدراته الخلاقة الفذة أكبر كثيرًا، وأقرب إلى

الحق ما يمكن أن يقال من أن الدبلوماسية تمثل نظامًا Discipline أو إعدادًا وتدريبًا خاصًا، وهذا الاصطلاح يطلق على المعارف التي هي وسط بين العلوم والفنون". (سمير، ب ت) ومن التعريفات الجامعة تعريف ثامر كامل، إذ يعرف الدبلوماسية بأنها: "مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي، أي الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، وتقتضي بيان حقوقهم وواجباتهم وامتيازاتهم وشروط ممارستهم مهامهم الرسمية، والأصول التي يترتب عليهم اتباعها لتطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه، وهي فضلاً عن ذلك علم وفن تنظيم إدارة العلاقات الدولية، وتمثيل الحكومة وحماية مصالح الدولة الوطنية لدى حكومة بلد أجنبي، والتي يمارسها المبعوثون الدبلوماسيون من خلال المفاوضات" (محمد، 21، 2001)

ومما سبق يتضح لنا أن الدبلوماسية فن يحتاج إلى حكمة الإنسان وشخصيته، ويتأثر بطريقة معالجته وتنفيذه للأمور، ونجد أن اللغة عنصر أساسي في عملية الممارسة تلك وطريقة تنفيذ الأمور، فهي إحدى وسائل الاتصال بين الدبلوماسي والمجتمع الذي يعمل فيه.

### ثانياً - تعريف المبعوث الدبلوماسي :

هو الشخص الذي تفوضه دولته ليمثلها لدى دولة أخرى بناء على موافقتها، ويقوم بتمثيل دولته بصفة دائمة، في كل ما يمس علاقاتها الخارجية مع الدولة المستقبلية (المعتمد لديها)، والصفة التمثيلية هي التي تسبغ عليه الوصف الدبلوماسي وما يترتب عليه من حصانات. (محمد، 2001). أو هو الموظف الذي يقوم بتمثيل دولتهم لدى الدول الأجنبية. (الزنداني، 1995).

وهذا المبعوث تختلف درجته حسب السلم الدبلوماسي، ويكلف بمهام وفق درجته الدبلوماسية، و يتصف بصفات سنتناولها لاحقاً.

### ثالثاً - البعثة الدبلوماسية :

### تشكيل البعثة الدبلوماسية :

يختلف تشكيل البعثة الدبلوماسية حسب أمور كثيرة منها: قوة الدولة الموفدة، وأهمية الدولة المضيفة، وقوة العلاقات بين الدولتين وتشير كتب القانون الدولي والدبلوماسية إلى أن البعثات الدبلوماسية تتشكل من:

1 - رئيس البعثة الدبلوماسية: وهو الشخص المعين من قبل حكومته ليرأس البعثة الدبلوماسية لدولته في دولة أخرى بعد موافقة الدولة المستقبلة وهو مسئول أمام حكومته وحكومة الدولة المعتمد لديها عن جميع الأمور والتصرفات المتعلقة بالبعثة بما فيها كل المكاتب الفنية الملحقة بها. (شبانة، 2002، 26)

ويمكن أن يكون رئيس البعثة من أحد الفئات الثلاث الآتية :

(أ) السفراء أو القاصدون الرسوليون المعتمدون لدى رؤساء الدول، ورؤساء البعثات الآخرين ذوي الرتبة المماثلة. (الزنداني، 1995).

(ب) المندوبون والوزراء المفوضون، والقاصدون الرسوليون الوكلاء المعتمدون لدى رؤساء الدول.

(ج) القائمون بالأعمال المعتمدون لدى وزارة الخارجية.

2 - الطاقم الدبلوماسي: ويشمل الأعضاء الدبلوماسيين أصلاً وتكون درجاتهم من بين هذه الدرجات : وزير مفوض - مستشار - سكرتير أول - سكرتير ثان - سكرتير ثالث - ملحق.

3 - أعضاء المكاتب الفنية : يحمل ذوو الدرجات العليا منهم جوازات سفر دبلوماسية ويأخذون صفة درجة دبلوماسية (وزير مفوض .. سكرتير ثالث ) ويراعى دائماً أن من يلي السفير في الأقدمية يكون دبلوماسياً.

والمكاتب الفنية تشمل : المكتب التجاري، مكتب الدفاع الوطني (الحربي)، المكتب الإعلامي، المكتب الثقافي، المكتب العمالي، المكتب الطبي، المكتب السياحي.

4 - طاقم الإداريين الذين يقومون بالأعمال الإدارية والمالية في السفارة والمكاتب الفنية ويحملون جوازات سفر دبلوماسية.

5 - طاقم معاوني الخدمة ويحمل كل منهم جواز سفر عادي.

ولاشك أن لكل مستوى من تلك المستويات حاجاته الدبلوماسية التي قد تزيد أو تنقص بحسب مهامه ومدى احتكاكه بالمجتمع الذي يعمل فيه.

#### رابعاً - مهام البعثة الدبلوماسية :

تعد اتفاقية فيينا - النمسا - لعام 1961 الإطار القانوني المنظم للعمل الدبلوماسي، وقد حددت مهام البعثة الدبلوماسية وأهمها:

- 1- تمثيل الدولة الموفدة لدى السلطة المستقبلية.
  - 2- حماية مصالح الدولة الموفدة ورعاية مصالح رعاياها لدى الدولة المستقبلية.
  - 3- التفاوض مع حكومة الدولة المستقبلية.
  - 4- الاستعلام بكل الوسائل المشروعة عن أوضاع الدولة المستقبلية وتطور الأحداث فيها وتقديم تقارير بهذا الشأن إلى حكومة الدولة الموفدة.
  - 5- توثيق العلاقات الودية وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والعسكرية بين الدولة الموفدة والدولة المستقبلية.
  - 6- يمكن أن تقوم البعثة الدبلوماسية بوظيفة استثنائية كحماية مصالح دولة ثالثة أثناء قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة المعتمد لديها. (محمد، 2001)
- وهذه المهام هي التي سيتحدد لنا في ضوئها مدى حاجة الدبلوماسي للغة الأجنبية حتى يقوم بتلك المهام، وهي عنصر أساسي لبناء استبانة الحاجات اللغوية.

#### خامساً - أنواع البعثات الدبلوماسية:

تشير كتب الدبلوماسية إلى تنوع البعثات الدبلوماسية، فهي ليست السفارات فقط كما يظن كثير من الناس، ولكنها تحمل أشكالاً مختلفة بقدر أشكال العلاقات الدولية، بين دولة ودولة، أو بين دول عدة إقليمية كجامعة الدول العربية، أو بين دول العالم كالأمم المتحدة، وتأخذ البعثات الدبلوماسية تلك الأشكال.

1 - السفارات : وهي أهم مراتب التمثيل الدبلوماسي وأعلىها، ويرأسها في الغالب سفير معتمد، ويجوز أن يرأسها قائم بالأعمال أصيل أو بالنيابة، ويطلق عليه رئيس البعثة الدبلوماسية.

2 - السفارات البابوية: ويرأسها سفير بابوي يدعى Nonce في البلاد الكاثوليكية أو التي هي بحكمها، ويدعى Nonce Pro في البلاد غير الكاثوليكية.

3 - المفوضيات : وهي بعثة دبلوماسية من الدرجة الثانية يرأسها عادة وزير مفوض معتمد، و يجوز أن يرأسها قائم بالأعمال أصيل أو بالنيابة.

4 - المفوضيات السامية : هذه الفئة خاصة بالدول المرتبطة فيما بينها برابطة سياسية خاصة منبثقة عن الاستعمار القديم، وتجمع دولا عدة (ناقصة السيادة)، وقد انحسر هذا النوع بانحسار الاستعمار وحصول غالبية دول العالم على استقلالها.

5 - البعثات الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة: ويقصد بها البعثات التي ترسلها الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة إلى مقرها الرئيس، وتلك البعثات يرأسها موظف دبلوماسي بدرجة سفير ويقدم كتاب اعتماد إلى أمين عام المنظمة.

6 - البعثات الموفدة إلى المنظمات القارية الإقليمية : وهذه البعثات يرأسها موظفون دبلوماسيون أو فنيون متخصصون ليس لهم حكماً رتبة دبلوماسية محددة.

7 - البعثات الخاصة : وتطلق هذه التسمية على البعثات المؤقتة التي توفدها دولة إلى دولة أخرى أو أكثر، لتمثيلها في مهمة محددة، ويمكن أن تكون البعثة الخاصة تلك عبارة عن شخص واحد فقط.

وما سبق يعني أن مكان الدبلوماسيين ليس في السفارات فحسب، بل إن عملهم يتسع في تلك المنظمات ذات الطابع الدولي، وهو ما يعني اتساع حاجتهم للاتصال اللغوي في تلك البيئات التي يعملون فيها.

## سادسا - اللغة الدبلوماسية :

تطلق عبارة "اللغة الدبلوماسية" للدلالة على أمور ثلاثة مختلفة، وهي:

أ- اللغة التي يستخدمها الدبلوماسيون فيما بينهم في الحديث والمراسلة.

ب- العبارات والجمل الفنية التي أصبحت بمرور الزمن جزءًا من مفردات و اللغة الدبلوماسية العادية وتعبيراتها.

ج- وصف التوريات الحكيمة الحذرة التي تمكن الدبلوماسيون من أن يقولوا لبعضهم بعضًا أشياء حادة دون إثارة ودون تجاوز حدود اللياقة. (خلف، 1997، 103).

ولا شك أن هذا يلقي عبئًا كبيرًا على الدبلوماسي، حيث لا بد أن يختار ألفاظه بعناية شديدة، وخاصة إذا كانت تلك اللغة المستخدمة أجنبية، وفي الوقت نفسه عليه أن يفهم ما يقال له في سياقه اللغوي والثقافي، فمثلًا لو استمع ناطق بالإنجليزية لكلمة (Crusade) فسوف يفهمها في سياقها الثقافي ومعناها (حملة)، في حين أن معناها في القواميس (حملة صليبية) وهو المعنى القديم والأصلي للكلمة الذي تطور وصار (حملة) فقط، وهذه الكلمة حينما يسمعا العربي المسلم غير المتفهم للثقافة الغربية، سيظن للوهلة الأولى أن قائلها ينوي شن حملة صليبية جديدة، في حين أنه قد يقصد أنه ينوي عمل (حملة) لتنفيذ عمل ما، قد يكون هذا العمل تبرعًا بالدم مثلاً.

### تطور اللغة الدبلوماسية عالميًا :

اختلفت اللغة الدبلوماسية المستخدمة بين الدول من عصر لآخر، حسب موازين القوى في ذلك العصر، ويمكن رصد اللغات الدبلوماسية الرئيسية عبر العصور في تلك النقاط، وهي:

1 - اللغة الإغريقية : استمرت حتى انهيار الحضارة الإغريقية وظهور الإمبراطورية الرومانية.

2 - اللغة اللاتينية: حلت محل اللغة الإغريقية، وتفردت بالصدارة حتى القرن السابع الميلادي.

3 - اللغة العربية: مع ظهور الإسلام صارت اللغة العربية لغة دبلوماسية بجانب اللغة اللاتينية، وطغت عليها في القرن التاسع الميلادي لعاملين هما أنها لغة القرآن، واتساع رقعة الدولة الإسلامية وقوتها.

وحافظت اللغة العربية على موقعها بجانب اللاتينية حتى مطلع العصر الحديث حيث  
ضعفت الدولة العربية الإسلامية وقسمت إلى دويلات.

4 - اللغة اللاتينية : مع انحسار قوة العرب والمسلمين تفردت اللاتينية مرة أخرى.

5 - اللغة الإسبانية : مع القرن السادس عشر نافست اللغة الإسبانية اللغة اللاتينية.

6 - اللغة الفرنسية: وفي القرن السادس عشر أيضًا بدأت اللغة الفرنسية تأخذ مكانها  
بوصفها لغة دبلوماسية وظلت قرابة الثلاثمائة عام لغة التعامل شبه الرسمية في العلاقات  
الدبلوماسية.

7 - اللغة الإنجليزية: بدأت الإنجليزية تنازع الفرنسية مكانتها وخاصة منذ مؤتمر  
فرساي في سنة 1919م، وذلك نتيجة لازدياد نفوذ الدول الناطقة بالإنجليزية في العالم وارتفاع  
أسهمها في شؤون الحياة اليومية.  
وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية أصبحت الإنجليزية اللغة الدبلوماسية العالمية السائدة  
وإلى جانبها اللغة الفرنسية. (خلف، 1997).

### اللغة الدبلوماسية الرسمية :

لا يحتم القانون الدولي العام على الدول استعمال لغة معينة في المحادثات والمكاتبات المتبادلة  
بينها بل يترك لكل دولة حرية استعمال اللغة التي يرغب فيها، ولاسيما إذا كانت لغتها  
القومية، ويصل بعض الفقهاء بين حرية الاختيار هذه وبين قاعدة المساواة بين الدول. على  
أن تغليب لغة معينة على غيرها في المعاملات الدولية لا يخضع للنزعة القومية بل يراعي فيها  
أيضا جانب الاعتبارات العملية كسهولة اللغة المختارة ودقتها في تحقيق التفاهم بين  
الحكومات والشعوب. (سرحان، 1986)

وتستخدم الأمم المتحدة في اجتماعاتها الحكومية الدولية وفي وثائقها ست لغات رسمية  
هي الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية، وتستخدم الأمانة العامة لغتي  
عمل هما الإنكليزية والفرنسية، وخلال الاجتماعات الرسمية، يتولى المترجمون التابعون للأمم  
المتحدة نقل البيانات المدلى بها بإحدى اللغات الرسمية إلى بقية اللغات الرسمية الأخرى للهيئة  
المعنية. وإذا رغب أحد الوفود في التكلم بلغة غير اللغات الرسمية، فإن عليه توفير خدمات

مترجم شفوي لترجمة بيانه إلى واحدة من تلك اللغات. ثم يقع نقل البيان بعد ذلك إلى اللغات الرسمية الخمس الأخرى بواسطة نظام الأخذ عن ترجمة أخرى، ويتم إنتاج الوثائق باللغات الرسمية الست وهي تصدر معًا عندما تتوفر بهذه اللغات جميعًا.

(United nation, 2008)

### قواعد اللغة المعتمدة في الرسائل الدبلوماسية :

يمكن إيجاز أهم القواعد المتبعة في المراسلات بين وزارة الخارجية والدولة المستقبلية، والبعثات الدبلوماسية المعتمدة لديها في الآتي :

- أ - إذا كان الطرفان يتكلمان لغة رسمية واحدة فإنها تكون لغة المراسلات.
  - ب - إذا كان للطرفين لغتان رسميتان إحداهما دولية أو قارية كالإنجليزية في بلاد الكومنولث والثانية وطنية ومحلية فمن الطبيعي أن تتم المراسلة بينهما باللغة الأولى.
  - ج - إذا كانت وزارة الخارجية تستعمل لغتها الوطنية فعليها أن ترفقها بترجمة إلى إحدى اللغات الدولية، وللبعثة الدبلوماسية الحق في الإجابة بلغتها الوطنية شريطة أن ترفقها بترجمة إلى إحدى اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، أو إلى لغة البلاد المعتمدة لديها البعثة.
  - د - إذا استعملت وزارة الخارجية في الدول المستقبلية إحدى اللغتين العالميتين أي الإنجليزية أو الفرنسية في مخاطباتها مع البعثة، فللبعثة المعتمدة أن تجاوب باللغة ذاتها، وذلك من باب اللياقة والمجاملة، وتحاشيًا للأخطاء التي قد تقع في الترجمة. (محمد، 2001)
- ولذلك نجد أن وظيفة المترجم وظيفة مهمة جدًا في السفارات، حيث يتحاشى الدبلوماسيون كتابة المراسلات بأنفسهم بلغة أجنبية ويوكلونها لمترجمين محترفين خاصين بالسفارة، إلا أن هذا لا ينفي مسؤولية الدبلوماسي عما يكتبه المترجم.

### سابعاً - الدبلوماسية:

#### مصادر معلومات الدبلوماسية:

كما سبق وذكرنا أن من أهم مهام الدبلوماسي كما حددتها اتفاقية فيينا 1961م الاستعلام بكل الوسائل المشروعة عن أوضاع الدولة المستقبلية وتطور الأحداث فيها وتقديم تقارير بهذا

الشأن إلى حكومة الدولة الموفدة وهذا الاستعلام يتطلب تنوع المصادر، والتي تعد أداؤها الرئيسية اللغة، فقد ينشر في الصحف المحلية أو التلفزيون الناطق باللغة المحلية ما لا ينشر بلغات أخرى، وخاصة في الدول التي تراقب الإعلام، وكثير من الأحداث - في الدول التي لا تمارس فيها ديمقراطية حقيقة - تحجب المعلومات عن وسائل الإعلام وهذا قد يتطلب من الدبلوماسي تقصي تلك الأحداث بنفسه حماية لمصالح بلاده وقد يكون حماية لشخصه وفريق العمل معه في حالة وجود اضطرابات كبيرة في الدولة وانقطاع الاتصال بينه وبين حكومة البلد المضيف.

ويذكر السفير عبد الفتاح شبانة أربعة مصادر يستمد الدبلوماسي منها معلوماته

وهي:

- 1- المصادر الرسمية: وهي المصادر الحكومية التي يتصل بها المبعوث الدبلوماسي عن طريق المقابلة الرسمية أو الشخصية أو الحفلات التي يدعُو أو يُدعى لها.
- 2- المصادر العلنية: وهي الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما ووكالات الأنباء والكتب والإنترنت.
- 3- الصلات الشخصية: إن قيام عناصر الصداقة والثقة بين الدبلوماسي والآخرين في الهيئات والشخصيات العامة والخاصة ومجموعات المثقفين ورجال الأعمال والصناعة والمال والصحافة والهيئات الدينية والعمالية، يمكنه من الحصول على معلومات وافرة وفهم أفضل للمشكلات والمستجدات على الساحة في البلد الذي يعمل به.
- 4- المصادر السرية.

### صفات الدبلوماسي الناجح:

اتفقت كتب الدبلوماسية على مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الدبلوماسي الناجح منها:

- 1- أن يكون مظهره مشرفاً ولا ينفّر ملبسه شعب الدولة التي يعمل فيها، وتنطبق تلك القاعدة على زوجة الدبلوماسي أيضاً.

- 2- إجادة اللغة الأجنبية التي يتحدث بها أو يكتبها مع إجادة التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت للحصول على الأخبار والمعلومات والإحصاءات من مصادر جيدة وموثقة وبسرعة وسهولة.
  - 3- التمهّل في الحديث.
  - 4- إقامة صداقات مع المسؤولين في البلد المضيف تسمح له بتوجيه الأسئلة التي يحتاج إلى معرفة إجاباتها دون حرج، وتمكنه بسهولة من أن يتصل بمن بيدهم مفاتيح دولاب العمل في البلد المضيف ورجالات المجتمع ورجال الإعلام.
  - 5- التميز بالاتزان وعدم الاندفاع والتفكير المسبق قبل إصدار القرار أو التصرف.
  - 6- حسن الاستماع.
  - 7- أن ينمى في نفسه حاسة توقع الأحداث وذلك بالاطلاع الجيد والقراءة المستمرة في موضوعات شتى.
  - 8- توافر روح المبادرة والابتكار والاستعداد لتحمل المسؤولية بالقرار المناسب في الوقت المناسب.
  - 9- الإلمام الجيد بقواعد المراسم والبروتوكول وتحري الدقة في اتباع قواعدها.
  - 10- تجنب ما يوقعه في مشاكل لا تتعلق بمهامه الدبلوماسية
  - 11- يراقب حديثه بدقة، ولا يعطي الخصم فرصة للاحتجاج على ما ورد في الحديث من تهجم أو عدوان لفظي.
  - 12- يفضل أن يترك الدبلوماسي للخصم مجالاً للتراجع بشرف لحفظ ماء الوجه.
  - 13- احترام تقاليد البلد الذي يعيش فيه، وكذلك زوجته، وهو ما يتطلب منه فهم عادات المدعوين الدينية والاجتماعية، ومراعاة ذلك في الأطعمة والأشربة التي تقدم لضيوفه، وكذلك ما يمكن أن يتحدث فيه معهم وما عليه أن يتجنبه.
- هذا وتزيد كتب الدبلوماسية صفات تتعلق بمهنية العمل الدبلوماسي مثل الحفاظ على سرية المعلومات، وعدم السقوط في بئر الجاسوسية، وصفات أخرى ينبغي أن يتحلى بها الدبلوماسي لكنها لا تتعلق بموضوع بحثنا.

ويرتبط بالمهام السابقة محاذير أهمها : عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة -  
المضيضة - فهو في مراقبته للأحداث ليس إلا متفرجًا مع عدم مساندة أي فئة أو طائفة أو  
حزب أو المساهمة بأي شكل من الأشكال في إثارة الاضطراب ضد حكومة الدولة المضيضة.  
(الزنداني، 1995) و(سمير، ب ت)

يلاحظ مما سبق أن أهم الصفات التي يحتاجها الدبلوماسي الناجح تعود ل :

أ- الفهم الثقافي للمجتمع الذي يعمل فيه.

ففهم ثقافة المجتمع هو مفتاح إقامة الصداقات، ومفتاح اكتساب احترام الآخرين،  
حيث يجنبه فهم الثقافة الإساءات التي ربما تحدث عن غير قصد وتسبب الكثير من المشاكل،  
ولذلك تعد الثقافة الآن ركنًا أساسيًا في أي برنامج لغوي.

ب - فهم لغة المجتمع: وهذا ما يمكنه من تكوين صداقات، وفي الوقت نفسه ما  
يجعله يطلع على ما يدور في المجتمع من أحداث من مصادرها الأصلية سواء كان الأشخاص  
- صانعوها - أو الصحف الصادرة باللغة المحلية.

ج - الاحتراف المهني: ويقصد به فهمه لمهام وطبيعة وأساليب العمل الدبلوماسي

بشكل عام وقدرته على تطبيق ذلك الفهم في الواقع.1

---

<sup>1</sup> كتب المؤرخ الدبلوماسي الإيطالي أوتافيانوماجي Ottaviano Maggi صاحب كتاب (عن المبعوث الدبلوماسي) De Legate سنة 1556 م يصف فيها السفير الصالح بأنه يجب أن يكون : عالما في اللاهوت ، ذا معلومات وافية عن أفلاطون وأرسطو، وخبيراً في الرياضيات، وملماً بالهندسة وبالموسيقى والطبيعات والقانون. ولا بد أن يجيد تماماً اللغة اللاتينية - لغة الدبلوماسية في القرن 16 - لكنه يجب أن يعرف أيضاً الإغريقية والإسبانية والفرنسية والألمانية والتركية". (سمير، ب ت، ص52).

## المبحث الثاني: العربية لأغراض خاصة المفاهيم والخصائص

تمهيد :

مع ظهور الإسلام بدأ الناس يدخلون في دين الله، ما بين أفراد في بداية البعثة النبوية، وأفواج بعد فتح مكة، واعتنق الإسلام من غير العرب أكثر من العرب أنفسهم، فخلال المائة عام الأولى وصل الإسلام إلى حدود الصين شرقاً وسواحل الأطلسي غرباً. واعتنق الإسلام الفرس والمصريون والحبش والبربر والصينيون والأكراد وغيرهم، ولاشك أن هؤلاء المسلمين الجدد - من غير العرب - كانت لهم حاجة في تعلم المبادئ الأساسية للإسلام، وفي الوقت نفسه حفظ سور القرآن والأدعية اليومية، وبعض التعبيرات التي تشعروهم بالانتماء لدينهم الجديد، مما يعني وجود حركة لتعليم العربية للأغراض الدينية وتعلمها، ونستدل على ذلك بتحول العديد من الشعوب غير الناطقة بالعربية إلى استخدامها بوصفها لغة أولى كمصر والسودان والشام وشمال إفريقيا بعد فترة ليست قصيرة من وصول الإسلام إليها.

إلا أن البحث العلمي في هذا المجال قد تأخر 14 قرناً تقريباً، ولم يظهر إلا في نهايات القرن العشرين، وكان البحث اللغوي التطبيقي في مجال تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة رائداً للغات الأخرى، حيث بدأت الدراسات في هذا المجال تظهر مع ستينيات القرن العشرين، وقد تطور المصطلح من (تعليم الإنجليزية لأغراض خاصة English for Special Purposes) إلى (تعليم الإنجليزية لأغراض محددة English for Specific Purposes) ويرمز لها عالمياً بـ ESP

وفي هذا المبحث نلقي الضوء على مفهوم تعليم اللغة لأغراض خاصة، وخصائص هذا المجال بشكل عام.

أولاً - المفاهيم :

مفهوم اللغة لأغراض خاصة (LSP) :

يدور مفهوم اللغة لأغراض خاصة حول محورين أساسيين وهما :

أ- دراسة الاحتياجات الخاصة للدارسين.

ب- المادة اللغوية المقدمة تلي تلك الاحتياجات.

وهذا ما نلاحظه في التعريفات الآتية :

تعريف معجم لونغمان لتدريس اللغة واللسانيات:

تعليم اللغة لأغراض خاصة، وتعليم اللغة لأغراض محددة (LSP) :

هو استخدام اللغة الثانية أو الأجنبية في مجال مخصوص ومحدد لأنواع من الاتصال (مثل:

التقارير الطبية، الكتابة العلمية، والمراقبة الجوية) ، والتي تتضمن مفردات وقواعد وغيرها من

السمات اللغوية التي تختلف عن اللغة العادية. (Richards ,and Richard, 2002, 295)

تعريف معجم أكسفورد الوجيه :

أي برنامج موجه نحو تدريس اللغة الأجنبية لاستخدامها في سياق محدد، على سبيل المثال

الإنجليزية للاتصالات الجوية-الأرضية مع المطارات. (Matthews, 2007)

تعريف رشدي طعيمة :

"تعليم اللغة لأغراض وظيفية محددة ولفئات خاصة تتطلب أعمالها قدرًا معينًا من اللغة

الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال". (طعيمة، 1989، 276).

فالتعريفات السابقة تعالج محدودية في هذا المجال، بينما التعريف الآتي أكثر شمولاً ويعالج أبعاد

مفهوم تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهو:

تعريف توم هتشنسن و آلان وترز Hutchinson and Waters :

"مدخل لتعلم اللغة، قائم على احتياجات المتعلم" ويضيف في موضع آخر "مدخل لتعليم

اللغة تقوم عناصره من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس على هدف تعلم الدارس للغة".

(Hutchinson and Waters, 1987). فتعليم اللغة لأغراض خاصة عندهما مدخل تعليمي،

وليس منهجًا ولا مقررًا ولا طريقة تدريس، بل يترتب المنهج والمقرر والطرق والأنشطة والتقويم بناءً على الرؤية لطبيعة هذا المدخل.

### تعريف مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة :

مما سبق يمكن للباحث أن يقترح التعريف الآتي لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ASP :  
مدخل لتعليم اللغة العربية تحدد فيه عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وطرق تدريس وتقييم، وتحدد فيه عملية التدريس ذاتها بناءً على خصائص الدارسين وأهدافهم من تعلم العربية وطبيعة الموقف الذي سوف يستخدمونها فيه.

### ثانيًا - خصائص برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة :

يرى بيتر سترفينس (Stevens, 1988) أنه في برامج تعلم اللغة لأغراض خاصة يُفَرَّق بين أربع خصائص أساسية وخاصيتين متغيرتين، ويرى أن الخصائص الأساسية للبرامج:

- 1- مصممة لتلبية احتياجات محددة للمتعلم.
- 2- محتواها يتعلق (من حيث المقالات أو الموضوعات) بمجالات محددة أو مهنة أو أنشطة.
- 3- يركز فيها على لغة مناسبة سواءً للأنشطة من حيث وضعها في سياق أم المفردات أم الخطاب، أم الدلالة، أم تحليل أساليب الخطاب.
- 4- التباين مع البرنامج العام في تعليم اللغة.

### أما الخاصيتان المتغيرتان فهما:

- 1- أن البرنامج قد يقتصر على تعليم مهارات لغوية دون أخرى (مثل القراءة فقط، تعرف الحديث فقط، .. إلخ).
- 2- ربما يدرس دون الخضوع لمنهجيات محددة سلفًا (تعليم اللغة لأغراض خاصة ليس مقيدًا بأي منهجية محددة، رغم أن المنهج الاتصالي غالبًا يستشعر أنه الأكثر ملاءمة).

## تعريف Dudley-Evans & Maggie

يوضح دادلي إيفانز وماجي جون خصائص برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، ويريان أنها تتميز بثلاث خصائص رئيسة، و أربع خصائص فرعية كما يلي:

أ- الخصائص الرئيسية لبرنامج اللغة لأغراض خاصة 2 :

(أ) يصمم لمواجهة حاجات معينة للمتعلم.

(ب) يوظف المنهجيات والأنشطة المناسبة للمجال الذي يخدمه.

(ج) يركز على اللغويات (قواعد، معجميات، أساليب) والمهارات وأساليب

الخطاب المناسبة لهذه الأنشطة.

ب- الخصائص الفرعية :

(أ) قد يتعلق البرنامج بمجال أو مجالات عدة محددة.

(ب) قد يستخدم في بعض المواقف التدريسية منهجيات مختلفة عن تلك التي

تستخدم في البرامج العامة لتعليم اللغة.

(ج) يصمم البرنامج غالبًا للمتعلمين الكبار سواءً بمعاهد ومؤسسات تعليم

الكبار أم مواقف العمل المهنية، ومع ذلك قد يصمم البرنامج لطلاب

المرحلة الثانوية.

(د) يصمم البرنامج بشكل عام لطلاب المستوى المتوسط أو المتقدم، ذلك أن

معظم هذه البرامج تفترض توافر خلفية لغوية أساسية عند الطالب، وإن

كان يمكن استخدامه مع المبتدئين أيضًا.

(Dudley-Evans & Maggie, 1998,4-5)

تعريف عبد الرحمن شيك :

يرى عبد الرحمن شيك أن هذا النوع من البرامج له مجموعة من الخصائص، وهي :

أنه صمم هذا النوع من البرامج التعليمية لتلبية حاجات خاصة لدى الدارسين الراشدين

والناضجين الذين لديهم أغراض معينة في تعلم اللغة، حيث يعطي الاهتمام الخاص بأراء

المتعلمين وحاجاتهم، وتطوير كفاءتهم الاتصالية، وتحليل واقع ظروفهم التعليمية، ويعني هذا أن

<sup>2</sup> استفاد الباحث من ترجمة (طعيمة، 2003، ص4-5)

يؤخذ في الاعتبار حاجات الدارسين عند تصميم المساقات وتطوير المواد التعليمية واختيار طرق التدريس. (شيك، 2007، 2)

ويلاحظ توافق هذه الرؤية مع سابقتها إلا أنه أضاف (تطوير كفاءتهم الاتصالية) أي أن الاتصال محور يحظى بالاهتمام في هذا النوع من البرامج.

مما سبق يمكننا استنتاج خصائص برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة كما

يأتي:

#### 1- الخصائص الرئيسة :

- 1- يصمم لتلبية حاجات الدارس من تعلم العربية.
  - 2- أساليب التعليم وأنشطته تناسب المجال الذي يحتاج الدارس ممارسة العربية فيه.
  - 3- القواعد والمفردات وأساليب الخطاب تتوافق مع الأنشطة وأساليب التعليم.
- ب- الخصائص الفرعية :

- 1- قد يركز على مهارات أو فنون دون أخرى، كأن يهتم بالاستماع والتحدث أكثر من القراءة والكتابة أو العكس، وقد يهتم بالاتصال ولا يهتم بالأدب أو العكس.
- 2- تختلف متطلبات الالتحاق بالبرنامج حسب مجال البرنامج، فقد يشترط أن يكون الدارس سبق له اجتياز مرحلة أو أكثر في تعلم العربية أو قد يبدأ من الصفر، هذا حسب مجال التعلم.
- 3- تختلف طرق التدريس وكثافة المادة حسب نوعية البرنامج، مكثف أو غير مكثف، أثناء العمل أم قبل العمل، في بيئة اللغة المتعلمة أم خارجها، ... إلخ.
- 4- الهدف هو الاتصال باللغة، إلا أن شكل هذا الاتصال قد يختلف، فقد يكون اتصالاً شفهيًا (محادثة)، وقد يكون اتصالاً باللغة عن طريق القراءة فحسب، كضابط الجوازات في المطار الذي قد لا يحتاج لأكثر من أن يقرأ بعض البيانات بلغة المسافر دون الحاجة للحدوث معه في أحيان كثيرة.

5- الجوانب الاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في هذا النوع من البرامج، بدءًا من الفكرة وحتى النتيجة، وهذا أمر طبيعي وإن بدا أحيانًا مستهجنًا بين طالبي العلم والعلماء، إلا أن وجود هذا المجال مبعثه الرئيس هو تلبية احتياجات كثير منها اقتصادية، ومن ثم فتدخّل تلك الجوانب في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج أمر عادي.

### ثالثًا - بين العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة :

#### تعليم العربية للحياة :

يقصد به تعليم اللغة العربية في البرامج العامة التي تشمل قطاعًا من الدارسين متعدد الوظائف والخصائص والاهتمامات وغير ذلك من أمور يختلف فيها هذا الجمهور باستثناء شيء واحد هو أنهم يتعلمون اللغة لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل عام. ويلاحظ أنه من الصعب تحديد الاحتياجات اللغوية الخاصة لهذا الجمهور إلا أن تكون متصلة بالمواقف الحياتية العامة : في السوق، المعهد، دور العبادة، السفر). (طعيمة، 2003، 3)

#### تعليم العربية لأغراض خاصة :

هو مدخل لتعليم اللغة العربية تحدد فيه عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وطرق تدريس وتقويم، وتحدد فيه عملية التدريس ذاتها بناءً على خصائص الدارسين وأهدافهم من تعلم العربية.

### أوجه الاتفاق والاختلاف بين تعليم العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة :

#### من حيث أوجه الاتفاق :

- 1- الهدف العام : تعلم لغة أجنبية.
- 2- الجمهور: غير ناطق باللغة.
- 3- كلا البرنامجين يحتاجان لمنهج بعناصره المختلفة وتدريب وتقويم.

أوجه الاختلاف :

**1- من حيث الأهداف :**

أ - العربية للحياة : غالبًا تهدف البرامج لتحقيق الاتصال باللغة سواءً أكام شفهيًا أم تحريريًا، والقدرة الكاملة على القراءة.

ب - العربية لأغراض خاصة : تهدف لإكساب الدارس مهارات محددة وهي تلك التي يحتاجها في عمله، وربما تكون مهارة أو أكثر، لكن لا يشترط أن تكون كل المهارات.

**2- من حيث الحاجات اللغوية:**

أ - العربية للحياة : تقوم على استقراء المواقف العامة التي يحتاج فيها غير الناطق باللغة إلى الاتصال بها، والتي في الأغلب تدور في فلك الحياة اليومية، وفهم الأفكار الرئيسة في الحديث أو في النصوص المكتوبة، والقدرة على التعبير عن الذات.

ب - العربية لأغراض خاصة : تقوم على حاجات محددة للدارسين، ولا تتجاوز تلك الحاجات، وقد تكون ضيقة جدًا، كسؤال سائح عن بياناته الشخصية، أو الترحيب بشخص في مطار وتوديعه، وتوجيهه لأماكن الخدمات التي يحتاجها، أو استقبال مكالمات تليفونية وتحويل المتصل للشخص المطلوب.

**3- من حيث المحتوى :**

أ - العربية للحياة : المحتوى يرتبط بالأهداف ويدور حول الموضوعات العامة التي يحتاجها غير الناطق باللغة أثناء تعامله مع أهلها، ويستخدم المفردات الشائعة في اللغة بشكل عام.

ب - العربية لأغراض خاصة : يدور في فلك حاجات الدارسين، ويستخدم المفردات الشائعة في المجال المطلوب الاتصال فيه.

**4- من حيث طرائق التدريس :**

أ - العربية للحياة : تستخدم طرائق التدريس المعروفة (السمعية الشفهية، النحو والترجمة، المباشرة، القراءة، التوليفية، ... ) وتتحدد الطريقة حسب مجموعة من العوامل ( المعلم، البيئة، الدارسين، أعداد الدارسين، المؤسسة التعليمية، الوقت ... إلخ).

ب - العربية لأغراض خاصة : تتوقف على ظروف الدارسين والمؤسسة ومدة البرنامج، ومن خلال تجربة الباحث فإن طريقة النحو والترجمة على ما بها من عيوب إلا أنها

تحتل المرتبة الأولى في البرامج غير العلمية (الأكاديمية)، حيث يغلب الجانب الاقتصادي في تقدير كل شيء، بداية من وقت العاملين، مروراً بإيجار القاعات وأتعاب المؤسسة المنظمة للبرنامج، ورغبة أصحاب العمل في تحقيق الدارسين لنتائج سريعة، ورغبة الدارسين في حفظ مجموعة من الجمل لإجراء تعاملات مع الناطقين باللغة.

#### 5- من حيث الأنشطة :

أ - العربية للحياة :

لابد أن تكون الأنشطة متنوعة تلائم تنوع محتوى أهداف البرنامج.

ب - العربية لأغراض خاصة: الأنشطة متنوعة أيضاً لكنها تدور حول تأدية المتعلم

للمهام المطلوبة منه باللغة العربية.

#### 6- من حيث المهارات :

أ - العربية للحياة : تغطي المهارات (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وقد تتطرق لفنون اللغة من القواعد والنصوص والتعبير.

ب - العربية لأغراض خاصة : تركز على المهارات المطلوبة لتلبية حاجات الدارسين

من اللغة فحسب.

#### 7- من حيث التقويم:

أ - العربية للحياة : لابد أن يشمل التقويم جميع المهارات اللغوية (استماع، تحدث، قراءة، كتابة).

ب - العربية لأغراض خاصة : التقويم يقيس المهارات المطلوبة فقط في البرنامج، و

قد تكون واحدة أو أكثر.

#### 8- من حيث الثقافة:

أ - العربية للحياة : الثقافة المقدمة هي عموميات الثقافة التي يتفق عليها عموم العرب، و يتعامل في ضوئها العربي العادي.

ب - العربية لأغراض خاصة : الثقافة المطلوبة هي ثقافة الجمهور الذي سيتعامل معه

المتعلم لاحقاً، فالثقافة المطلوبة في برنامج العربية للتجارة مثلاً تدور حول ثقافة رجال الأعمال وعادات البيع والشراء، ويندرج تحت الثقافة ثقافة المكان أيضاً، بمعنى أن لكل مكان

ثقافة تتكامل مع ثقافة الجمهور، فثقافة البنك تختلف عن ثقافة المطعم عن ثقافة الفندق وهكذا.

## 9- من حيث الجمهور:

أ - العربية للحياة: جمهور متنوع من جميع النواحي، سنًا وثقافة وعلمًا وأصلاً ولغة وهدفًا.  
ب - العربية لأغراض خاصة: غالباً ما يكون متجانسًا في هدفه، وفي الغالب يكون من الكبار، إلا أننا أحياناً نجد مشكلة في الخلفية اللغوية للدارسين خاصة في الدول متعددة الأعراق، فمثلاً في ماليزيا يمكنك أن تعلم مجموعة في بنك أو فندق، تتفق على الهدف والاحتياجات والجميع ماليزيون، إلا أنك في الفصل الواحد تجد الملايو الذي يعرف الحرف العربي والهندي والصيني غير المسلم وكلا منهما لا يعرف حرفاً من العربية، وتتداخل العوامل الاقتصادية للمؤسسة المنظمة للتدريب في دمج كل هؤلاء في صف واحد وعلى معد البرنامج والمعلم التعامل مع هذا الواقع!

## 10- من حيث المتطلبات السابقة:

أ - العربية للحياة: لا تحتاج لمتطلبات سابقة، ويمكن للدارس أن يبدأ من الصفر.  
ب - العربية لأغراض خاصة: قد تحتاج متطلبات سابقة، حسب مجال البرنامج ونوعه، فالذي يتعلم العربية لأغراض أكاديمية إسلامية لا يمكن أن يبدأ برنامجاً مثل هذا من الصفر، أما الذي يتعلم العربية لمجرد الترحيب وتوديع السائحين في مطار فيمكنه أن يبدأ من الصفر لأنه لا يحتاج إلى التعمق في اللغة.

#### رابعًا - مميزات تعليم العربية لأغراض خاصة:

- 1- توفير وقت الدارسين.
- 2- مراعاة الجانب الاقتصادي في عملية التعليم.
- 3- الحفاظ على دافعية الدارسين عبر ملاءمة البرنامج لاحتياجات الدارسين.

#### خامسًا - عقبات تعليم العربية لأغراض خاصة :

- 1- قلة الدراسات التي تناولت احتياجات الدارسين على اختلاف مجالاتهم.
- 2- قلة المواد التعليمية التي تفي بالاحتياجات الشائعة للدارسين ( العربية للسياحة - للبنوك - للتجارة - للأطباء - ... ) .
- 3- عدم إدراك الكثيرين من القائمين على تنظيم تلك البرامج (من قبل الشركات) لطبيعة عملية تعليم اللغة وتعلمها، ومقارنتهم أحيانًا بين برامج تعليم اللغة وبرامج التنمية الإدارية، والتي عادة ما تكون يومين أو ثلاثة، وتجد أحيانًا بعض هؤلاء المسؤولين يتصورون أنه يمكن أن يُعلّم موظفيه لغة أجنبية في يومين أو ثلاثة!
- 4- التجارب السلبية للعديد من الشركات مع مدرسين غير متخصصين في تعليم اللغات الأجنبية فضلًا عن تعليم اللغة لأغراض خاصة، حيث ينتهي البرنامج عادة بوصول فكرة لدى الدارسين أن العربية لغة معقدة ولا يمكن تعلمها، وينتهي البرنامج دون تحقق أهداف المؤسسة المنظمة للبرنامج.
- 5- عدم استيعاب كثير من مصممي البرامج والمعلمين لخصائص هذا النوع من التعليم، والجانب الاقتصادي في تخطيطه وتنفيذه، ومن ثم يقع كثير من المصممين والمعلمين بين خطأي الإفراط والتفريط؛ بين معد لمادة هي عبارة عن مجموعة جمل عربية مكتوبة بأبجدية لغة الدارس، ويدعي صاحبها أنه يعلم اللغة عن طريقها، وبين كتب أخرى تسهب في شرح موضوعات وكتابة قواعد لن يراها المتعلم في حياته العملية إطلاقًا، فكلا الشكلين يخرجان عن تعليم العربية لأغراض خاصة.

6- قلة المعلومات القبلية المتوفرة - أحياناً - عن المتدربين، فتجد نفسك بوصفك معداً للبرنامج أو المقرر أمام معلومات شحيحة عن المتحقيين بالبرنامج، حتى أن عالم اللسانيات جاك ريتشاردز يقول: "التخطيط بعيد المدى ليس خياراً مطروحاً في بعض الحالات، فالمعلومات المتوفرة عن المتعلمين قد تكون قليلة جداً ولا تتجاوز القول بأن هناك مجموعة مكونة من ٤٥ موظفاً مدنياً مكسيكياً سوف يصلون خلال ثلاثة أسابيع، ويرغبون في تطوير مهاراتهم اللغوية". (ريتشاردز، 2007، 83).

### سادساً - عوامل تنامي حركة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:

ترتبط حركة تعليم اللغات لأغراض خاصة بحركة الحياة بشكل عام، فمع نمو العلاقات بين الدول ومع نمو مجالات الحياة، تنمو حاجات الناس للغات الأجنبية، وتؤدي السياسة والاقتصاد والاجتماع والأمن والدراسة العلمية (الأكاديمية) دوراً كبيراً في دفع تلك الحركة. وإذا ضيقنا نطاق الحديث إلى النظر لواقع تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة سنجد أمامنا العديد من العوامل تصب كلها في دفع حركة تعليم العربية للأمام، وهو ما نستطيع إيجازه فيما يأتي:

#### أ - العوامل الدينية :

منذ فجر الإسلام ويتعلم المسلمون من غير العرب اللغة العربية لأداء شعائر دينهم، والآن يقارب عدد المسلمين من غير الناطقين بالعربية المليار، هذا فضلاً عن الذين يتعلمون العربية مجرد الإحساس بهويتهم الإسلامية، كما هو الحال في معظم البلاد غير العربية والتي يلتحق فيها المسلمون بفصول تعليم الكبار أو يلحقون أولادهم بمدارس الإجازة الأسبوعية .weekend school.

#### ب - العوامل الدبلوماسية والسياسية والأمنية :

في عالم ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م تلاشت المسافات بين الدبلوماسية والسياسة والأمن، وصار كل مجال يؤثر ويتأثر بالآخر بشكل كبير، وتجد رجال كل مجال يتبادلون الأدوار فيما بينهم حسب الظروف العالمية.

في دراسة أجرتها الجمعية الأمريكية للغات الحديثة عام 2007م حول عدد الطلاب الأمريكيين الذي يدرسون اللغات الأجنبية في معاهد التعليم العالي في خريف 2006م ظهر أن عدد دارسي اللغة العربية وصل إلى 23,974 دارسًا وهو ما يعني نموًا بنسبة 126.5% منذ عام 1998م وتسجل العربية أعلى نسبة نمو في أعداد الدارسين بين دارسي اللغات الأجنبية في أمريكا. (Modern Language Association, 2007)

ولا يمكن فصل ذلك النمو عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وما تسميه أمريكا (الحرب على الإرهاب)، حيث كانت أعداد الدارسين في عام 1998 لا تتجاوز 5.5 ألف دارس.

ويفسر علاء الجبالي - مدير برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة ميريلاند - سرَّ زيادة عدد الأمريكيين الذين يدرسون اللغة العربية بقوله:  
"أعتقد أن من أهم أسباب هذه الزيادة، هو نوع من الفضول وحب الاستطلاع الذي سيُطر على الأمريكيين بعد هجمات سبتمبر لمعرفة المزيد عن العالم العربي والعالم الإسلامي وكيف يفكر العرب والمسلمون، وأصبح تعلّم اللغة العربية بطبيعة الحال وسيلة بالغة الأهمية للتعرف على ثقافة العرب والمسلمين وكيف يفكرون، ومن الأسباب الأخرى، الأهمية الجغرافية السياسية للعالم العربي، كما أن بعض الطلاب الأمريكيين يقبلون على دراسة اللغة العربية للتأهل لعدد وفير من الوظائف الحكومية المتعلقة بالأمن القومي الأمريكي". (swissinfo, 2007)

وقد أطلق الرئيس الأمريكي "مبادرة لغة الأمن القومي National Security Language Initiative" في يناير عام 2006م "وهي مبادرة مشتركة بين وزارات الخارجية والتعليم والدفاع، ومكتب مدير المخابرات المركزية، وقامت إدارة الرئيس بوش بطلب 114 مليون دولار من موازنة السنة المالية من أجل تنفيذ تلك المبادرة، (Department, 2006) U.S. State ولها ثلاثة أهداف رئيسية:

1- زيادة عدد الأمريكيين الذين يتقنون اللغات المهمة أمنياً بصورة جيدة وبدء دراستها مبكراً.

2- زيادة عدد متحدثي اللغات الأجنبية مع التركيز على اللغات المهمة.

3- زيادة عدد مدرسي اللغات الأجنبية وتوفير الاحتياجات اللازمة لهم.  
وفي توصيات تقرير لجنة الحادي عشر من أيلول/سبتمبر (9/11) الذي ألقته باتريشيا هاريسون، مساعدة وزير الخارجية الأمريكية للشؤون التعليمية والثقافية أمام لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب، يوم 19 أغسطس 2004 ذكرت المتحدثة جهود حكومتها في التواصل مع الناطقين بالعربية فقالت: "لقد أسسنا مواقع عربية على الإنترنت: إن صفحة موقعنا USINFO Middle East على الإنترنت <http://usinfo.state.gov> متصلة بـ 470 موقعًا عربيًا آخر، ومنذ الحادي عشر من أيلول/سبتمبر زدنا أربعة أضعاف عدد الصفحات التي ننتجها باللغة العربية قبل الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، كنا نترجم ما بين 3000-4000 كلمة في اليوم الواحد؛ أما الآن، فإننا نترجم ما بين 12000 و 15000 كلمة في اليوم"3.

#### ج - العوامل الاقتصادية :

يقول تقرير حول تعليم العربية في أمريكا بعنوان "أكثر من 24 ألف دارس أمريكي للغة العربية" نشره موقع تقرير واشنطن :

"يشير تقرير لجنة التنمية الاقتصادية Committee for Economic Development لعام 2006 المعنون بـ "التعليم للقيادة العالمية" إلى أهمية الدراسات الدولية وتعلم اللغات الأجنبية لأمن الولايات المتحدة القومي والاقتصادي Leadership: Education for Global education for The Importance of International Studies and Foreign Language U.S. Economic and National Security "وإلى أن دبلوماسية وزارة الخارجية US Foreign Service تضم ثمانية متحدثين للغة العربية في المستويات العليا القيادية في أغسطس 2004، و27 متحدثًا للعربية في المستويات العليا التي تلي المستوى القيادي. مما يعني أن تعلم العربية صار أحد متطلبات أغلب الوظائف الحكومية، والذي يمنح فرصًا لطلاب الجامعات الجدد دراسي العربية أن يجدوا وظائف متميزة في المستقبل بعائد مرتفع. وفي هذا الصدد يقول ديفيد

<sup>3</sup> انظر: نص كلمة باتريشيا هاريسون : هاريسون تستعرض جهود الدبلوماسية الأمريكية العامة في العالم العربي

والإسلامي، في موقع مكتب الإعلام الخارجي للخارجية الأمريكية، زيارة بتاريخ 2008/8/27

<http://usinfo.state.gov/ar/Archive/2004/Aug/20-293618.html>

ادواردز David Edwards، المدير التنفيذي للمجلس القومي للغات والدراسات الدولية National Council for Languages and International Studies : "إن تعلم اللغة اليابانية سوف يجعلك تجد عملاً، ولكن إذا كنت مهتمًا بعمل حكومي أو دولي وتحدث العربية ستكون نَجْمًا بلا شك". ويضيف "ستزيد الحاجة إلى متحدثي اللغة العربية بسوق العمل عشرات المرات، فحاليًا تستعين الوكالات الحكومية الأمريكية بمتحدثي العربية بالعديد من المناصب منها الترجمة والأعمال الاستخباراتية، وفي الوظائف التحليلية، فضلاً عن ارتفاع المبالغ التي يتقاضونها مقابل الاستعانة بهم". (Taqrir, 2008)

وهناك جوانب اقتصادية أخرى تجتذب دارسي العربية وهي العمل في البلاد العربية حيث تكثر شركات البترول والمقار الإقليمية للشركات العالمية، كما نجد المؤسسات العربية المنتشرة خارج العالم العربي يلتحق بها موظفون من غير العرب ويحتاجون العربية للتواصل مع أصحاب المؤسسة.

#### د - العوامل العلمية :

لا تخلو دولة إسلامية من جامعة للعلوم الإسلامية تقريباً، كما تنتشر في دول العالم أقسام الدراسات الإسلامية، وتشمل كثير من تلك الجامعات والأقسام أقساماً لتعليم اللغة العربية. ففي مصر يدرس قرابة (13) ثلاثة عشر ألفاً من غير العرب في جامعة الأزهر وحدها<sup>4</sup>، هذا غير الدارسين في المراحل قبل الجامعية والدارسين في الجامعات المصرية الأخرى. (الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، 2004)

وقس على ذلك غير الناطقين بالعربية الموجودين في بقية الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي تضم جامعتين إسلاميتين كبيرتين وهما: جامعة أم القرى وجامعة المدينة المنورة.

وفي الغرب أشرنا إلى المسح الذي أجرته الجمعية الأمريكية للغات الحديثة حول تعليم اللغة العربية في أمريكا والذي أوضح أيضاً أن هناك 466 معهداً عالياً يدرس اللغة العربية في أمريكا ينتظم فيها 23974 دارساً. (Modern Language Association, 2007)

<sup>4</sup> العدد تحديداً 12711 طالب وطالبة (الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، 2004)

وفي الشرق نأخذ ماليزيا نموذجًا حيث يشير عبد الرحمن شيك إلى وجود ست جامعات حكومية تمنح شهادات تخصص في اللغة العربية " فضلًا عن " ست عشرة (16) مؤسسة تعليمية إسلامية عليا خاصة (IPTSI) أو كليات جامعية غير حكومية، وتدرس اللغة العربية فيها عبر برامج الدبلوم أو برامج التوأمة للشهادة الجامعية مع إحدى الجامعات الخارجية مثل الأزهر الشريف أو جامعة اليرموك". (شيك، 2007)

#### هـ - العوامل الإعلامية :

لأنستطيع أن نفصل هذا العامل عن العوامل الأخرى، فالعالم العربي يعد من أسخن بقاع العالم وأكثرها جذبًا للمؤسسات الإعلامية، ففي العالم العربي نجد العديد من الصراعات كالصراع العربي - الإسرائيلي والاحتلال الأمريكي للعراق و الحرب الأهلية في الصومال والاضطرابات في السودان، الصراع الإيراني - الأمريكي وعلاقاته بدول الجوار العربي. كل ما سبق يتطلب وجودًا إعلاميًا قويًا من وكالات الأنباء العالمية في تلك المنطقة الساخنة. ويرتبط بذلك رغبة القوى الكبرى في مخاطبة العالم العربي بلغته وهو ما حدا بالعديد من الدول تبني إنشاء قنوات فضائية ناطقة بالعربية، فأقامت أمريكا قناة الحرة الأمريكية<sup>5</sup>، وأقامت هيئة الإذاعة البريطانية قناة ناطقة بالعربية (BBC ARABIC) <sup>6</sup> ، وتبث ألمانيا قناة ألمانية مترجمة للعربية<sup>7</sup> ، ويث الاتحاد الأوربي قناة ( يورو نيوز )<sup>8</sup> بالعربية أيضًا، وتبث فرنسا قناة "فرنسا 24" <sup>9</sup> الناطقة بالعربية أيضًا، والبقية تأتي .

<sup>5</sup> <http://www.alhurra.com> موقع إلكتروني قناة الحرة

<sup>6</sup> <http://www.bbcarabic.com/tv> موقع إلكتروني قناة هيئة الإذاعة البريطانية

<sup>7</sup> <http://www.dw-world.de/> موقع إلكتروني القناة الألمانية

<sup>8</sup> <http://www.euronews.net/ar> موقع إلكتروني قناة يورو نيوز

<sup>9</sup> <http://www.france24.com/> موقع إلكتروني قناة فرنسا 24

### سابعًا - تصنيف برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:

تتحدد برامج العربية لأغراض خاصة بتحدد احتياجات البشر، فحركة الحياة تولد احتياجات لدى البشر للتعامل فيما بينهم، وذلك التعامل يعني حدوث اتصال، وأيا كان شكل هذا الاتصال فإنه يحتاج إلى لغة، ومن ثم تتولد برامج لغوية جديدة لتلبية تلك الاحتياجات. ولاشك أن لكل برنامج من تلك البرامج متطلبات للالتحاق ومتطلبات للتخرج تختلف عن الآخر وإن تشابهت في المجال العام.

أي برنامج لتعليم اللغة لأغراض خاصة يختلف عن الآخر، من حيث المهارات المختارة، والموضوعات، والمواقف، والوظائف واللغة أيضا. (Robinson, 1991, 13) ويلاحظ في كتب تعليم الإنجليزية لأغراض خاصة أن الباحثين يميزون بين مجالين لتعليم اللغة الأول: الإنجليزية لأغراض مهنية EOP : ويغطي البرامج المتعلقة بالنواحي الوظيفية، كالسياحة والتجارة وغيرهما. الثاني: الإنجليزية لأغراض علمية (أكاديمية) EAP : ويغطي البرامج المتعلقة بتأهيل الدارسين لغويًا قبل أو أثناء دراستهم.

### ويمكن تصنيف برامج تعليم اللغة العربية إلى ثلاثة مجالات:

الأول - العربية لأغراض مهنية.

الثاني - العربية لأغراض علمية (أكاديمية).

الثالث - العربية لأغراض إسلامية : وهذا قد يشترك مع العربية لأغراض أكاديمية إن كان الدارس يتعلم بهدف الالتحاق بدراسة منتظمة، إلا أن هناك كثيرين يتعلمون فقط لمجرد إحساسهم أن تعلمهم العربية يزيد إحساسهم بالقرآن الكريم أو يزيد انتماءهم الإسلامي.

## الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول : تصميم مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة

المبحث الثاني : تحليل الحاجات

المبحث الأول: تصميم مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة

أولاً- مشكلة المصطلحات<sup>١</sup> :

يقابل الباحث في هذا المجال مشكلة المصطلحات، حيث نجد أكثر من

معنى واستخدام للمصطلح الواحد، وأكثر من ترجمة أيضاً.

فمصطلحات برنامج ومنهج ومقرر مثلاً تتنوع في اللغة الإنجليزية، بما يجير الباحث.

والجدول الآتي يوضح الاختلاف في الترجمة العربية لمجموعة من المصطلحات المهمة في موضوع

البحث.

جدول (١) مقارنة بين ترجمة المصطلحات الأساسية في مجال تعليم اللغات في مجموعة من المعاجم					
المصطلح الإنجليزي	معجم التربية والتعليم <sup>٢</sup>	قاموس التربية الخولي <sup>٣</sup>	قاموس التربية <sup>٤</sup>	معجم المصطلحات	رشدي طعيمة <sup>٦</sup>
Syllabus	-----	مخطط المنهج	-----	مقرر دراسي	الخطة الدراسية /منهج
Program	منهج	برنامج	برنامج	برنامج	-----
Course	مقرر	مقرر، مساق	مقرر	-----	مقرر
Curriculum	-----	منهج/منهاج	منهج	منهج	منهج

<sup>١</sup> قد يلاحظ القارئ أن مكان هذه النقطة هيكل البحث حيث تحديد المصطلحات ويرى الباحث أن تحديد المصطلحات في مجال اللغة لأغراض خاصة أمر بالغ الأهمية ويحتاج إلى نقاش ومحاولة ضبط ولا يمكن حسمه بمجرد ذكر الباحث للتعريف الذي يرتضيه، وهو ما قد لا يتسع له هيكل البحث.

<sup>٢</sup> (جرجس، ٢٠٠٥، ص ٥١٠-٥٢٤)

<sup>٣</sup> (الخولي، ١٩٩٤م) ص ٤٧٩، ٣٧٣، ٩٦، ١٠٥

<sup>٤</sup> (الرشدي وآخرون، ٢٠٠٤م) ص ٤٢١، ٦٩، ٤٣٩

<sup>٥</sup> (شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣م) ص ٢٨٨، ٧٤، ٢٩٩

<sup>٦</sup> طعيمة في مؤلفات متعددة منها (تعليم العربية مناهجه وأساليبه) ص: ٦٠، (العربية لأغراض خاصة) ص ٣٦

ويلاحظ من الجدول السابق أن المراجع العربية تترجم:  
مصطلح Program يترجم إلى "برنامج" في أغلب المعاجم، وأحياناً "منهج".  
ومصطلح Curriculum يترجم إلى منهج، ومصطلح Course يترجم إلى مقرر أو  
مساق  
إلا أن مصطلح Syllabus يحمل أكثر من ترجمة، فهو مرة مقرر ومرة خطة، ومرة  
منهج.

**المصطلحات في معجم تعليم اللغة واللسانيات (إنجليزي - إنجليزي):**

مصطلح Curriculum مرادف Syllabus، ومصطلح programme design مرادف  
لمصطلح course design  
ويساوي المعجم بين مصطلحات  
Curriculum design، syllabus design، curriculum development  
(Richards, and Richard, 2002)

### تحرير مصطلحات:

وحتى نحدد ما نتحدث عنه بالضبط، فلا بد من تحديد المقصود بتلك المصطلحات في هذا  
البحث.

بين البرنامج Program/Course والمنهج Curriculum/ Syllabus: يلاحظ أن مفهوم  
البرنامج في الأدبيات العربية مفهوم مطاط، فأحياناً يتسع ليكون أوسع من المنهج، وأحياناً  
يكون بمعنى المقرر، وأحياناً أخرى يكون بمعنى دورة لمدة يوم.  
وقد يحدد التعريف الآتي الإطار العام لمفهوم البرنامج: "البرنامج كل خطة أو مشروع  
مفصل يتناول الأعمال والخطوات الواجب تنفيذها خلال فترة زمنية محددة والآلية إلى إنجاح  
العمل تعتبر برنامجاً.. أحياناً تقيد مراحل المشروع بروتزامة تفصل كل خطوة تنفيذية يتبعها  
واضعو البرنامج". (جرجس، ٢٠٠٥، ٥٢٤)

ويلاحظ أن الفترة الزمنية المحددة المذكورة في التعريف قد تطول أو تقصر وهو ما يجعل  
معنى البرنامج قد يتسع وقد يضيق.

<sup>7</sup> Programme (UK) = Program (USA)

وتشير الأدبيات التعليمية - كما سيأتي لاحقًا - إلى أن نمط الدراسة يتدخل في تصميم البرنامج من حيث كون البرنامج مكثفًا أو غير مكثف والمكان الذي سيتم فيه التدريس والتوقيت قبل بدء العمل باللغة المتعلمة أم بالتوازي، إلى آخر هذه المعلومات التي تخرج عن الإطار المعروف للمنهج.

أما المنهج فعناصره محددة وفق نموذج لهيلدا تابا بـ:

١- الأهداف.

٢- المحتوى.

٣- الطريقة.

٤- التقويم.

ويلاحظ أن بعض الباحثين يضيف لعناصر المنهج (الوسائل والأنشطة)، وبعضهم يضيف دليل المعلم<sup>٨</sup>.

ويفرق رشدي طعيمة بين المنهج curriculum والخططة الدراسية syllabus بأن الأخيرة هي ترجمة للمنهج في شكل خطة تفصيلية تعرض الموضوعات التي ينبغي أن يدرسها جمهور من الدارسين موزعة على برنامج زمني.

ويعرف معجم تعليم اللغة واللسانيات مصطلح syllabus تعريفًا قريبًا من تعريف طعيمة بأنه: "وصف لمحتوى البرنامج التعليمي والترتيب الذي يتم تدريسه به".<sup>٩</sup> (Richards, and Richard, 2002,532)

وتوضح (Robinson, 1991) أن المصطلح syllabus يستخدم في بريطانيا للإشارة إلى خطة عمل لتعليمها في برنامج course محدد، وتضيف أن هذا المعنى يقابله - تقريبًا - في الاستخدام الأمريكي مصطلح curriculum، وترى أن المصطلح الأخير أكثر انتشارًا في الإصدارات الحديثة.

وبناءً على ما سبق فإن الباحث سوف يترجم ويستخدم :

Program/Course بمعنى برنامج

<sup>٨</sup> يري محمود كامل الناقبة أن دليل المعلم أحد عناصر المنهج (حيث درس الباحث على يديه مادة المناهج في دبلوم إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة ٢٠٠٦م)

Curriculum/ Syllabus بمعنى منهج، أما في حالة اجتماع المصطلحين في سياق واحد، فسيترجم Curriculum بمعنى منهج، و يترجم Syllabus بمعنى مقرر .

### ثانيًا - بين تصميم البرامج وتصميم المناهج :

يلاحظ أن معظم الكتب الإنجليزية التي تناولت اللغة لأغراض خاصة تقدم تصورًا لتصميم المقررات أو البرامج course design ومفهوم كلمة course هنا يعني برنامج وأحيانًا دورة دراسية أو مقرر، وكما قلنا -سابقًا- أحيانًا يكون معنى مصطلح البرنامج شديد الاتساع وأحيانًا مرتبطًا بمجموعة متدرين ذات صفات محددة تتبع جهة ما وفق ظروف محددة ستدرس مادة ما في فترة محددة ومحدودة، ويلاحظ أن المفهوم الأخير هذا هو السائد في المراجع الإنجليزية.

وذلك المفهوم يختلف عن تصميم المنهج syllabus design / Curriculum design حيث لا يرتبط المنهج بظروف التدريس هذا الارتباط الوثيق، وهو أكثر تحديدًا وليس مطاطًا كمصطلح البرنامج، ويوضع وفق عناصر أو مكونات محددة وعلى المستفيدين فيما بعد تكييف هذا المنهج وفقًا لظروفهم، إلا أن هذا التكييف لا يهدم الإطار العام للمنهج، بل قد يستثنى أهدافًا ويضيف أخرى، ويعتمد موضوعًا ويتجاوز آخر.

وبحسب (Robinson, 1991) فإن مرحلة تصميم المنهج syllabus design جزء من مجموعة عمليات لتصميم البرنامج course design".

والدليل على اتساع مفهوم تصميم البرنامج course design عن تصميم المنهج أن معظم الكتب الشهيرة تطرح أسئلة من قبيل:

- هل البرنامج سيكون مكثفًا أم غير مكثف؟ هل أداء الطلاب سيُقيَّم أم لا؟
- هل البرنامج سيتعامل مع احتياجات آنية أم لاحقة؟
- هل دور المعلم مقدم للمعرفة والأنشطة أم مسهل للأنشطة النابعة من الطلاب ورغباتهم؟

وآخرون يطرحون أسئلة مثل: أين مكان التعلم؟ ما إمكانية توفره؟ ما حدوده المطلوبة؟ متى سينعقد البرنامج؟ ما الوقت المتاح؟ كيف سيوزع؟ ولا يتحدد المنهج وفق

معدل الدراسة اليومي ولا المكان الذي سيدرس فيه الطلاب، وإن كان على مصمم المنهج أن يلفت النظر إلى الظروف المثلى التي يمكن تدريس المنهج فيها وعدد الساعات المناسب للانتهاء من الكتاب، ويرشد المعلمين كيف يكيفون المنهج مع ظروفهم.

فالمنهج لا يقيد بهذا الشكل ولا يبنى لحالة بعينها ومكان تدريس محدد وإنما يبنى للتعامل مع وضع أكثر رحابة من الدورة أو المقرر.

ونظرًا لتلك الأهمية التي توليها المراجع لتصميم البرامج course design ، فإننا سنلقي الضوء على ما قدمته تلك الأدبيات حول موضوع تصميم البرامج، وهو ما سيفيد أيضا في تصميم المنهج المقترح.

### ثالثًا - تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة :

#### ١ - ما قبل تصميم البرنامج :

يطرح معظم خبراء مجال تعليم اللغة لأغراض خاصة، مجموعة من الأسئلة لا بد من معرفتها قبل تصميم البرنامج منها :

- لماذا يحتاج المتعلم أن يتعلم تلك اللغة؟
- هل البرنامج لمرحلة ما قبل الدراسة أو بمعنى آخر ما قبل الخبرة العملية، أم سيعمل بالتوازي مع الدراسة أو الخبرة العملية؟
- من سيشارك في تلك العملية؟ ويقصد بها كل من سيؤثر في العملية التعليمية: المعلمون والمستولون والموجهون.
- أين مكان التعلم وما التسهيلات المتاحة فيه؟
- متى سينعقد البرنامج؟ ما الوقت المتاح؟ كيف سيوزع؟
- ما الذي يحتاجه الطلاب ليتعلموا؟ ما الجوانب اللغوية المطلوبة وكيف ستوصف؟
- ما مستوى الكفاءة التي يجب الوصول إليها؟ ما الموضوعات المطلوب تغطيتها؟
- هل البرنامج سيركز على مهارات متعددة، أم بعض المهارات فقط؟
- كيف سيتحقق التعلم؟ إلى أي نظرية تعلم سيستند البرنامج؟ أي نوع من طرق التدريس سيوظف؟

- هل البرنامج سيكون مكثفًا أم غير مكثف؟
  - هل أداء الطلاب سيُقيَّم أم لا؟
  - هل البرنامج سيتعامل مع احتياجات آنية أم لاحقة؟
  - هل دور المعلم مقدم للمعرفة والأنشطة أم مسهل للأنشطة النابعة من الطلاب ورغباتهم؟
  - هل المجموعة التي ستدرس ستكون متجانسة أم غير متجانسة؟ ويقصد بها الخلفية المعرفية للمتدربين وأعمارهم ومواقعهم.
- هل البرنامج سيكون من تصميم المعلم بعد استشارة الدارسين والمعهد التعليمي أم قابل للتعديل أثناء التدريس حسب التغذية الراجعة ((Dudley-(Hutchinson and Waters,1987) (Evans, and Maggie 1998 و (Harding, 2007) ويرى (Hutchinson and Waters,1987) أن هناك ثلاثة عوامل رئيسة مؤثرة في عملية تصميم برنامج اللغة لأغراض خاصة، وهي:
- ما (وصف اللغة): وهو ما يسميه العرب (الأساس اللغوي) .
  - كيف (نظريات التعلم): وهو ما يسميه العرب (الأساس التربوي) .
  - من؟ ولماذا؟ وأين؟ ومتى (تحليل الحاجات) .

وسنلاحظ أن هذه العوامل ظاهرة في رؤيته لخطوات تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، ونظرًا لأهمية تحليل الحاجات فسنفرد لها المبحث التالي لهذا الفصل.

## ٢ - مداخل تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة:

يوضح (طعيمة، ٢٠٠٣، ٢٨) مفهوم المدخل<sup>٩</sup> Approach : "مجموع المنطلقات والأسس العلمية والفلسفية التي يستند إليها المقرر، إنه رؤية لكل من الطالب وموقعه من عملية التعلم، وكذلك للمعلم نفسه وموقعه منها، بل للعملية التعليمية ذاتها.. هذه الرؤية موجهة لمختلف

<sup>٩</sup> ومن الجدير بالذكر إن بعض المترجمين يترجم مصطلح Approach إلى (مذهب).

أشكال السلوك التي يقوم بها معد المقرر والتي يقوم بها المعلم أيضًا. وهذه الرؤية ذاتها يوجهها متغير آخر هو حاجات المتعلمين".

ويرى (Hutchinson and Waters,1987) أن هناك ثلاثة مداخل رئيسية لبرامج تعليم

اللغة لأغراض خاصة، هي:

المدخل اللغوي.

المدخل المهاري

المدخل التعليمي (المتركز حول التعلم)

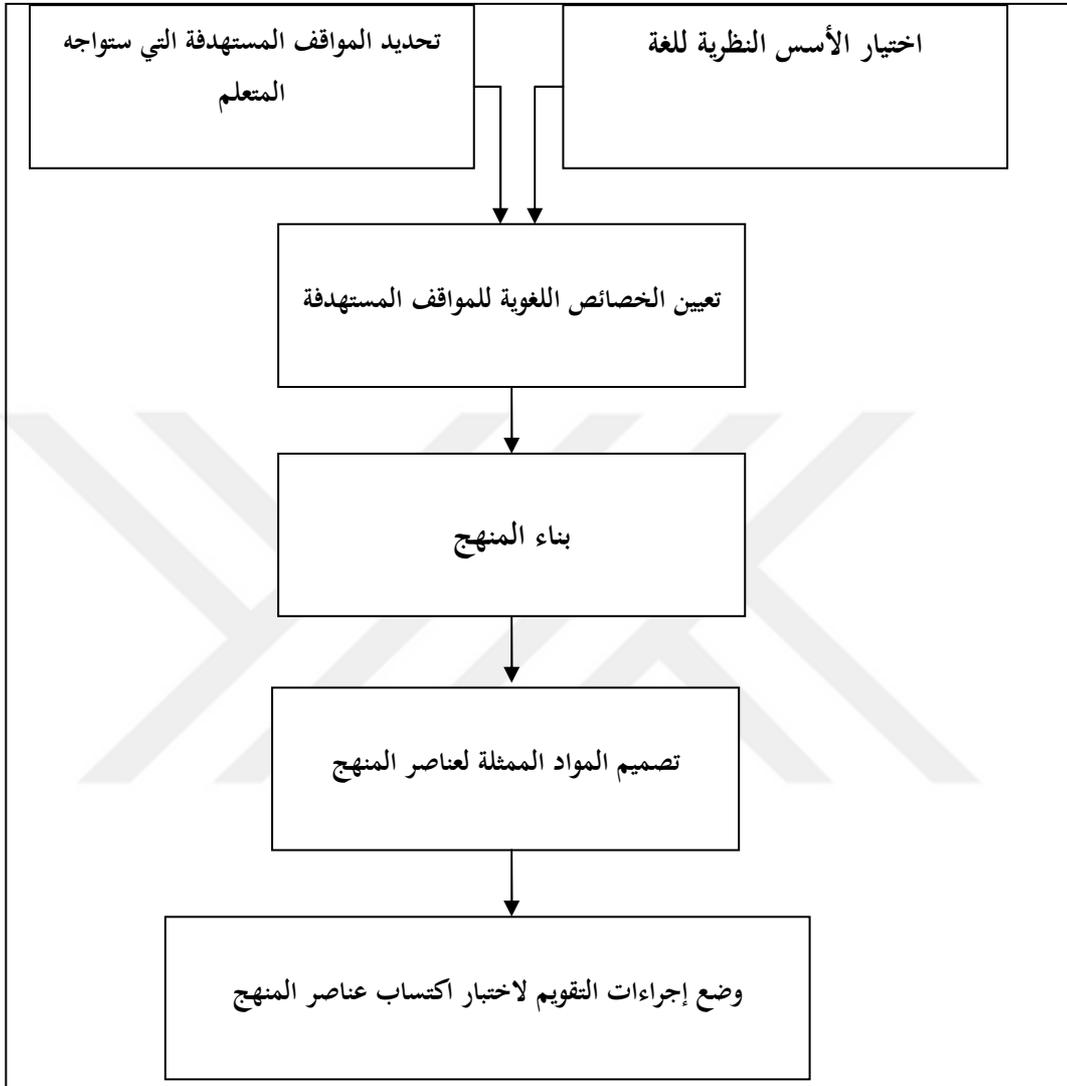
وتتفق كل هذه المداخل على الاستفادة من فهم حاجات المتعلم، إلا أن نقاط الاختلاف الجوهرية بين هذه المداخل تظهر من أسمائها، فتلك الأسماء تشير إلى نقاط تمرکز كل مدخل منها، فالمدخل اللغوي يركز على المواقف التي يحتاج فيها المتعلم لاستعمال اللغة، و في المدخل المهاري التركيز على العمليات والأساليب التي تمكن الطالب من استعمال اللغة، وفي المدخل التعليمي نجد أن الطالب هو نقطة الارتكاز في كل خطوة من خطوات تصميم البرنامج، وفي الصفحات الآتية سنلقي الضوء على أبعاد كل مدخل من تلك المداخل.

## ٢-١ المدخل اللغوي في تصميم البرنامج: Language-centered course design

يرى (Hutchinson and Waters,1987) أن عملية تصميم هذا البرنامج تهدف ما أمكن إلى إقامة رابط مباشر بين تحليل الموقف المستهدف ومحتوى المنهج، وهو ما وضحه في الشكل الآتي :

## المدخل اللغوي في تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة

شكل (١) ( Hutchinson and Waters, 1987, 66 )



## ٢-٢ المدخل المهاري في تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة :

### Skills-centered course design<sup>١٠</sup>

هناك أساسان لهذا المدخل ( نظري وعملي ) :

١ - الأساس الفرضي النظري:

وهو أن تحت أي سلوك لغوي تكمن مهارات واستراتيجيات محددة وهي التي يستخدمها المتعلم كي يقوم بالأداء اللغوي أو يدرك الحديث.

ب - الأساس العملي:

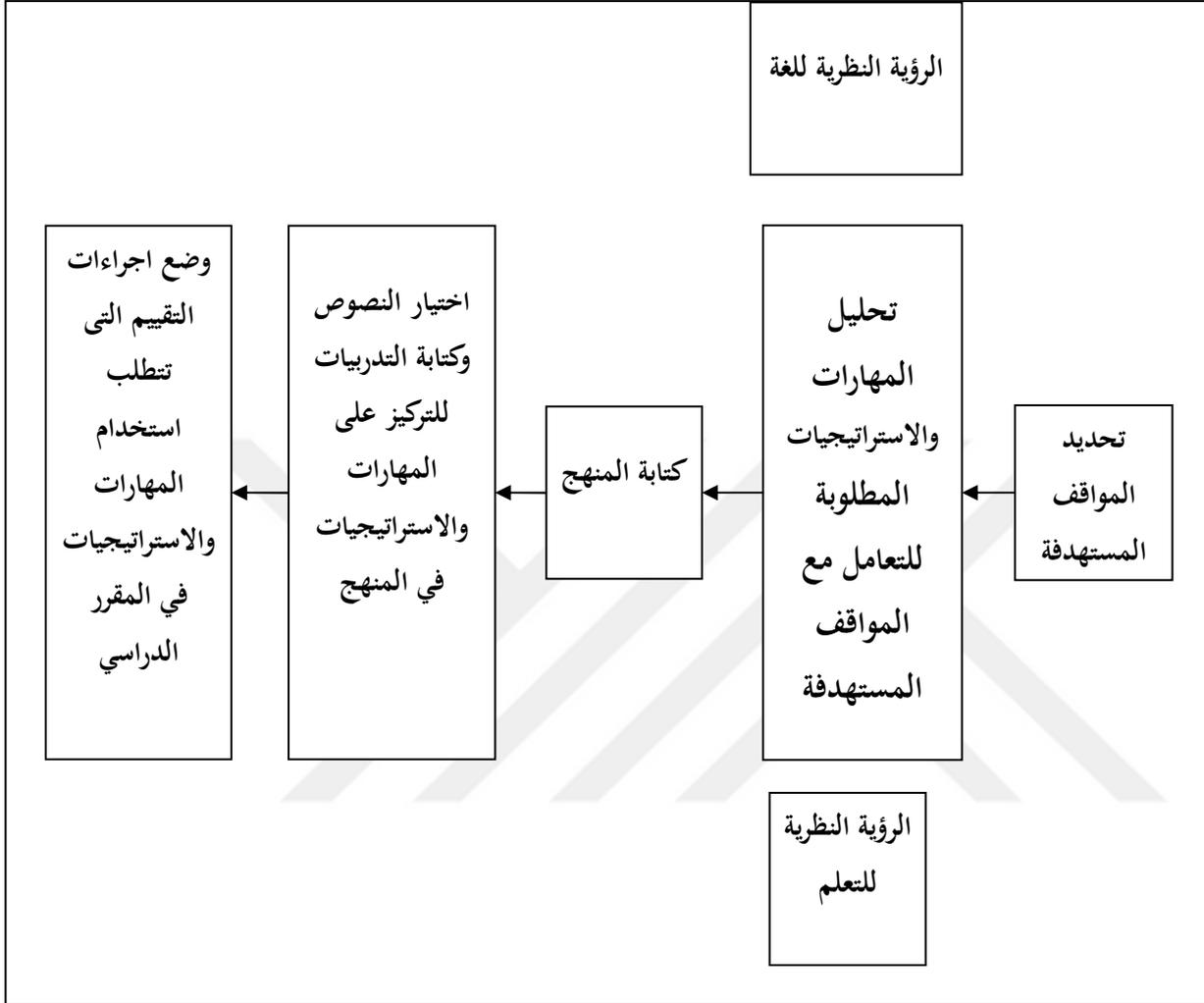
هو إكساب الطلاب مهارات التفكير وزيادة دافعتهم بدلاً من إكسابهم كمًا من المعلومات، ويرى هتشنسن أن هذا التركيز على مهارات التفكير مبعثه التغلب على مشكلتين تواجهان برامج اللغة لأغراض خاصة، وهما مشكلة ضيق الوقت وقلة خبرة الطلاب، ومن ثم فإن التركيز على إكساب الطلاب المهارات سيساعدهم على تحصيل المعرفة فيما بعد بأنفسهم. (Hutchinson and Waters,1987)

---

<sup>١٠</sup> في بعض الكتب Skills-centered = process-oriented

المدخل المهاري في تصميم برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة

شكل (٢) ( Hutchinson and Waters, 1987, 71 )



## ٢-٣ المدخل التعليمي (المتمركز حول التعلم) في تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة:

### Learning-centered course design

يتضح من اسم هذا المدخل أنه يركز على عملية التعلم وليس عملية التعليم، أي ما يقوم به الدارس وليس ما يقوم به المدرس، وجهة النظر هنا أن التعلم يتحدد بواسطة المتعلم، بينما دور المعلم تحديد عملية التعليم. ويوضح طعيمة أهم منطلقات هذا المدخل في:

١ - إن التعلم في المقام الأول عملية داخلية internal تعتمد على قدرة المتعلم على المزج بين ما لديه وما سوف يتلقاه، وتعتمد أيضًا على دافعيته في التعلم، ولئن كان من الصعب الوقوف بدقة على ما حدث داخل عقل المتعلم، فمن الممكن استقراء ذلك من خلال السياق العام الذي تحدث فيه عملية التعليم، من شكل العلاقة بين المتعلم والمجتمع المحيط".

ثم يضيف : "من أجل هذا يفضل هتشنسن وزميله تسمية هذا المدخل بالمدخل المتمركز حول التعلم learning - centered وليس المتمركز حول المتعلم learner - centered .

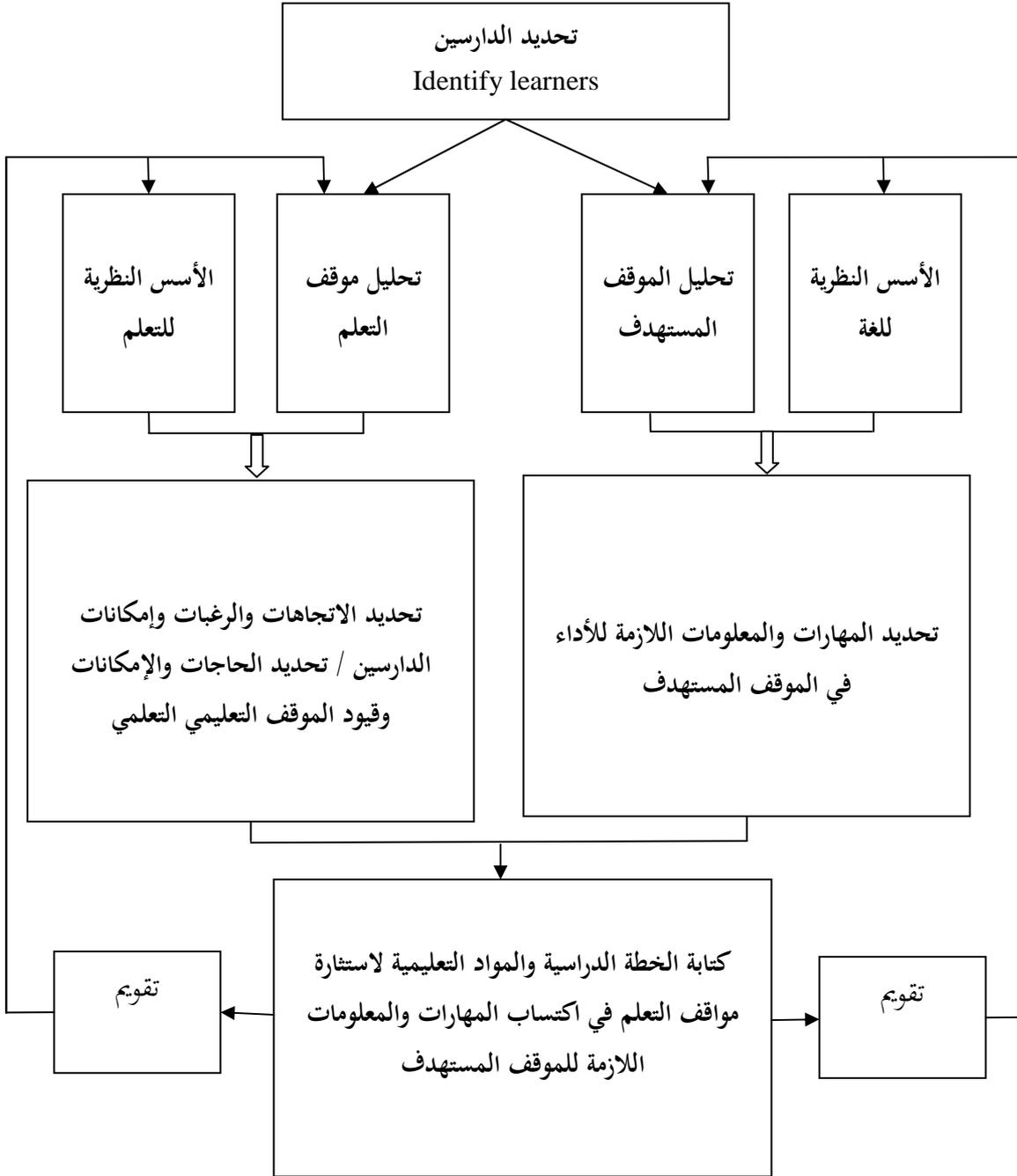
ب - إن بناء المقرر<sup>١١</sup> عملية تفاوضية negotiated كما يراها هتشنسن وزميله؛ أي تأخذ وتعطي، فيها مدخلات ولها مخرجات، ولا يقتصر الأمر فيها على متغير واحد، وإن كان المتعلم نفسه، فهناك الموقف التعليمي التعليمي، وهناك السياق الاجتماعي، وكلاهما يشتركان مع المتعلم كمتغير في بناء المقرر.

ج - إن بناء المقرر عملية دينامية وليست استاتيكية، ليست عملية وحيدة الاتجاه تأخذ شكلاً واحداً أو مساراً محدداً منذ البدء بتحديد احتياجات المتعلمين، فإحتياجات تتعدد، والمواقف تتنوع.. كل هذا يفرض على المقرر أن يتسم بالمرونة، وأن يعتمد على التغذية الراجعة المستمرة في كل خطواته. (طعيمة، ٢٠٠٣)

<sup>١١</sup> يترجم رشدي طعيمة كلمة course في هذا البحث بالكلمة العربية (مقرر) .

## المدخل التعليمي في تصميم برنامج تعليم اللغة<sup>12</sup>

شكل (٣) (Hutchinson and Waters, 1987, 74)



<sup>12</sup> الترجمة نقلا من (طعيمة، ٢٠٠٣، ٣٢)

## رابعاً - أنواع مناهج اللغة الأجنبية:

بداية يلاحظ هنا أن الباحثين استخدموا تعبير Curriculum وتعبير Syllabus للحديث عن طبيعة المحتوى المستخدم في برامج تعليم اللغات، وهنا سنستخدم التعبير العربي "منهج" حتى لا نشز عن الترجمة العربية التي استخدمها الباحثون العرب الذين تناولوا هذا الموضوع<sup>١٣</sup>. عدّد (Krahnke, 1987) ستة أنواع لمناهج تعليم اللغات الأجنبية وهي:

١- المنهج التركيبي A structural syllabus

٢- منهج الموقف A situational syllabus

٣- منهج الفكرة A notional/functional syllabus

٤- المنهج المهاري A skill-based syllabus

٥- منهج المهام A task-based syllabus

٦- المنهج القائم على المحتوى A content-based-syllabus

ووضّح (الناقّة، ١٩٨٥) نوعاً سابعاً وهو:

٧- المنهج متعدد الأبعاد Multidimensional curriculum

ويلاحظ أنه لا توجد حدود فاصلة بين تلك الأنواع من المناهج، بل تتشابه أحياناً، وتتقاطع أحياناً وتتكامل أحياناً أخرى، وهو ما يصب في دعم فكرة المنهج متعدد الأبعاد والذي يجمع بين أكثر من نوع في إطار واحد.

وفي الوقت نفسه نجد (Hutchinson and Waters, 1987) لا ينظر إلى هذه الأنواع على أنها أنواع مختلفة من المناهج بل يتحدث عنها على أنها أساليب لترتيب المحتوى في وحدات ذات معنى تخبناً للفوضى المعرفية.

وأياً كانت وجهة النظر هل هي أنواع أم أساليب لتنظيم المحتوى، فإن المحصلة النهائية تتشابه في أنها أطر للمعرفة التي نقدمها للدارس، وفيما يلي تعريف بكل نوع منها:

---

<sup>١٣</sup> استخدم رشدي طعيمة تعبير (منهج) بوصفه ترجمة لمصطلح syllabus في أكثر من كتاب منها (تعليم العربية مناهجه وأساليبه) و(المرجع في تعليم العربية)، واستخدم محمود الناقّة تعبير منهج بوصفه ترجمة لمصطلح curriculum في نفس مجال الحديث عن أنواع المنهج.

١ - المنهج التركيبي / المنهج النحوي Grammatical syllabus / A structural syllabus :  
يلاحظ من خلال عرض (Krahnke, 1987) للمنهج التركيبي أنه نفسه هو ما يسميه طعيمة  
المنهج النحوي، حيث وضحه طعيمة قائلاً: "ويقصد به تقديم المحتوى اللغوي في شكل محاور  
عامة تدور حول موضوعات القواعد استناداً لمنطقيين مؤدى أولهما: أن اللغة نظام، والنظام  
يشتمل على مجموعة من القواعد التي لو تعلمها الفرد أصبح قادراً على استخدام اللغة،  
ومؤدى المنطلق الثاني هو أن لكل معني تركيباً لغوياً يناسبه، وعلينا أن نحصر التركيب  
المختلفة التي تنقل معاني معينة تيسر للإنسان الاتصال باللغة". (طعيمة، ١٩٨٩، ص ٩٩-  
(١٠١)

ومن المنطقي أن تستخدم طريقة النحو والترجمة في تدريس هذا النوع من المناهج،  
وهي الطريقة التي تنطلق من رؤيته نفسها لعملية تعلم اللغة.  
ويؤخذ على هذا النوع من المناهج أنه لا يلي الحاجات الاتصالية للمتعلمين لأن  
إتقان قواعد النحو لا يعني بالتبعية القدرة على التواصل مع الآخرين.  
و هناك فرق بين وصف اللغة - الذي يتحقق عن طريق فهم قواعد - واستخدام  
اللغة وهو ما يحتاجه المتعلم حقيقة.

ومن نماذج الموضوعات التي يمكن أن تدرس وفق هذا المنهج:

- التعارف بين الدبلوماسيين :
- استخدام ضمير المتكلم للمفرد والجمع أو النسب إلى الدولة.
- استخدام حرفي الجر ( في - من )
- استخدام أدوات الاستفهام ( كيف - أين )
- في البنك :
- استخدام أداة الاستفهام ( كم أو هل ) استخدام حروف الجر ( في أو  
من )
- في السوق: السؤال ب (هل يوجد ) والإجابة ( نعم أو لا )
- استخدام أدوات الاستفهام ( كم ، أين ، بكم )

## ٢ - منهج المواقف Situational syllabus:

ينطلق منهج المواقف من حاجات الفرد للاتصال اللغوي في مواقف الحياة، وهذا أساس لبناء مواد تعليمية جديدة تختلف في هدفها ونظامها عن تلك التي تبنى للمنهج النحوي. ويستند منهج المواقف إلى حقيقة أن اللغة ظاهرة اجتماعية نشأت لتحقيق التواصل بين الأفراد ولا بد للإنسان كي يفهم عناصر اللغة، أصواتاً ومفردات وجمالاً، أن يرجعها إلى السياق الذي وردت فيه.

ومن هنا قد يستغنى بتركيب لغوي دون غيره، لأنه أكثر استخداماً في موقف معين بينما يستخدم التركيب الثاني في موقف آخر.

المتعلم هو محور الاهتمام بحاجته ومطالبه وليس المحتوى اللغوي، وفي هذا المنهج يحرص الخبراء على التنبؤ بالمواقف التي قد يحتاجها الفرد للاتصال باللغة، وذلك في ضوء دراسة ميدانية تجرى أو أبحاث تعمل، ثم يختار المحتوى اللغوي الذي يشبع حاجة الفرد للاتصال في هذه المواقف. (طعيمة، ١٩٨٦)

ويرى الباحث أن هذا النوع من المناهج قد يكون مناسباً لبرامج اللغة لأغراض خاصة، وقد ثبت نجاحاً مع البرامج البسيطة والقصيرة والمهام المحددة السهلة مثل برنامج تدريب موظفي الفنادق في الرد على الهاتف، أو برنامج لتدريب موظفي الجمارك والجوازات في الترحيب بالقادمين والمسافرين، وهذا النوع من المناهج قد يناسب البرامج التي تستهدف الاتصال الشفهي، أما الاتصال المكتوب كالقراءة والكتابة فقد لا يحقق معها نجاحاً نظراً لاعتماده على مواقف حية تحاكي الواقع، أما البرامج المعقدة التي تخدم المهارات الأربع جميعها فقد يخفق في تحقيق أهدافها، ونضرب لذلك مثلاً برنامج "تعليم اللغة للدراسات الإسلامية" حيث تتعدد المواقف والموضوعات.

ومن الموضوعات التي يمكن تدريسها وفق منهج المواقف :

- محادثة هاتفية
- تغيير عملة
- سؤال عن عنوان
- - تقرير عن ندوة

### ٣ - منهج الفكرة (الوظيفي) : A notional / functional syllabus

ينطلق هذا المنهج من أخذ القدرة الاتصالية بوصفها نقطة بداية، ويتميز هذا المنهج بتنمية الكفاءة الاتصالية مما يضمن استمرار دافعية الطلاب ويزيد منها، ويتم اختيار المحتوى اللغوي فيه طبقاً للمعاني التي يحتاجها الدارس للتعبير عنها أو المطالب الدلالية، فالمضمون الذي يريد الدارس التعبير عنه وليس التراكيب أو المواقف، وهو الذي يحدد المحتوى اللغوي، وهذا يستلزم تنوع الصيغ اللغوية التي يجب أن يتعلمها الدارس ومن ثم تتميز المواد التعليمية في هذا المنهج بالتغاير اللغوي. (طعيمة، ١٩٨٦)

ومن نماذج الموضوعات التي يمكن أن تدرس طبقاً لمنهج الفكرة /الوظيفي:

- الأسباب والنتائج
- قياس المساحات
- تحليل النصوص
- تحليل القصة
- كتابة مذكرة

### ٤ - المنهج المهاري A skill-based syllabus

عبارة عن مجموعة محددة من القدرات التي تؤدي دوراً في استخدام اللغة، ووفق هذا المنهج فإن الدارس حينما يكتسب المهارات يستطيع استخدام اللغة بغض النظر عن هل درس الموقف الذي يقابله من قبل أم لا، لأن المهارات حققت له الكفاءة اللغوية.

والمناهج المهارية تجمع الكفايات اللغوية (مخارج الأصوات، حصيلة المفردات، القواعد، التحدث) معاً في أنواع عامة من السلوك، مثل الوصول للفكرة العامة عبر الاستماع أو كتابة فقرة جيدة التكوين أو إعطاء عرض شفهي مؤثر. وهكذا، فإن الهدف الأساسي من التدريس

المهاري أن تُتعلَّم المهارة اللغوية المحددة. (Krahnke, 1987)

ومن نماذج الموضوعات التي يمكن أن تدرس وفق المنهج المهاري :

- كيفية تنظيم الأفكار.

- طرق تطوير مهارة المحادثة.
- كيف تقرأ بسرعة.
- كتابة موضوع عن الإرهاب.
- إلقاء كلمة حول كيفية الحفاظ على السلام العالمي.
- مناظرة حول عمل المرأة والاستقرار الأسري.

#### ٥ - منهج المهام A task-based syllabus

عند (Krahnke, 1987) مفهوم هذا المنهج أنه عبارة عن سلسلة من المهام المعقدة والمهذبة التي يحتاجها الطلاب أو يريد الطلاب أداءها مع اللغة التي يتعلمونها. وتعرف المهام بأنها أنشطة ذات غرض آخر غير تعلم اللغة، ولكن - كما في المنهج القائم على المحتوى - أداء المهام طريق لتطوير القدرة اللغوية في اللغة الثانية.

وتعلم اللغة تابع لأداء المهام، وتدریس اللغة يحدث فقط عندما تظهر الحاجة عبر أداء المهمة المعطاة والمهام تدمج مهارات اللغة (وغيرها) في ترتيبات محددة لاستخدام اللغة. فالطلاب يستفيدون من مجموعة متنوعة من أشكال اللغة والوظائف والمهارات، غالبًا بطريقة فردية، وبشكل لا يمكن التنبؤ به في إنجاز المهام، والمهام التي يمكن أن تستخدم لتعلم اللغة هي -عموما- المهام التي يجب على المتعلمين أدائها في أي حالة، تشمل على سبيل المثال: التقدم لوظيفة، الحديث مع الإحصائي الاجتماعي، الحصول على سكن، جمع معلومات عبر التلفون .. إلخ.

ومن نماذج الموضوعات التي يمكن أن تدرس وفق منهج المهام :

- حضور ندوة
- حضور اجتماع
- كتابة تقرير

## ٦ - المنهج القائم على المحتوى A content-based-syllabus: <sup>١٤</sup>

هدف هذا المنهج هو تعليم المحتوى أو معلومات باستخدام اللغة، أما تعلم اللغة فإنه يحدث بالتبعية، وهذا ما نراه في مدارس اللغات، حيث نجد الطلاب يدرسون موادًا غير اللغة مثل الرياضيات أو العلوم، ونجد كفاءتهم اللغوية ارتفعت نتيجة لدراستهم محتوى غير لغوي. (Krahnke, 1987)

ومن الموضوعات التي يمكن أن تدرس وفقًا لمنهج الموضوعات أو المحتوى ما يأتي:

- العلاقات الدولية.
- السلام العالمي.
- الحصانة الدبلوماسية.
- أعباء العمل الدبلوماسي.
- مقومات العمل الدبلوماسي.

## ٧ - المنهج متعدد الأبعاد Multidimensional curriculum :

ويستند إلى أبعاد أربعة هي :

- أ- المقرر اللغوي.
- ب- المقرر الثقافي.
- ج- المقرر الاتصالي.
- د- المقرر العام في تعليم اللغة.

ويلاحظ أن من بين خمسة كتب مرجعية في مجال تصميم برامج تعليم الإنجليزية لأغراض خاصة لم يشر أحد منها إلى هذا النوع من المناهج، إلا أن (Robinson, 1991,41) أشارت إلى أن المؤلف المتميز هو الذي يستطيع أن يجمع بين المناهج المختلفة في منهج واحد وفق احتياجات الطلاب وأهداف البرنامج.

<sup>١٤</sup> يطلق عليه أيضا منهج الموضوعات Topic syllabus

- ويرى الباحث أن المنهج متعدد الأبعاد يعد أكثر تميزًا من تلك المناهج المنفردة، وفي الوقت نفسه يمكنه الجمع بين أكثر من نوع من تلك المناهج في إطار واحد، ولذا سنتناوله بالتفصيل لأن المنهج المقترح سيُبنى طبقاً لمقررات المنهج متعدد الأبعاد.
- و الجديد في المنهج متعدد الأبعاد يتلخص في ثلاثة أمور هي:
- أن المقررات الثلاثة الأخرى الثقافي والاتصالي والعام تعالج في المنهج الجديد بشكل منتظم على غرار المقرر اللغوي.
  - أن جميع المقررات تحظى بقدر متوازن من الاهتمام عند تصميم المنهج الجديد.
  - أن المقررات الأربعة تتكامل في المنهج الجديد. (طعيمة، ١٩٨٩)
- أما المقررات فبحسب (الناقة، ١٩٨٥) فهي أربعة أنواع كما يأتي:

#### (أ) المقرر اللغوي :

وفيه يكون التركيز على اللغة بوصفه موضوع للدراسة والممارسة، على أن يأخذ هذا التركيز الاتجاه نحو استخدام اللغة وليس وصف استخدامها، وبحيث يسعى المحتوى إلى الانتقال من المبادئ التركيبية في اللغة إلى الوظيفية التي تهتم بالمعنى والدلالة والوظيفة الاجتماعية والنفسية للغة.

معنى هذا أن الجانب التركيبي من اللغة يقدم في شكل مبسط وفي أضيق الحدود، بحيث لا يتضمن سوى الأساسيات اللغوية الضرورية، خاصة فيما يتصل بالنحو، أما الجانب الوظيفي فيركز على مهارات اللغة الأربع.

وهذا الجانب الأخير يعبر عنه في شكل مواقف الاستخدام اللغوي الذي يود الدارسون الاشتراك فيه بوصفها نتيجة لتعلم اللغة.

#### (ب) المقرر الثقافي :

الهدف الأساسي لمثل هذا المقرر هو اكتساب الوعي الثقافي عبر المعرفة والفهم، ثم التدرج إلى اكتساب نوع من الكفاءة الثقافية التي تتصاعد نموًا مع الكفاءة اللغوية التي يسعى إليها المنهج عن طريق المقرر اللغوي والثقافي معًا.

### ج) المقرر الاتصالي :

في كثير من الأحيان يتردد الدارس في خوض المواقف اللغوية الحقيقية، وفي هذه الحالة يصبح من الضروري البحث عن طرق ووسائل لتدعيم معايشة الدارس لحياة الناطقين باللغة وإتاحة فرص للاتصال الحقيقي، ويتم ذلك عن طريق الموضوعات الدراسية والمحتوى الذي يشد اهتمام الدارس نحو ممارسة اللغة في مواقف اتصال حقيقية.

### د) المقرر العام لتعليم اللغة :

والمقصود به إعطاء الدارس مجموعة من المعلومات حول موضوعات مثل: اللغة والثقافة، اللغة والمجتمع، اللغة والفكر، اللغة والفن والأدب، سواءً تم ذلك في ضوء مفهوم اللغة بشكل عام أم الارتباط باللغة المستهدفة ذاتها.

ويرى الباحث أن هذا المقرر الأخير مناسب للمستويات العليا ولمن يريدون التخصص في المجال العلمي (الأكاديمي) أو الدراسات المتقدمة في العلوم العربية أو الإسلامية، إلا أننا قد لا نحتاج هذا المقرر في مجال تعليم العربية لأغراض خاصة مهنية مثل المنهج المقترح. ومن الواضح أنه يلزم وفق هذا المنهج أن يكون في ذهن معد المواد التعليمية والمعلمين أن تلك المقررات متكامل ولا تتعارض، وأن يحرص كل منهما ألا يطغى مقرر على آخر، كما وأنه لا توجد فواصل قاطعة بين تلك المقررات كما هي الحياة الطبيعية، فنحن حينما نتصل ببعضنا لا نقول بأن هذه جملة نحوية وتلك عادة ثقافية وهذا تعبير اتصالي، بل نتواصل وفق تلك المنظومة المترابطة المتكاملة، وهكذا يبنى المنهج المتعدد الأبعاد.

وفي المنهج متعدد الأبعاد نجد أن الدرس الواحد يتضمن المقررات الأربعة، فمثلاً نجد

نصاً يتحدث عن "العيد" فهذا النص يقدم :

العادات والتقاليد العربية في الاحتفال بالعيد (ثقافي).

حوار قصير بين اثنين يتبادلان التهئة بالعيد (ثقافي/اتصالي).

الفعل المضارع للتعبير عن العادات (لغوي).

عراقة اللغة العربية (مقرر عام عن اللغة نفسها).

## خامسا - خطوات تصميم منهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة :

لا يرى الباحث فرقاً كبيراً في الخطوات والأسس العامة لتصميم المناهج لتعليم اللغة لأغراض خاصة عن تصميم مناهج اللغة للحياة، عدا أنها تخصص لنوعية من الدارسين تجمعهم خصائص واحدة مثل ( الدبلوماسيين، المصرفيين، الأطباء، .... ) وليست لعموم متعلمي اللغة كما هو الحال في برامج العربية للحياة.

ويأتى الاختلاف الكبير في التفاصيل وهو ما تحدثنا عنه في المبحث السابق، من حيث المحتوى والمهارات وطرق التدريس.

يمكن أن نستفيد مما سبق من مداخل تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، لتصميم المنهج أيضاً مع الأخذ في الاعتبار الفروق التي سبق الحديث عنها بين تصميم البرامج وتصميم المناهج.

## خطوات التصميم :

١- دراسة خصائص الدارسين: وفيها نحدد أعمار الدارسين وخلفياتهم المعرفية وثقافتهم إن كانت تجمعهم ثقافة واحدة.

٢- تحليل الحاجات: وفيها نجيب عن أسئلة عدة: لماذا يتعلم الدارسون اللغة ؟ ما المهام التي سيستخدمون فيها اللغة ؟ ما طبيعة المواقف التي سيستخدمون فيها اللغة ؟ وسيأتي الحديث بالتفاصيل في المبحث الآتي حول هذه النقاط.

٣- تحديد الأسس اللغوية:

• ويقصد بها مفهوم اللغة وخصائصها بشكل عام، وخصائص اللغة العربية بشكل خاص.

وهذا الأساس يرى (طعيمة والناقة، ٢٠٠٦) أنه يمكن تناوله من جانبين: يسمى الأول "الخبرة اللغوية" و الثاني " طبيعة اللغة العربية وخصائصها" وتعرف الخبرة اللغوية بأنها الموقف اللغوي التعليمي الذي يهيأ ويعد لكي يعايشه الطالب، ويمارس من خلاله استعمال اللغة، ويحتك بمحتواه وينفعل به لينخرج منه وقد اكتسب مجموعة من المعلومات والمعارف عن اللغة واستخداماتها، ومجموعة من مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وقدرة على

التفكير باللغة والتعبير عما يريد، مع تقدير لثقافتها وثقافة لغته، ومن ثم يكتسب في النهاية القدرة على استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية تتفق وأغراضه ودوافعه.

ومن مقومات تلك الخبرة اللغوية ما يأتي:

أ- الاستمرار: ونعني به أن تصاغ المواقف اللغوية وتقدم بشكل متدرج ومستمر.

ب- التكامل: ونعني به أن تتكامل جوانب الخبرة اللغوية وتترابط.

ج- التتابع: ويقصد به البدء بتعلم الجوانب السهلة والبسيطة والانتقال منها إلى الصعب والمعقد بحيث يبني اللاحق على السابق، وتمهد الخبرات اللغوية السابقة للخبرات اللاحقة،

د- الاتزان: ويعني ألا يطغى جانب في الموقف اللغوي التعليمي على جانب آخر.

هـ- ويرى الباحث أن المبدأ الأخير "الاتزان" قد لايناسب تعليم العربية لأغراض خاصة حيث يمكن أن نهتم بمهارات على حساب مهارات بناء على حاجات الدارس.

ومن طبيعة اللغة العربية وخصائصها أن محتوى المنهج الذي نتصدى لبنائه هو محتوى لغوي، وأن الخبرات التي تقدم في مواقف تعليم اللغة وتعلمها إنما هي مستمدة من اللغة بوصفها نظاما يتضمن مجموعة من النظم وهي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام التركيبي والنظام الدلالي، ولذلك وجب على المسؤولين عن وضع مناهج وبرامج تعليم اللغة دراسة هذه النظم والتمكن منها.

ويرى الباحث أننا يمكن أن نضيف لتلك الأسس تحديد: أي لغة نُعلِّم فصحي التراث أم الفصحى المعاصرة أم العامية؟ وأي مستوى لغوي: هل نعلم لغة المفكرين والأدباء أم لغة الصحافة؟

٤- تحديد الأسس التربوية: ويقصد بها مجموعة المفاهيم والحقائق المتصلة بعناصر

المنهج الأربعة الرئيسية، أي الأهداف والمحتوى وطرق التدريس، والتقويم.

(طعيمة، ١٩٨٩).

وفي هذه الأسس يوضح فيها ما يلي: مصادر اشتقاق أهداف المنهج ومعايير اختيار المحتوى ومعايير تنظيمه وطرق التدريس المقترحة وأساليب التقويم المقترحة للطلاب والمعلم والمنهج.

٥- تحديد الأسس الثقافية: وتشمل المرجعية الثقافية للمنهج، بمعنى آخر إلى أي معايير ثقافية يستند؟ مثلاً هل يستند إلى مرجعية المنهج الثقافة العربية؟ أم العربية الإسلامية؟ أم لا يستند لثقافة؟ وهكذا..

ما المعالم الثقافية للغة؟ و التي تتمثل في أسماء البلاد الناطقة باللغة كالسعودية للناطقين بالعربية وبريطانيا للناطقين بالإنجليزية وفرنسا للناطقين بالفرنسية، ومعالمها التي يعرفها معظم الناطقين باللغة كالأهرام في مصر والكعبة في مكة وأهم الشخصيات المؤثرة في تاريخ تلك البلاد وأدبها مثل المتنبي بوصفه شاعر عربي، وشكسبير بوصفه أديب إنجليزي، وأشيع العادات والتقاليد بين أهل اللغة التي يعد تجاوزها من الكبائر الاجتماعية مثل احترام الوالدين ورعايتهما في كبرهما أو الزواج من خلال الأسرة، وهكذا.

٦- تحديد نوع المنهج: وهنا نحدد أي نوع من المنهج سنختار وقد سبق تفصيل هذه النقطة تحت عنوان (أنواع مناهج اللغة الأجنبية).

٧- صياغة أهداف المنهج: وأول خطوة في عملية صياغة الأهداف تحديد مصادر اشتقاقها، وتلك المصادر هي:

- حاجات الدارسين.
  - البيئة التي سيعمل فيها المتدرب لاحقاً تؤثر تأثيراً كبيراً في صياغة تلك الأهداف.
  - طبيعة المادة المقدمة.
  - ثقافة المجتمع.
- وتتعدد مستويات الأهداف ما بين أهداف عامة وأهداف سلوكية. وتمثل الأهداف في المنهاج التربوي منطلقات أساسية لمخطط المنهاج أو مصممه أو مستخدمه بصورة عامة.. ويمكن توضيح هذه الأهداف السلوكية أو الأغراض الخاصة بتحليل الأهداف التربوية العامة إلى أهداف سلوكية، لأن الأهداف السلوكية تفصل النية وتحدد اتجاهاته، وعبر الأهداف السلوكية هذه يستطيع مصمم المنهاج أو المعلم تحديد التعلم المطلوب. (الخوالدة، ٢٠٠٧)

وفي برامج اللغات نجد أهدافاً عامة للبرنامج تتحقق بعد دراسته كاملاً، وأهدافاً لكل مرحلة، وأهدافاً لكل مستوى وأهدافاً لكل درس.

٨- صياغة محتوى المنهج: ويقصد بالمحتوى في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به مجموعة المواقف التعليمية التي لها مضمون لغوي وثقافي واتصالي والتي نقدمها للدارس، و الأنشطة اللغوية والثقافية والاتصالية التي تسهم في تعلم اللغة عن طريق ممارسة الطالب لها ومعايشته لمضمونها. (طعيمة والناقبة، ٢٠٠٦)

- ومعايير اختيار ذلك المحتوى تتمثل في:

- الصدق: ويقصد به أن يكون صحيحاً من الناحية العلمية، وواقعياً فيما يقدمه من معارف.
- الموضوعية: لا بد أن يكون المحتوى موضوعياً فلا يتحيز لجنس على حساب آخر أو أن يغفل مكوناً من مكونات المجتمع نظراً لرؤية خاصة لمصمم المنهج، وهو ما نلاحظه في كثير من كتب تعليم العربية التي تقدم المجتمع العربي على أنه مجتمع ملائكي، ولا يوجد فيه غير العرب المسلمين، فلا تظهر الأعراف الموجودة في العالم العربي ولا العقائد الأخرى، بل إن بعض الكتب تقدم الرجال فقط في الدروس ولا تجرد النساء إلا في الحديث عن الأمومة.
- الأهمية: أن يكون ما نقدمه مهماً في حياة الدارسين.
- مراعات الميول والاهتمامات: لا بد أن نعرف اتجاهات الدارسين ونراعي ما الذي يفضلونه وما الموضوعات التي يهتمون بها.
- القابلية للتعليم: ويقصد بها أن تكون المادة يمكن تدريسها، ولا تكون شديدة التعقيد.
- العالمية: وهي صفة شديدة الأهمية لبرامج اللغات، حيث لا بد أن تراعي قدر المستطاع المشترك الإنساني، وفي الوقت نفسه تقديم ثقافة اللغة.
- طرق اختيار المحتوى: في مناهج اللغة لأغراض خاصة يمكن اختيار المحتوى من خلال:
- تحليل المواقف التي يحتاج فيها الدارس للغة العربية.

- المناهج الأخرى.
- رأي المعنيين بموضوع المنهج (المدرسين، الخبراء ، مديري الموارد البشرية، المتدربين، الجمهور، ....).

وهذا المحتوى لابد أن يراعي الاستمرارية في موضوعاته والتتابع والتكامل.

٩- اقتراح طريقة التدريس: (طعيمة، ١٩٨٩) قدم جونسون تصورًا جيدًا

لعملية تعليم اللغة الثانية يمكن أن تشتق منه معايير ينبغي في ضوءها اختيار طريقة تدريس اللغة الثانية، وهي :

أ- السياقية: أي أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات

معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.

ب- الاجتماعية: أي أن تهيء الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال

الاتصال بين المتعلمين، و أن يأخذ تعلم اللغة وتعليمها مكانهما في

سياق اجتماعي حي وليس في أشكال منعزلة مستقلة بعضها عن

بعض.

ج- البرمجة: أي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى

لغوي جيد، وأن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلًا بسابقه وفي سياق

يفسره.

د- الفردية: أي تقديم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب،

بوصفه فردا أن يستفيد، وأن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق

الفرد أمام تيار الجماعة.

هـ- النمذجة: أي توفير نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعلم اللغة.

و- التنوع: أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.

ز- التفاعل: إن الطريقة الجيدة هي التي يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم

والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة

الدراسة.

ح- الممارسة: أي أن تعطى لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط.

ط- التوجيه الذاتي: أي أن يمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، وتنمية قدرته على التوجيه الذاتي. (طعيمة، ١٩٨٩)

١٠- وضع تصور للتقويم (المنهج - المعلم - الطالب) : والتقويم هو مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة. (طعيمة، ١٩٨٩).

### أنواع الاختبارات اللغوية:

تشير كتب الاختبارات (عبد الخالق، ١٩٩٦) و (الخولي، ٢٠٠٠) أن أشهر أنواع الاختبارات اللغوية هي:

- اختبارات الاستعداد اللغوي Aptitude test  
مقياس يفترض فيه أن يتنبأ ويفرق بين أولئك الدارسين الذين لديهم الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وأولئك الذين يقل أو ينعدم لديهم هذا الاستعداد.
- اختبارات التصنيف Placement test  
يصمم هذا الاختبار بهدف توزيع الدارسين الجدد كل حسب مستواه في المجموعة التي تناسبه.
- اختبارات التحصيل Achievement test  
يصمم لقياس ما يكون قد درسه الدارس عبر فترة قد تطول أو تقص، كدورة دراسية بأكملها، مثل اختبارات منتصف والمستوى نهايته.
- اختبارات التشخيص Diagnostic test  
يصمم هذا الاختبار بهدف مساعدة المدرس والدارس على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى الدارس ومدى تقدمه في تعلم عناصر بعينها في دورة اللغة و مدى توصيل

المدرس للمادة. ويعقد هذا الاختبار في العادة بعد نهاية كل وحدة في الكتاب المقرر أو حتى بعد كل درس في الوحدة.

• اختبارات الكفاية Proficiency test

وتصمم لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة القيام بأعمال يطلب منه أدائها، وتستخدم مصطلحات الكفاءة والإجادة أيضا للتعبير عن هذا الاختبار.

ب- تقويم المعلم: ويقصد به تحديد مدى قدرة المعلم على تحقيق أهداف المنهج وإدارته لفصله.

ج- تقويم المنهج: ويقصد به تحديد مدى قدرة المنهج على تحقيق أهدافه، وهناك مستويان لتقويم المنهج وهما المستوى الداخلي، ونعنى به تقويم العلاقة بين عناصر المنهج بعضها ببعض.

والمستوى الخارجي لتقويم المنهج فيشمل البحث في مدى قدرته على تحقيق أهدافه، وبيان آثاره في الطلاب والمجتمع الخارجي.

## المبحث الثاني: تحليل الحاجات

سبق وأن قلنا إن تحليل الحاجات هو أحد محوري مفهوم اللغة لأغراض خاصة، ولا يوجد كتاب أو بحث في مجال تعلم اللغة لأغراض خاصة إلا ويتعرض لأهمية تحليل الحاجات وخطواته ومصادره وطرق الاستفادة به، وفي هذا المبحث سنناقش تلك النقاط حتى تكون دليلاً لنا في عملية بناء منهج العربية للأغراض الدبلوماسية.

### أولاً - مفهوم تحليل الحاجات (تقدير الحاجات) :

تتنوع التعبيرات المستخدمة لمفهوم تحليل الحاجات، فنجد تقدير الحاجات، وتحليل الاحتياجات وإن ترادفت معانيها، ولذا سنتعامل معها في هذا البحث على أنها بمعنى واحد.

المفهوم في معجم تدريس اللغة واللسانيات (Richards ,and Richard, 2002):

وهو عملية تحديد الحاجات التي يطلبها المتعلم أو مجموعة المتعلمين من اللغة وترتيب تلك الحاجات وفق الأولويات.

وتقدير الاحتياجات يستفيد من المعلومات الموضوعية والذاتية (على سبيل المثال البيانات من الاستبيانات والاختبارات، والمقابلة، والملاحظة) ويسعى إلى الحصول على معلومات عن طريق:

(أ) الموقف الذي سوف تستخدم فيه اللغة (بما فيها من سوف يستخدم اللغة مع من).

(ب) الأهداف والمقاصد التي من أجلها نحتاج اللغة.

(ج) نوع الاتصالات التي ستستخدم، مثل: المكتوبة، المتكلمة، رسمية وغير رسمية.

(د) مستوى الكفاءة اللغوية المطلوبة.

فتقدير الاحتياجات إذن هو جزء من تطوير المناهج الدراسية وتفرض عادة قبل أن يوضع المقرر لتعليم اللغة.

أما مفهوم الحاجات فهي غالباً الحاجات تكون على شكل عجز لغوي؛ أي توضيح الفرق بين ما يستطيع المتعلم القيام به في اللغة وما ينبغي أن يكون قادراً على القيام به،

ويوحى هذا بأن الحاجات حقيقة موضوعية وهي ببساطة تنتظر أن يتم التعرف عليها ومن ثم تحليلها. (ريتشاردز، ٢٠٠٧)

وهناك من عرف مفهوم تقدير الحاجات عند ( فرنجرت وجيرمو) بأنه بالنسبة لتعليم الكبار اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية هو أداة تُحدّد على وجه الدقة، عبر منظور المتعلم نفسه، كلا مما يلي:

- ١- نوع ( أو أنواع) اللغة الإنجليزية التي يعتقد المتعلم أنه يعرفها.
  - ٢- نوع اللغة القومية عنده.
  - ٣- مستوى التنور (الوعي اللغوي) الذي يعتقد أنه لديه.
  - ٤- السياق الثقافي (أو التعليمي Literacy ) الذي يحيط بالمتعلم ويعمل فيه.
  - ٥- ما يريد المتعلم أن يعرفه وما يشعر بالحاجة لتعلمه ليؤدي وظائفه في هذا السياق.
  - ٦- ما يتوقع أن يتعلمه (أو يجنيه) من البرنامج التعليمي.
  - ٧- ما قد يحتاج إلى تقديمه باللغة القومية أو الاستعانة فيه بمترجم.
- والتركيز الكبير لتقدير الحاجات ينصب على إنجازات المتعلم وقدراته على الإنجاز أكثر من التركيز على السلبيات وأوجه القصور، وهو يستهدف في المقام الأول مساعدة المتعلم على أن يوظف بكفاءة ما لديه من إمكانيات وما يمكن أن يقوم به من أدوات. (طعيمة، ٢٠٠٣)

ويحدد (Dudley and Maggie, 1998) مفهوم تحليل الحاجات عبر مجموعة من النواحي وهي :

- أ- المعلومات المهنية عن المتعلمين : أي المهام والأنشطة التي سيستخدم المتعلمون اللغة فيها (تحليل الموقف المستهدف والحاجات الموضوعية).
- ب- المعلومات الشخصية عن المتعلمين : العناصر التي ربما تؤثر في طريقة التعلم، مثل خبرات المتعلم السابقة والثقافة وأسباب حضور البرنامج وتوقعاتهم منه، والاتجاه نحو اللغة (الرغبات والمقاصد والحاجات الشخصية).

ج- المستوى اللغوي للمتعلمين : ما المهارات اللغوية التي يستخدمونها - تحليل الموقف الحالي - التي تسمح لنا بتقييمها(د).

د- قصور المتعلمين : الفجوة بين النقطتين (ج) و (أ) - القصور.

هـ- المعلومات عن تعلم اللغة : وهي الطرق الفعالة لتعلم المهارات واللغة في (د) - احتياجات التعلم.

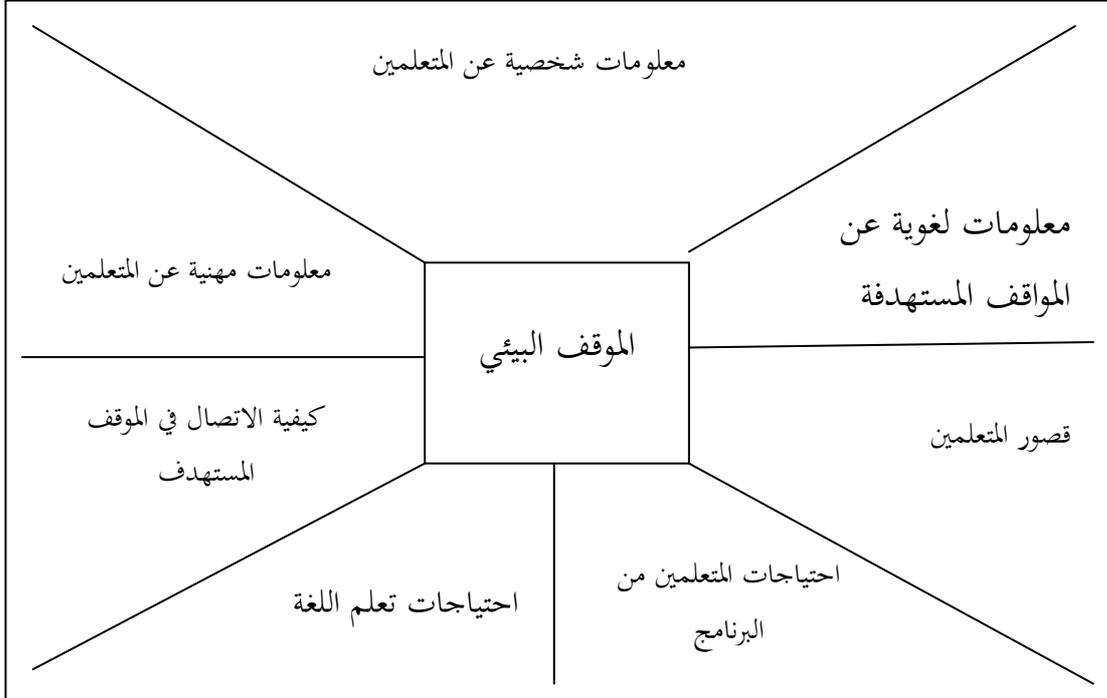
و- معلومات الاتصال المهني حول (أ) : أي معرفة كيفية استخدام اللغة والمهارات في الموقف المستهدف - تحليل لغوي وتحليل خطاب وتحليل النوع GENRE .ANALYSIS

ز- ما المطلوب من البرنامج.

ح- معلومات حول البيئة أو الظروف التي ستم فيها الدورة - تحليل الطريقة.

### أسس مفهوم تحليل الحاجات

شكل (٤) (Dudley and Maggie, 1998)



## تعريف مقترح لتقدير الحاجات :

هي عملية مركبة تتضمن دراسة خصائص متعلمي اللغة وأسباب تعلمهم لها والمواقف والظروف التي سيمارسون فيها تلك اللغة بهدف التخطيط لبرنامج لغوي يلي حاجاتهم لتعلمها.

## ثانيًا - أغراض تحليل الحاجات :

تستخدم عملية تحليل الحاجات في تدريس اللغة لعدد من الأغراض المختلفة منها:

- أ- تحديد المهارات اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم لأداء مهام معينة، مثل طبيب أو سفير أو موظف استقبال في فندق .. إلخ.
- ب- تحديد الأشخاص الذين هم في حاجة للتدريب على مهارات لغوية معينة من غيرهم.
- ج- للتعرف على الفجوة بين ما يستطيع الطلاب القيام به وما هم بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على القيام به.
- د- المساعدة في تحديد ما إذا كانت الدورة القائمة تعالج حاجات الطلاب المتوقع التحاقهم بالبرنامج بشكل كاف.
- هـ- قد تفيد في معرفة أسباب مشكلة ما داخل مؤسسة؛ حيث ترشد إلى أوجه القصور اللغوي لدى العاملين، و قد تؤثر على تعاملاتهم مع العملاء مما يؤدي بالتبعية للتأثير على المؤسسة. (ريتشاردز، ٢٠٠٧)
- و- تفيد في تقييم البرامج والمناهج المعدة لتلبية احتياجات الدارسين، وتصبح أداة مرجعية لقياس البرامج وما فيها من مواد.

## ثالثًا - القائم بعملية التحليل :

طرحت (Robinson, 1991) سؤالاً مهمًا حول من يقوم بعملية تحليل الحاجات وعادة ما تستعين المؤسسات بخبير من خارج المؤسسة أو من داخلها، وتعرض لمميزات كل منهما، ومن مميزات الخبير الخارجي أنه:

- أ- قد يتاح له الوصول لمصادر معلومات مفيدة من القريبين من قيادة الشركة.
- ب- ينظر نظرة جديدة للموقف داخل الشركة، مما يساعده على الوصول لتقييم موضوعي للمطلوب.
- ج- قد يجلب معه ثقافة مختلفة عن ثقافة المعهد أو المؤسسة محل التحليل، فضلاً عن وجهات النظر المختلفة للتعليم والتعلم، وهو ما قد يعد إضافة لتلك المؤسسة.
- ثم توضح أسباب اختيار العضو الداخلي للقيام بمهمة التحليل للأسباب الآتية:
- أ- أنه يعرف جيداً الموقف الحالي للمؤسسة.
- ب- أنه يستطيع بسرعة نسبياً الوصول للقرارات.

#### رابعاً - طريقة تحليل الاحتياجات :

يقدم (Hutchinson and Waters,1987) تصورا لتحليل الاحتياجات عبر أربعة عناصر رئيسية وهي:

- ١- ما حاجات الموقف المستهدف ؟
- ٢- جمع المعلومات حول حاجات الموقف المستهدف.
- ٣- حاجات التعلم.
- ٤- تحليل حاجات التعليم.

#### ١ - حاجات الموقف المستهدف :

ما الذي يحتاج المتعلم فعله في الموقف اللغوي المستهدف ؟  
ويقصد بالموقف اللغوي المستهدف الموقف الذي سيحتاج فيه المتعلم اللغة في حياته العملية، مثل سؤال الطبيب للمريض عن حالته، أو موقف بائع يبيع سلعة لزبون.  
وحاجات الموقف المستهدف مصطلح عام يتضمن عددا من العناصر المهمة، وهي:  
أ - الضروريات :

ويقصد بها ما يتطلبه الموقف المستهدف، بمعنى آخر ما الذي يجب أن يعرفه المتعلم حتى يتصل بفعالية في الموقف المستهدف.

فعلي سبيل المثال: لقاء بين دبلوماسي غير عربي ودبلوماسي عربي وزوجتيهما لأول مرة، لابد أن يعرف الدبلوماسي مجموعة من الأشياء ترتبط بموقف التعارف المذكور وهو: ما العبارات المناسبة لهذا الموقف، كيف ترتب الجملة، ما الأبعاد الثقافية التي يجب مراعاتها؟ فالثقافة العربية مثلاً لا تقبل أن يقبل أجنبي امرأة أجنبية عنه - وهو ما يعد مسموحاً في ثقافات أخرى - من يصفح وكيف يصفح .. إلخ .

ب - القصور (النقص) Lack:

ويري (Hutchinson and Waters,1987) أن معرفة الضروريات ليس كافيًا بل لابد على مصمم المنهج أن يضع في اعتباره ما الذي يعرفه المتعلم بالفعل، ومن ثم يستطيع أن يحدد ما الذي لايعرفه أو ما القصور اللغوي لديه.

ج - الرغبات :

إن معرفة متطلبات الموقف الاتصالي أو فهم القصور لدى المتدرب لا يكفي لفهم الاحتياجات كاملة، بل لابد أن نعرف ما الذي يرغب فيه المتعلم أيضاً، فلا بد أن يتصف أي منهج بتلبية رغبات المتعلمين حتى يحظى باهتمامهم وقبولهم النفسي.

## ٢ - جمع المعلومات حول حاجات الموقف المستهدف:

تنتشر في كتب تعليم اللغات لأغراض خاصة العديد من الأساليب المتبعة والمقترحة لتحليل الحاجات وهي كما يأتي:

- الاستبانات.
- مطالعة الدراسات السابقة.
- المقابلات الشخصية (مع المسؤولين - المتدربين السابقين - المتدربين الجدد).
- الاختبارات بأنواعها (قبلية أو تكوينية وتجميعية).
- تقارير البرامج السابقة.
- إعلانات الوظائف.
- دراسة الحالة.
- تحليل المعلومات المتوفرة: (كتب، سجلات، تقارير، مقالات في مجلات، ...)

- استطلاع رأي الجمهور الذي سوف يتعامل معه المتعلمون.
- تحليل المهام التي سيقوم بها المتعلمون.
- تحليل المواقف التي سيواجهها المتعلمون في الحياة.

(Schroder,1981),(Robinson, 1991)

يعرض (Hutchinson and Waters,1987,59-60) إطار عمل لتحليل الموقف المستهدف عبر

قائمة من الاستفسارات، وهي :

### أ - لماذا يحتاج الدارسون اللغة ؟

- للدراسة.
- للعمل.
- للتدريب
- للجمع بين تلك الأهداف.
- لبعض الأسباب الأخرى مثلاً : للترقي، للامتحانات، للارتقاء.

### ب - كيف ستستخدم اللغة ؟

- وسيط : التحدث، الكتابة، القراءة ... إلخ.
- قناة الاتصال : مثل : التليفون، وجها لوجه.
- أنواع من النصوص أو الخطاب : مثل النصوص العلمية (الأكاديمية) ، المحاضرات، المحادثات غير الرسمية، الأدلة التقنية، الفهارس "الكشافات".

### ج - المحتوى حول أي مجال ؟

- الموضوع : مثل : طبي، أحياء، معماري، شحن، تجاري، هندسة، ...
- المستوى : مثل : تقني، حرفي، دراسات عليا، مدرسة ثانوية

### د - مع من سوف يستخدم المتعلم اللغة ؟

- مع ناطقين أصليين باللغة أم غير أصليين.
- المستوى المعرفي للمتلقي: خبير مثلاً، شخص عادي، طالب، إلخ.
- العلاقة: زميل، مدرس، عميل، مشرف، مرؤوس.

## هـ - أين ستستخدم اللغة :

شكل المكان: مكتب، منصة محاضرات، فندق، ورشة عمل، مكتبة.

السياق الإنساني : مثل: منفرد، في اجتماع، في عرض، في الهاتف.

السياق اللغوي: مثل: في وطنه، في الخارج.

## و - متى سوف تستخدم اللغة ؟

متزامنة مع برنامج تعليم اللغة الأجنبية أم فيما بعد.

متكررة، نادرة، في حالات قليلة، على نطاق واسع.

## ٣ - حاجات التعلم :

يقصد هتشنسن وزميله بحاجات المتعلم: ما الذي يتطلبه الموقف التعليمي، ونضرب مثلاً وهو

أننا إذا كنا نعلم الدبلوماسيين كيف يقرأون الجريدة - وهي من حاجاتهم اللغوية - فهل

نحضر لهم مقالاً طويلاً لكاتب مشهور بأسلوبه البلاغي العالي ؟ أم نبدأ معهم بخبر صغير لا

يتعدى بضعة أسطر ؟ بالطبع الخيار الثاني هو الأنسب والأكثر واقعية.

إن فهم حاجات و التعلم متطلباته يجعلنا نمشي في خطوات مناسبة تؤدي في النهاية لتحقيق

هدف المتعلم.

## ٤ - تحليل حاجات التعلم :

يعرض ( Hutchinson and Waters, 1987, 62-63) إطاراً لتحليل احتياجات التعليم عبر الإجابة

عن الأسئلة الآتية:

### ١-٤ لماذا يدرس الدارسون هذا البرنامج ؟

- إجباري أم اختياري، حاجة واضحة أم لا؟ هل الترقى، المال، أو الارتقاء له علاقة

بالبرنامج.

### - ما الذي يظن الدارسون تحقيقه ؟

- ما اتجاهات الدارسين نحو البرنامج ؟ هل هم يريدون أن يطوروا لغاتهم أم أنهم ممتعضون

للوقت الذي يجب أن يمضوه في البرنامج ؟

### ٢-٤ كيف يتعلم الدارسون ؟

- ما خلفيتهم التعليمية؟ ما مفهومهم حول التعليم والتعلم؟ ما طريقة التدريس المفضلة لهم؟

- ما التقنيات المناسبة أو غير المناسبة للمتعلمين ؟
- ٣-٤ ما المصادر المتاحة ؟ - الكفاية المهنية للمدرسين وعددهم، اتجاهات المدرسين نحو اللغة لأغراض خاصة، معرفة المدرسين واتجاهاتهم نحو محتوى المادة، المواد التعليمية، المعينات التعليمية، فرص الأنشطة غير الصفية.
- ٤-٤ من المتعلمون ؟ العمر، النوع، الجنسية، ما الذي يعرفونه عن اللغة<sup>١٥</sup>؟ ما نطاقهم المعرفي ؟ هل هم مهتمون بالبرنامج ؟ ما خلفيتهم الاجتماعية الثقافية ؟ ما نمط التدريس المتبع لديهم ؟ ما اتجاههم نحو اللغة المتعلمة أو ثقافتها ؟
- ٥-٤ أين سينعقد البرنامج ؟ هل المكان لطيف، متواضع، ضوضائي، بارد؟
- ٦-٤ متى سينعقد برنامج اللغة لأغراض خاصة ؟ وقت من اليوم، يوميًا / مرة في الأسبوع، كل الوقت / بعض الوقت، متزامن مع الحاجة للغة أو ما قبل الحاجة الفعلية للغة؟

جدول (٢) تحليل الحاجات لدى (Hutchinson and Waters,1987)			
حاجات الموقف المستهدف	جمع معلومات حول الموقف المستهدف وتحليلها	حاجات التعلم	تحليل حاجات التعلم
١. الضروريات	١. لماذا يحتاج الدارسون اللغة؟	ما الذي يتطلبه	١. لماذا يدرس الدارسون هذا البرنامج؟
٢. القصور	٢. كيف ستستخدم اللغة؟	الموقف التعليمي	٢. كيف يتعلم الدارسون؟
٣. الرغبات	٣. ما مجال المحتوى؟		٣. ما المصادر المتاحة؟
	٤. مع من سوف تستخدم اللغة؟		٤. من المتعلمون؟
	٥. أين ستستخدم اللغة؟		٥. أين سينعقد البرنامج؟

<sup>١٥</sup> تم تعديل كلمة الإنجليزية إلى اللغة بشكل عام حيث يحاول أن يعمم الكلام على تعليم أي لغة لأغراض خاصة.

## خامسًا - تصميم تحليل الحاجات:

مما سبق يمكننا أن نقترح هذا التصور للقيام بعملية تحليل الحاجات:

- ١- مسح الدراسات السابقة التي تناولت حاجات المدربين واستخلاص المعلومات محل الدراسة منها، كذلك مطالعة السجلات التي تناولت الموضوع مثل تقارير دورات سابقة.
- ٢- تحديد الأسلوب المتبع في عملية جمع المعلومات:  
هل سنستخدم استبيانًا، مقابلات، تحليل المهام التي سيقوم بها المدربون مستخدمين اللغة الهدف.
- وتشير معظم المصادر إلى أنه كلما كانت الأساليب متعددة والمصادر كثيرة كانت المعلومات أوفر وأمكن الوصول لمعلومات دقيقة، ويؤيد الباحث أن يكون الاستبيان أداة أساسية لجمع معلومات - ما أمكن ذلك - نظرًا لإمكانية استطلاع رأي عدد كبير، لا يمكن أن يكون الأداة الوحيدة نظرًا لما يشيع من ملء البعض للاستبانة دون تركيز، مما يؤدي لمعلومات مضللة في النهاية.
- ٣- إجراء مقابلات مع المسؤولين عن التدريب لمعرفة خصائص المدربين.
- ٤- بناء استبيان في ضوء المعلومات التي جمعت من المصادر المختلفة.
- ٥- إجراء مقابلات مع الخبراء والمدربين والمدربين السابقين والمدربين الجدد لاستطلاع آرائهم حول ما يتوقع المدربون أداءه بعد التدريب، ويمكن أن تكون بنود الاستبيان مادة النقاش.
- ٦- تحليل الموقف والظروف التي سيستخدم فيها المدربون اللغة الهدف.
- ٧- مراجعة الاستبيان في ضوء المقابلات وآراء المختصين، وذلك للتأكد من استيفاء محتوى الاستبيان لنقاط الاستفهام لدى الباحث وتغطيتها لمجال البحث.
- ٨- تجريب الاستبيان : وفي هذه الخطوة نتعرف على ما قد يواجه المستطلع آرائهم من صعوبات أثناء ملء الاستبيان، فقد تكون بعض البنود غامضة الصياغة أو تكون مكررة أو تفهم بشكل لا يتناسب مع هدف البحث، أو تتعارض مع ثقافة الدارسين، وهكذا.

٩- تطبيق الاستبيان : وهنا لابد من وضع إطار زمني لموضوع التطبيق، وتحديد مستهدف عددي، حتى لا يمتد الأمر إلى ما لا نهاية كما ولا بد أن تكون العينة ممثلة للجمهور الذي سيعد له البرنامج، و يستعان برأي الخبراء والمنخرطين في موضوع التدريب أيضًا.

١٠- تحليل نتائج الاستبيان.

١١- تدمج نتائج الاستبيان مع تحليل المهام مع مراعاة نتائج تحليل الموقف (الخطوة

(٦

١٢- الخروج بقائمة الاحتياجات اللغوية للمتدربين.



## سادساً - فوائد تحليل الحاجات :

يتضح مما سبق فوائد تحليل الحاجات التي يمكن أن نوجزها في أنها تقدم معلومات يمكن الاستفادة بها كما يأتي:

- ١- وضع أهداف البرنامج أو المنهج.
- ٢- اختيار طرق التدريس المناسبة: إن فهم أنماط التعلم التي يألفها الدارسون وفهم أهداف المؤسسة من تنظيم البرنامج والمدة التي سوف ينعقد في ضوءها يساعد بلاشك على اختيار طريقة التدريس المناسبة لتلك الظروف، فعلى سبيل المثال قد يكون البرنامج مكثفًا وقصيرًا، ومن ثم فالطرق التي لا تستخدم لغة وسيطة قد لا تكون مناسبة في هذه الحالة والعكس صحيح، فلو كانت هناك سعة من الوقت والبرنامج مكثف فإن الطريقة الاتصالية أو المباشرة أو السمعية الشفهية تعد الأنسب لهذا النوع من البرنامج، حيث تنتج دارسين يستطيعون استخدام اللغة الهدف دون الاعتماد على الترجمة ويصبح اعتماد البرنامج على الترجمة أمرًا غير مناسب.
- ٣- اختيار المحتوى المناسب لاحتياجات الدارسين:
- ٤- إن فهم طبيعة الدارسين وثقافة المؤسسة التي ينتمون لها والمهام التي سيكلفون بها يساعد على اختيار المحتوى المناسب لتلك الظروف، فعند بناء برنامج في اللغة العربية لدبلوماسيي دولة إسلامية غير عربية مثل ماليزيا، فإن الجانب الثقافي في البرنامج سيختلف اختلافاً كبيراً عن برنامج يعد لدبلوماسيين من المكسيك مثلاً، فالدبلوماسي الماليزي - حتى إن لم يكن مسلمًا - فهو يعرف المسجد والصلاة والصوم والحجاب، في حين نجد غير المسلم من دولة غير مسلمة ربما لم يسمع أذناً في حياته، وربما يتوجس من المرأة المحجبة ولا يفهم لماذا تلبس هذا الزي الغريب عن ثقافته، وربما لم ير شخصاً يصلي ذات يوم.
- ٥- في بناء الاختبارات: تعد الاختبارات أداة لقياس ما تم إنجازه، سواءً كان هذا الإنجاز سابق على البرنامج (تشخيصي) أم أثناء البرنامج (تكويني) أم بعد دراسة البرنامج (تجميعي)،

٦- ومن ثم ففهم حاجة الدارسين لتعلم اللغة، يعد عنصرًا أساسيًا للتخطيط للاختبار وبناء بنوده.

٧- في عملية التقويم:

٨- تعرف عملية التقويم باختصار بأنها عملية تجميع معلومات لمعرفة مدى تحقق الأهداف تمهيدا لاتخاذ قرارات، ومن ثم فتحليل الحاجات يمكن اعتباره المرحلة الأولى لعملية التقويم ككل، وبناءً على المعلومات التي يقدمها تحليل الحاجات يمكن أن نعرف في النهاية هل حقق البرنامج هدفه أم لا؟ وهل اجتاز كل متدرب البرنامج أم ما زال يحتاج لتدريب إضافي؟ ونتعقب مصادر الخلل هل هو المنهج أم المعلم أم الطالب أم المادة التعليمية؟

٩- التخطيط لبرامج مستقبلية :

١٠- إن ما يقدمه تحليل الحاجات من معلومات وما يستتبع ذلك من خطوات تنتهي بالتقويم، وما يسجل في تقارير الدورات يساعد على التخطيط الجديد للبرامج المستقبلية.

١١- بناء التوقعات المنطقية لنتائج البرنامج :

١٢- يدرك مطور المناهج والبرنامج - عندما يضع أمامه نتائج تحليل الحاجات ونتائج التقويم- فإنه يدرك هل أهداف المنهج أو البرنامج تتناسب مع الواقع الذي أظهره تحليل الحاجات أم لا، وهل كانت أهداف البرنامج منطقية أم كانت حاملة بعيدة عن الواقع ؟ أم أنها كانت دون المتاح وكان يمكن وضع أهداف طموحة ويمكن تحقيقها بالفعل لأن الواقع يسمح بذلك.

١٣- كما ذكرنا فإن بعض مديري الموارد البشرية في المؤسسات لا يفرقون - للأسف- بين تعلم اللغة وبين دورات التنمية البشرية التي تعقد لتنمية موظفيهم، فأحياناً يتصور المدير أنه خلال شهر سيكسب موظفيه لغة جديدة، إلا أن الوقوف أمام نتائج التحليل وتوضيح طبيعة تعلم اللغات تجعل النتائج المتوقعة أكثر منطقية بدلاً من بدء التدريس دون أي عملية تخطيط مسبق.

## الفصل الثالث: (الدراسة الميدانية وتحليل النتائج)

المبحث الأول: أسلوب إجراء الدراسة الميدانية  
المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها

### المبحث الأول: أسلوب إجراء الدراسة الميدانية

تتكامل الدراسة الميدانية مع الدراسة النظرية للمجال الدبلوماسي بشكل عام، ومهام الدبلوماسيين بشكل خاص، وتقوم هذه الدراسة الميدانية على استطلاع آراء المعنيين بالمجال الدبلوماسي بهدف التعرف على حاجاتهم اللغوية للوصول لأمرين :  
أ- قائمة بالحاجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي بدءًا من المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة.  
ب- بناء منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية.

### أولاً - مجتمع الدراسة الميدانية:

تم اختيار مجتمع الدراسة الميدانية من بين المعنيين بمجال البحث من مختلف جوانبه ما بين :  
دبلوماسيين وباحثين في المجال الدبلوماسي ومترجمين في المجال الدبلوماسي وعاملين في منظمات دولية، وخبراء في تعليم اللغات الأجنبية، وخبراء في السياسة الدولية، وبعض دارسي الدبلوماسية.

وقد وزع الباحث حوالي ٧٠ استمارة واسترد منها ٤٥، واستبعد منها ٤ نظرا لعدم جدية إجاباتها، وكان العدد النهائي للعينة ٤١ من الفئات السابقة ومن جنسيات مختلفة.

## ثانيا - معايير اختيار عينة الدراسة :

لم يكن هناك وفرة من الأشخاص الذين يمكن استطلاع آرائهم بما يمكن الباحث من وضع معايير كثيرة، ومن ثم كان هناك معياران فحسب وهما أن يكون للشخص علاقة بالعمل الدبلوماسي أو تعليم اللغات الأجنبية.

١- أما فيما يخص العلاقة بالعمل الدبلوماسي فالمعيار أن يكون له علاقة مباشرة كأن يكون دبلوماسياً أو غير مباشرة كأن يكون عاملاً في الحقل الدبلوماسي والعلاقات الدولية كالمحللين السياسيين أو أساتذة العلاقات الدولية أو المترجمين أو دارسي الدبلوماسية.

٢- وفيما يخص مجال تعليم اللغات الأجنبية فقد تم اختيار المختصين بالمجال من بين مدرسي وخبراء تعليم العربية والإنجليزية لغير الناطقين بها.

٣- تم استطلاع آراء العينة ما بين ماليزيا ومصر "بلد الباحث".

## ثالثا - أدوات الدراسة الميدانية:

### ١ - المقابلات الشخصية:

أجرى الباحث أربع مقابلات، ولم يكن الهدف منها استطلاع رأي المُقابِلين بقدر ما كان الهدف الرئيس فهم طبيعة العمل الدبلوماسي عبر العاملين فيه بشكل مباشر، ولا تعد المقابلة الأداة الرئيسية للبحث ولكن هناك الاستبانة التي سوف نتحدث عنها لاحقاً. وكانت الأسئلة المطروحة عبر المقابلة تدور حول النقاط الآتية:

- طبيعة عمل المشارك في المقابلة وخبراته.
- اللغة المستخدمة في مكان العمل: اللغة الرسمية وغير الرسمية "لغة التعامل بين العاملين في السفارة".
- طبيعة التواصل اللغوي بين الدبلوماسيين من دول مختلفة.
- أهمية اللغة الأجنبية (لغة الدول التي يعمل فيها) في أداء عمله.

## أسلوب إجراء المقابلة :

- الاتصال بالشخص.
- زيارته في مكان عمله أو في المكان المناسب له.
- عرض وشرح موجز حول غرض الدراسة.
- إجراء النقاش (المقابلة) من خلال النقاط التي سبق إعدادها.

جدول (٣) الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات			
تاريخ المقابلة	الموقع		الاسم
٢٠٠٨/١٠/٢١	سفير ماليزيا السابق في السعودية	ماليزي	د. د. إسماعيل إبراهيم
٢٠٠٨/١١/٢١	سفير العراق السابق في ماليزيا	عراقي	د. محمود خالد المسافر
٢٠٠٨/٨/١	محلل إعلامي بسفارة قطر بماليزيا	يمني	الأستاذ أحمد الزنداني
٢٠٠٨/١١/١٠	سكرتيرة تجارية بسفارة جنوب إفريقيا بماليزيا	ماليزية	مدام جاكبي في

## ب - الاستبانات :

### مصادر مادة الاستبانة :

بعد الاطلاع على كتب القانون الدولي والدبلوماسية ومذكرات الدبلوماسيين وكتب تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة، كون الباحث تصورًا عامًا حول طبيعة العمل الدبلوماسي والمهام المنوطة بالدبلوماسيين، وما الذي يجب أن نعرفه حتى نستطيع أن نخرج بتحليل احتياجات علمي، ساعد كل ذلك على بناء بنود الاستبانة وتحديد المعنيين بمجال البحث.

### صلاحية مادة الاستبانة :

- ١- تم تصميم الاستبانة باللغة العربية، ثم تحكيمها من خبراء في تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية، من دبلوماسيين، وخبراء في السياسة الدولية. ( انظر ملحق رقم ٣-١ )
- ٢- تجريب الاستبانة للتأكد من وضوح المقصود بالبنود.
- ٣- تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين والتجريب.

٤- ترجمة الاستبانة إلى الإنجليزية.

٥- تطبيق الاستبانة.

### تصميم الاستبانة :

تكونت الاستبانة من نسختين (عربية – إنجليزية) وجاءت في ثلاثة أقسام :

القسم الأول : بيانات عامة.

القسم الثاني : أسئلة تتعلق بالجانب اللغوي.

القسم الثالث : أسئلة تتعلق بالجانب الثقافي. ( ملحق رقم ٢-٣ و ٣-٣ )

### طريقة الاتصال مع العينة :

حصل الباحث على خطابات تزكية من قسم اللغة العربية بكلية معارف الوحي والعلوم

الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا وهو ما ساعد الباحث على الاتصال

بالعينة. (ملحق رقم ٣)

وقد اتصل الباحث بمن أبدوا آراءهم بأربع طرق وهي :

١- المقابلة المباشرة.

٢- البريد الإلكتروني مع من هم خارج ماليزيا (سواءً المحكمين أم المستطلعة آراءهم).

٣- تسليم الاستبانات الفارغة لإدارة التدريب بمعهد الدبلوماسية والعلاقات الخارجية

(ماليزيا)<sup>١</sup>.

٤- مساعدة بعض الأصدقاء بتمرير الاستبانة لمعارفهم.

---

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني للمعهد [www.idfr.gov.my](http://www.idfr.gov.my) : Institute of Diplomacy and Foreign Relations

#### رابعاً - الصعوبات :

الوصول لدبلوماسيين يشكل صعوبة كبيرة لباحث جديد في بلد أجنبي بالنسبة له، فضلا عن اعتياد السفارات التعامل مع الجمهور في أطر محددة ( تأشيرة ، توثيق ، استفسار تجاري)، ولم تعد على استقبال الباحثين، إلا أن خطاب التركيبة من الكلية إلى معهد الدبلوماسية والعلاقات الخارجية وفر على الباحث جهدا كبيرا حيث تكرموا بتعبئة ٢١ استبانة من مرتادي المعهد من الدبلوماسيين والعاملين في الحقل الدبلوماسي ودارسي الدبلوماسية.

#### المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها

##### أسلوب تحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها:

يعني الباحث بأسلوب التحليل طريقة الوصف والتوضيح للمعلومات التي جمعها، وسيعمل الباحث على المزج في تفسيره للنتائج بين ما أظهرته الاستبانة وما جمعه الباحث من معلومات خلال المقابلات التي أجراها مع بعض العاملين في الحقل الدبلوماسي، بالإضافة لما وجدته في كتب الدبلوماسية من تجارب شخصية للدبلوماسيين، وقد استخدم الباحث في العملية الإحصائية برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

١ - البيانات العامة للأشخاص المستبينة آراؤهم :

- حسب الجنسية : ( جدول ٤ ) التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب جنسياتهم

النسبة %	العدد	العمل
٢.٤	١	الصين
٩.٨	٤	مصر
٢.٤	١	غينيا
٤.٩	٢	العراق
٤١.٥	١٧	ماليزيا
٢.٤	١	المالديف
٢.٤	١	غينيا الجديدة
٢.٤	١	نيجيريا
٧.٣	٣	عُمان
٢.٤	١	قطر
٤.٩	٢	السودان
٢.٤	١	تنزانيا
٢.٤	١	بريطانيا
٩.٨	٤	اليمن
٢.٤	١	زامبيا
١٠٠	٤١	إجمالي عدد العينة

- حسب العمل :

ذكرنا سابقا المعنيين بتعليم اللغة للعاملين بالمجال الدبلوماسي، وكانت عينة المستطلعين وفق الجدول التالي.

جدول (٥)

التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب وظائفهم

النسبة %	العدد	العمل
٤.٩	٢	سفير
٢.٤	١	سفير غير مقيم
٤١.٥	١٧	سكرتير (أول - ثان - ثالث)
٢.٤	١	قنصل أو نائب قنصل
٧.٣	٣	ملحق
٢.٤	١	مترجم أو محلل سياسي في سفارة
٤.٩	٢	متخصص في العلوم السياسية
١٤.٦	٦	متخصص في تعليم لغة أجنبية
٢.٤	١	إداري في سفارة أو مؤسسة دولية
١٧.١	٧	تخصصات أخرى : باحثون في الدبلوماسية - موظفون في المعهد الدبلوماسي بماليزيا - ضابط عسكري
١٠٠	٤١	إجمالي عدد العينة

- حسب سنوات الخبرة :

جدول (٦) التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب سنوات الخبرة

النسبة	العدد	عدد سنوات الخبرة
٢٩.٣	١٢	أقل من ٣ سنوات
٢٦.٨	١١	من ٣ - ١٠ سنوات
٤٣.٩	١٨	أكثر من ١٠ سنوات
١٠٠	٤١	إجمالي عدد العينة

- حسب اللغة الأم :

جدول (٧)

التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب لغاتهم الأم

النسبة	العدد	اللغة
٣٩	١٦	العربية
٩.٨	٤	الإنجليزية
٤.٩	٢	الفرنسية
٢٩.٣	١٢	الماليزية
١٧.١	٧	لغات أخرى: bembha - dhivhi - Punjabi - hausa - swahili
١٠٠	٤١	إجمالي عدد العينة

## ٢ - آراء العينة حول الاحتياجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي :

وضع الباحث مقياساً خماسياً للأهمية يختار الشخص منها مستوى الأهمية الذي يراه

مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقاً
٥	٤	٣	٢	١

### جدول (٨) آراء العينة حول الاحتياجات اللغوية (وفق النسبة المئوية للتكرار)

١	٢	٣	٤	٥	الحاجات اللغوية
		٧.٣	١٩.٥	٧٣.٢	١ تبادل عبارات التحيّة والمجاملات مع الآخرين
	٢.٤	٢.٤	٣١.٧	٦٣.٤	٢ تبادل الحديث حول الموضوعات السياسية والاقتصادية أثناء الاجتماعات
	٢.٤	٢٦.٨	٢٢	٤٨.٨	٣ إلقاء الخطب والكلمات في المناسبات الدبلوماسية
٢.٤		٢٢	٣١.٧	٤٣.٩	٤ إلقاء بعض المحاضرات العامة للتعريف ببلاده والأحداث فيها
٢.٤	٤.٩	١٩.٥	٢٤.٤	٤٨.٨	٥ كتابة رسائل التهنئة والعزاء للمسؤولين في الدولة المضيفة
7.3	٢.٤	١٢.٢	٢٦.٨	٥١.٢	٦ كتابة الرسائل الرسمية بخصوص العلاقات الثنائية بين بلاده والدولة المضيفة
٢.٤	٤.٩	١٩.٥	٣١.٧	٤١.٥	٧ متابعة القنوات التلفزيونية المحلية في الدولة المضيفة
٢.٤		١٩.٥	٢٦.٨	٥١.٢	٨ متابعة الصحافة المحلية والإنترنت في الدولة المضيفة
	٥	١٥	٢٧.٥	٥٢.٥	٩ كتابة ردود لوسائل الإعلام فيما يخص بلاده
		٩.٨	٣١.٧	٥٨.٥	١٠ إجراء المفاوضات مع الدولة المضيفة
	٥.٠	٧.٥	٢٥.٠	٦٢.٥	١١ الاتصال المباشر بالمؤسسات المحلية لحل مشاكل رعايا بلاده
٧.٣	٢.٤	٢٢.٠	٣٩.٠	٢٩.٣	١٢ الحديث مع المواطنين المحليين العاديين حول وجهات نظرهم في الأحداث في بلادهم
	٢.٤	١٤.٦	٢٦.٨	٥٦.١	١٣ إجراء المقابلات مع الراغبين في معرفة معلومات رسمية عن بلاده (كالمستثمرين مثلاً)
	٤.٩	٢٦.٨	٢٦.٨	٤١.٥	١٤ الاتصال بالجامعات المحلية لمتابعة مشاكل طلاب

					بلاده
١٥	٤١.٥	٣٤.١	٢٢.٠	٢.٤	التحدث في الفعاليات الثقافية والفنية حول بلده
١٦	٣٠.٠	٣٢.٥	٢٧.٥	٧.٥	إجراء المقابلات مع الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول لبلاده
١٧	٥٣.٨	٣٠.٨	١٢.٨	٢.٦	حضور المؤتمرات الصحفية
١٨	٥٢.٥	٣٠	١٥	٢.٥	المشاركة في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية
١٩	٨٥	١٢.٥		٢.٥	مدى الحاجة لاستخدام مهارة التحدث في العمل الدبلوماسي
٢٠	٧٧.٥	٢٠	٢.٥		مدى الحاجة لاستخدام مهارة الاستماع في العمل الدبلوماسي
٢١	٧٢.٥	٢٥		٢.٥	مدى الحاجة لاستخدام مهارة القراءة في العمل الدبلوماسي
٢٢	٦٢.٥	٢٢.٥	١٥		مدى الحاجة لاستخدام مهارة الكتابة في العمل الدبلوماسي
٢٣	٧٠	٢٠	٧.٥	٢.٥	مدى الحاجة للفهم الثقافي للمجتمع الذي يعمل فيه الدبلوماسي

في ضوء البيانات السابقة يمكن ترتيب الاحتياجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي من

حيث المتوسطات كما يأتي:

٤.٠٠ فأكثر مهم جداً

٣.٩٩٩ : ٣.٠٠ مهم

٢.٩٩٩ : ٢.٠٠ متوسط الأهمية

جدول (٩) قائمة الاحتياجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي (حسب الأهمية تنازلياً)

المتوسط	عدد العينة	الاحتياجات اللغوية	
٤.٦٥٨٥	٤١	تبادل عبارات التحيّة والمجاملات مع الآخرين	١
٤.٥٣٦٦	٤١	تبادل الحديث حول الموضوعات السياسية والاقتصادية أثناء الاجتماعات	٢
٤.٤٨٧٨	٤١	إجراء المفاوضات مع الدولة المضييفة	١ ٠
٤.٤	٤٠	الاتصال المباشر بالمؤسسات المحلية لحل مشاكل رعايا بلاده	١ ١
٤.٣٦٥٩	٤١	إجراء المقابلات مع الراغبين في معرفة معلومات رسمية عن بلاده (كالمستثمرين)	١ ٣
٤.٣٣٣٣	٣٩	حضور المؤتمرات الصحفية <sup>٢</sup>	١ ٧
٤.٣٢٥٠	٤٠	المشاركة في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية	١ ٨
٤.٢٧٥٠	٤٠	كتابة ردود لوسائل الإعلام فيما يخص بلاده	٩
٤.٢٤٣٩	٤١	متابعة الصحافة المحلية والإنترنت في الدولة المضييفة	٨
٤.١٧٠٧	٤١	إلقاء الخطب والكلمات في المناسبات الدبلوماسية	٣
٤.١٤٦٣	٤١	إلقاء بعض المحاضرات العامة للتعريف ببلاده والأحداث فيها	٤
٤.١٤٦٣	٤١	التحدث في الفعاليات الثقافية والفنية حول بلده	١ ٥
٤.١٢٢٠	٤١	كتابة الرسائل الرسمية بخصوص العلاقات الثنائية بين بلاده والدولة المضييفة	٦
٤.١٢٢٠	٤١	كتابة رسائل التهنئة والعزاء للمسؤولين في الدولة المضييفة	٥
٤.٠٤٨٨	٤١	الاتصال بالجامعات المحلية لمتابعة مشاكل طلاب بلاده	١ ٤
٤.٠٤٨٨	٤١	متابعة القنوات التلفزيونية المحلية في الدولة المضييفة	٧

<sup>٢</sup> الأرقام التي تقل عن ٤١ (عدد العينة) تعني أن بعض الأشخاص لم يجابوا بعض الأسئلة.

٣.٨٠٤٩	٤١	الحديث مع المواطنين المحليين العاديين حول وجهات نظرهم في الأحداث في بلادهم	١ ٢
٣.٨	٤٠	إجراء المقابلات مع الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول لبلاده	١ ٦

يلاحظ أن جميع الاحتياجات جاءت في رتبة مهم جدًا عدا البندين ١٢ و١٦، ويمكن تفسير ذلك أن اعتماد الاستبانة على كتب الدبلوماسية والعلاقات الدولية والمقابلات والتحكيم أدى إلى وضع نقاط تشكل أهمية كبيرة في العمل الدبلوماسي مما جعل ترتيبها في مكانة مهمة جدًا أمرًا طبيعيًا، أما حصول البند ١٢ على رتبة (مهم) فقط، فهذا يمكن إرجاعه إلى أن احتكاك الدبلوماسي بالمواطن العادي ليس كبيرًا، وبالنسبة للبند ١٦ فهذا ربما يرجع إلى قواعد منح التأشيرات لزائري الدولة، فبعض الدول يكلف مواطنين محليين بالتعامل مع طالبي التأشيرة، وليست كل الدول تجري مقابلات مع طالبي تأشيرتها.

### ٣ - آراء العينة حول أهمية المهارات اللغوية ومستوى اللغة ومصادر المعلومات:

جدول (١٠)

آراء العينة حول أهمية المهارات اللغوية ومستوى اللغة ومصادر المعلومات (حسب الأهمية تنازليًا)

المتوسط	عدد العينة <sup>٣</sup>		
٤.٠٨	٤٠	مدى الحاجة لاستخدام مهارة التحدث في العمل الدبلوماسي	١٩
٤.٧٥	٤٠	مدى الحاجة لاستخدام مهارة الاستماع في العمل الدبلوماسي	٢٠
٤.٦٧٥٠	٤٠	مدى الحاجة لاستخدام مهارة القراءة في العمل الدبلوماسي	٢١
٤.٥٥	٤٠	مدى الحاجة للفهم الثقافي للمجتمع الذي يعمل فيه الدبلوماسي	٢٣
٤.٤٧٥٠	٤٠	مدى الحاجة لاستخدام مهارة الكتابة في العمل الدبلوماسي	٢٢

<sup>٣</sup> العدد الكلي للعينة ٤١ لكن هناك شخص لم يجب عن السؤال المتعلق بالمهارات ولذلك صارت العينة في هذا السؤال ٤٠ فقط.

38 - في رأيك ما اللغة ذات الأولوية للدبلوماسي:

أ - اللغة الفصحى الرسمية للدولة ٧٩.٥ .

ب - اللهجة الدارجة التي يستخدمها عامة الشعب ٢٠.٥ .

37 - ما أفضل مصدر للدبلوماسي لمعرفة أخبار الدولة التي يعمل فيها:

أ - مصادر باللغة المحلية للبلد ٧١.٨% .

ب - مصادر مترجمة للغة الدبلوماسي الأصلية ٢٨.٢ .

### تفسير النتائج :

من خلال نتائج الاستبانة والمقابلات التي أجراها الباحث نعرض مجموعة من النقاط التي

تفسر نتائج هذه الاستبانة وتوضحها :

ولا يرى الباحث فرقا بين الاحتياجات اللغوية التي يحتاجها الدبلوماسي من اللغة الأجنبية بشكل عام، وبين احتياجاته اللغوية من اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، ومن ثم فإن قائمة الاحتياجات اللغوية الناتجة عن هذه الدراسة تصلح لأن تكون قائمة الاحتياجات اللغوية للدبلوماسيين من اللغة العربية.

### فيما يخص مهارة التحدث :

يعد إتقان الدبلوماسي للغة المحلية للدولة مفتاح الوصول لعلاقات أوسع تساعد على أداء مهامه بشكل أفضل، وتفتح له قلوب كثير من الناس، ولعل اعتبار ٧٩.٥ % من العينة أن اللغة الفصحى للدولة ذات أولوية في تعلمها على اللغة الدارجة، ويرى الباحث أننا يمكن أن نرجع ذلك لأسباب عدة، منها:

- ١- حرص الدبلوماسي على الحفاظ على الشكل الرسمي في التعامل مع الآخرين.
- ٢- وجود لغات عدة دارجة في كثير من الدول مما يصعب تعلمها كلها.
- ٣- اللغة الرسمية قد تتيح لمعلميها استخدامها في دول عدة - مثل العربية - على خلاف اللغة الدارجة التي قد لا تستخدم إلا على نطاق ضيق.

## فيما يخص مهارة الاستماع :

- يعد إتقان الدبلوماسية لمهارة الاستماع مكتملاً لإتقانه مهارة التحدث من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه يسهل له أن يفهم روح الكلام وما وراءه، لأنه في بعض الأحيان تقدم الدول ترجمات منقحة للخطب والكلمات التي يلقيها المسؤولون المحليون فتخرج خالية من أي انفعالات، وأحياناً تخلو من أي ما يجرح الدولة أو يسيء للنظام الحاكم، وهو ما يؤدي في النهاية لتكوين صورة غير حقيقية لدى الدبلوماسي عن واقع الدولة التي يعمل فيها، وهو ما يؤدي بالتبعية لرفعه تقارير غير دقيقة لبلاده، ومن ثم فإن فهم الدبلوماسي للغة المحلية للدولة يساعده على فهم حقيقة الأمور أو ما يمكن أن نسميه فهم ما بين السطور.
- و يمكنه من متابعة وسائل البث المحلية كالتلفزيون والراديو، وهو ما يتيح له فهمًا لواقع الدولة بشكل لا يتاح لغيره.
- عادة في الدول غير الديمقراطية لا يعلن كل شيء، ولا تتداول وسائل الإعلام كل ما يدور في أروقة الدولة، وأحياناً يكون النظام على شفا كارثة لكنه لا ينشر ذلك، وهنا يأتي دور مهارة الاستماع في حياة الدبلوماسي حيث تساعده على فهم الأمور بنفسه من المواطنين الذين يقابلهم في حياته اليومية، وقد تتدخل تلك المهارة في إنقاذ الدبلوماسي وأسرته وزملائه من خطر في حالة وجود تهديد حقيقي لاستقرار الدولة.

## فيما يخص مهارة القراءة :

عادة لا تنشر الصحف المترجمة أو الملخصات الإعلامية كل ما ينشر في الصحف الناطقة باللغة المحلية للدولة، وكثيراً ما تكمن بين عبارات الكُتَّاب والحوارات مع المواطنين البسطاء في الصحف المحلية معاني مهمة تشير لمشكلة أو وضع قد يؤثر سلبيًا أو إيجابًا على دولة الدبلوماسي بما يجعل من مهارة القراءة مفتاحًا لفهم أعمق، ولا شك أن اعتماد كثير من السفارات على مترجمين لا يكفي للوصول إلى ما قد يصل إليه الدبلوماسي المحترف المتقن للغة البلد المحلية.

وهذا ما يفسر سبب اختيار ٧١.٨% من العينة للمصادر المحلية لمعرفة أخبار البلد الذي يعمل فيه.

### فيما يخص مهارة الكتابة :

- تكون لغة المراسلات بين السفارة ودولتها هي اللغة الرسمية للدولة.
- تكون الإنجليزية لغة المراسلات بين السفارة ووزارة خارجية الدولة المضييفة مع نسخة بلغة دولة السفارة.
- لغة المراسلات بين الدول التي تجمعها لغة واحدة هي تلك اللغة (العربية بين العرب، الفرنسية بين الدول الناطقة بالفرنسية).
- كثير من السفارات تعتمد على مترجمين محترفين في عملية الترجمة، ويصبح دور الدبلوماسي هو إعطاء النص الأصلي بلغته الأصلية، وإذا كان على درجة عالية من اللغة فإنه يراجع النص بعد ترجمته للتأكد من دقة الترجمة.

### بالنسبة لموقع اللغات الأجنبية في المجال الدبلوماسي بشكل عام :

- اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية الشائعة في معاملات الدبلوماسيين.
- اللغة التي تستخدم في التعامل داخل السفارات هي لغة دولة السفارة، أي العربية داخل السفارة العربية، والإفركانية داخل سفارة جنوب إفريقيا مثلاً وهكذا.
- يعد إتقان لغة دولة السفارة عنصراً مهماً في تقييم أي متقدم - محلي - لوظيفة داخل السفارة.
- هناك صيغ عالمية متعارف عليها دولياً لبدء والرسائل ختامها، ويعد الخروج عليها خروجاً على العرف الدبلوماسي، ويكون في الغالب دور الكاتب - سواءً كان الدبلوماسي أم المترجم - هو كتابة الموضوع الأصلي للرسالة.

٤ - آراء العينة حول الحاجات الثقافية : عدد أفراد العينة ٤١

مهم جدًا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقًا
٥	٤	٣	٢	١

جدول ( ١١ ) آراء العينة حول الحاجات الثقافية (وفق النسبة المئوية للتكرار)

١	٢	٣	٤	٥	الحاجات الثقافية
٢.٤		٧.٣	٣١.٧	٥٨.٥	٢٥ استخدام أسماء المناسبات الوطنية والدينية للدولة باللغة المحلية
٢.٤		٧.٣	٤٨.٨	٤١.٥	٢٦ استخدام العبارات الخاصة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية
٢.٤		١٩.٥	٤١.٥	٣٦.٦	٢٧ معرفة الترتيب الطبقي في المجتمع
	٢.٤	١٩.٥	٣١.٧	٤٦.٣	٢٨ معرفة التكوين العرقي للبلد وخصائص كل عرق
	٢.٤	٧.٣	٤١.٥	٤٨.٨	٢٩ معرفة موجز تاريخ الدولة
٢.٤	٢.٤	١٤.٦	٤٦.٣	٣٤.١	٣٠ معرفة الرموز التاريخية للدولة
	٤.٩	٢٤.٤	٤٣.٩	٢٦.٨	٣١ معرفة أشهر التعبيرات الشعبية في الدولة (حكم، أمثال، ..)
٢.٤	٤.٩	٢٢	٥٣.٧	١٧.١	٣٢ استخدام أشهر التعبيرات الشعبية في الدولة
٢.٤	٢.٤	١٩.٥	٤٦.٣	٢٩.٣	٣٣ معرفة أوجه التأثير والتأثر بين ثقافة بلاده والدولة المضيفة
	٤.٩	٩.٨	١٩.٥	٦٥.٩	٣٤ معرفة النظام السياسي للدولة
	٢.٤	١٢.٢	١٩.٥	٦٥.٩	٣٥ معرفة النظام الاقتصادي للدولة

في ضوء البيانات السابقة يمكن ترتيب الاحتياجات الثقافية للعاملين في المجال الدبلوماسي

من حيث المتوسطات كما يأتي :

٤.٠٠ فأكثر مهم جدًا

٣.٩٩٩ : ٣.٠٠٠ مهم

٢.٩٩٩ : ٢.٠٠٠ متوسط الأهمية

## جدول (١٢)

### قائمة الاحتياجات الثقافية للعاملين في المجال الدبلوماسي (حسب الأهمية تنازلياً)

المتوسط	العدد		
٤.٤٨٧٨	٤١	معرفة النظام الاقتصادي للدولة	35
٤.٤٦٣٤	٤١	معرفة النظام السياسي للدولة	34
٤.٤٣٩٠	٤١	استخدام أسماء المناسبات الوطنية والدينية للدولة باللغة المحلية	25
٤.٣٦٥٩	٤١	معرفة موجز تاريخ الدولة	29
٤.٢٦٨٣	٤١	استخدام العبارات الخاصة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية	26
٤.٢١٩٥	٤١	معرفة التكوين العرقي للبلد وخصائص كل عرق	28
٤.٠٩٧٦	٤١	معرفة الترتيب الطبقي في المجتمع	27
٤.٠٧٣٢	٤١	معرفة الرموز التاريخية للدولة	30
٣.٩٧٥٦	٤١	معرفة أوجه التأثير والتأثر بين ثقافة بلاده والدولة المضيفة	33
٣.٨٧٨٠	٤١	معرفة أشهر التعبيرات الشعبية في الدولة (حكم، أمثال، ..)	31
٣.٧٨٠٥	٤١	استخدام أشهر التعبيرات الشعبية في الدولة (حكم، أمثال، ..)	32

### تفسير النتائج:

يلاحظ من النتائج أنفاً أن كل البنود عدت (مهمة جداً) عدا ثلاثة بنود ٣١ و ٣٢ و ٣٣ عدت مهمة فقط، وربما يرجع ذلك إلى ارتباط البندين ٣١ و ٣٢ بالثقافة المحلية للشعب وقلة احتكاك الدبلوماسيين بعموم الشعب مما يقلل حاجتهم لتلك التعبيرات الشعبية، وإن ظلت مهمة.

تتسق تلك النتائج مع ما توليه برامج تعليم اللغات في العالم للثقافة، حتى أن المجلس الأمريكي لمعلمي اللغات الأجنبية (ACTFL, 2006) يعتبر الثقافة أحد المعايير الخمسة لتعلم اللغة الأجنبية.

ونجد في كل بند من بنود القائمة مفتاحاً لفهم المجتمع، فنجد فهم النظام الاقتصادي والسياسي، وهو في صلب عمل الدبلوماسي، حيث إننا نعيش عصر الاقتصاد ويتحكم المال والنفوذ السياسي في كل شيء، وأن فهم التعبيرات الشعبية والمناسبات الوطنية والدينية

والتركيبة العرقية مفتاح لفهم التكوين الاجتماعي للمجتمع، وهو ما يفتح للدبلوماسي آفاق وقلوب وعقول من يتعامل معهم من الشعب وقلوبهم وعقولهم، وفي الوقت نفسه يجنبه السقوط في أي خطأ اجتماعي يسبب له ولدولته إحراجًا هو في غنى عنه، و فهم تاريخ البلاد يجعله يفهم الخلفيات التاريخية لما يراه في الدولة من ظواهر ومن علاقات، ويجعله يفهم خلفيات علاقات تلك الدولة بغيرها من الدول والقوى العالمية.

ولا يمكننا أن نعلم لغة منزوعة الثقافة، بل إن الثقافة الآن أصبحت تدرس بوصفها مادة وحدها أحيانًا، ومن خلال عمل الباحث في مجال تعليم العربية منذ ثلاثة عشر عامًا وجد في الثلاثة أعوام الأخيرة طلبًا متزايدًا على الفهم الثقافي للعالم العربي، بل إن بعض الجامعات الأمريكية تطلب دورات خاصة في الثقافة وبعض الجامعات مثل كمبردج - الجامعة البريطانية - تشترط على الطلاب الذين يدرسون دراسات الشرق الأوسط أن يمضوا عامًا في العالم العربي يتعلمون فيه اللغة والثقافة بشكل مباشر.

#### - اهتمام الدول باللغات الأجنبية :

نتيجة للمقابلات ومطالعة ما ينشر حول اهتمام الدول بتعلم اللغات الأجنبية، يرى الباحث أن اهتمام الدول باللغات الأجنبية ليس متساويًا بل إن بعض الدول لا تعر قضية اللغة أي اهتمام وتعتمد على مترجمين لأداء أي شيء يتعلق باللغة الأجنبية، وعلى الطرف الآخر نجد دولاً تهتم اهتمامًا كبيرًا بقضية تعلم اللغات حتى أنها تجعلها مسوعًا لاعتماد الشخص في السلك الدبلوماسي للبلاد، ولا أقصد هنا اللغة الأجنبية أي الإنجليزية، بل لغة البلد التي سيعمل فيه السفير.<sup>٤</sup> وقد فسر محمود خالد المسافر - السفير العراقي السابق - هذه الظاهرة بقوله: " إن اهتمام الدول باللغات الأجنبية يرتبط ارتباطًا مباشرًا بعقلية النظام السياسي في الدولة، فكلما كان النظام مهتمًا بإقامة علاقات دولية متميزة أو كان مهتمًا بتوسيع نفوذه

---

<sup>٤</sup> في لقاء تم في القاهرة عام ٢٠٠٦ جمع بين الباحث والدكتور تاج السر حمزة الريح مدير قسم اللغة العربية بمعهد الخدمة الخارجية بأمريكا Foreign Service Institute ، ذكر د. تاج أن الخارجية الأمريكية تنتهج سياسة - في ذلك الوقت - أن يتعلم كل دبلوماسي لغة الدولة التي سيعمل فيها ، ويدرس لمدة تقارب العام تلك اللغة وإذا أخفق لا يحق له الاستمرار في السلك الدبلوماسي للدولة، وكان من أهم تلك اللغات اللغة العربية.

الدولي كان اهتمامه باللغة"<sup>٥</sup>. وضرب مثلاً على ذلك دولة الصين التي يكثر في دبلوماسيها من يتقن اللغة العربية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية التي يتقن بعض دبلوماسيها لغات عدة، والاتحاد السوفيتي السابق.

#### - حاجات الدبلوماسيين ليست واحدة :

يلاحظ أن حاجات العاملين الدبلوماسيين للغة الأجنبية ليست واحدة، فلا يحتاج كل الدبلوماسيين الحاجات اللغوية نفسها، حيث إن بعض الدبلوماسيين لا يتعاملون إلا مع مواطني بلادهم، ومن ثم تظهر حاجاته بوصفه إنساناً يعيش في بلد مغترب وهو ما قد يغطيها برنامج العربية للحياة، وهناك من الدبلوماسيين من يكون كل نطاق عمله مواطنون أجانب بالنسبة لهم، ومن ثم فحاجته للغة الأجنبية عالية جداً، وهذه الحاجات ليست ثابتة بمعنى أن تلك الحاجات تختلف مع اختلاف الدرجة الدبلوماسية، على سبيل المثال حاجة السكرتير الأول تختلف عن حاجة القنصل عن حاجة السفير.

---

<sup>٥</sup> مقابلة شخصية أجراها الباحث مع محمود خالد المسافر السفير العراقي السابق بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢١ في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

## الفصل الرابع: مخطط المنهج المقترح

المبحث الأول: أسس بناء منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية  
المبحث الثاني: مكونات المنهج المقترح نموذج درس مصمم طبقاً للمنهج المقترح  
المبحث الثالث: إعداد اختبار تحديد المستوى

المبحث الأول: أسس بناء منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية  
تمهيد:

يبين هذا المنهج بناءً على ما أثمرته الدراسة الميدانية وتحليل الكتب المتعلقة بالدبلوماسية ومهام الدبلوماسيين وخبراتهم الحياتية، وعلى الأسس العلمية التي وضعها الخبراء والمختصون بتصميم مناهج اللغة الثانية بشكل عام ومناهج تعليم اللغة لأغراض خاصة بشكل خاص، وفيما يلي أسس بناء المنهج ثم مكونات المنهج المقترح، ثم نموذج لأحد الدروس المصممة وفقاً لهذا المنهج، ونختتم بمبحث حول إعداد اختبار تحديد مستوى للمتقدمين لدراسة ذلك المنهج.

### أسس المنهج

#### أولاً - الأسس اللغوية:

1. ينظر المنهج المقترح إلى اللغة العربية على أنها نظام النظم، لأنها تتكون من نظام صوتي وصرفي ونحوي ودلالي، ومن ثم لا يمكن التعامل مع نظام دون نظام آخر، لأن كل نظام يؤثر ويتأثر بغيره، وعلى المنهج أن يعطي الدارس من هذه النظم ما يناسب مستواه اللغوي.
2. اللغة العربية ذات نظام خاص يميزها عن غيرها من اللغات، ولذا سيعمل المنهج على إبراز نظام اللغة العربية بما يُمكن الدارس من إدراك جوانب الاختلاف بين نظام لغته واللغة الهدف (العربية).
3. الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس، ولذا سيركز المنهج على الجانب الصوتي - خاصة أن المحادثة من أهم احتياجات الدارسين - مع مراعاة جوانب النبر

والتنغيم كما ينطقها أبناء اللغة، والتي تؤدي دورًا كبيرًا في إيصال العرب لأفكارهم.

٤. اللغة سلوك مكتسب، ومن ثم سيعمل المنهج على إرشاد الدارس لكيفية تنمية مهاراته اللغوية بما يمكنه من تكوين عادات لغوية سليمة.

٥. اللغة نامية، فما قد كان مناسبًا منذ مائتي عام ربما لا يكون مناسبًا اليوم، بل ما كان مناسبًا منذ خمسين عامًا ربما لا يناسب لغة اليوم، ولذا سيعتمد المنهج على مواد لغوية تلائم الوقت الحاضر، وهذا ليس على مستوى المفردات فحسب، بل ينسحب أيضًا على القواعد والثقافة.

٦. تتميز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي تسهل تعلمها كالاشتقاق، وخصائص أخرى تصعب تعلمها كوجود المثنى، وكثرة الضمائر، فضلًا عن صعوبات الحروف من حيث الصوت والكتابة، وسيراعي المنهج تلك الخصائص في إبراز جوانب السهولة ومعالجة جوانب الصعوبة، ولن يقدم المنهج الحروف للدارس حيث يبدأ من المرحلة المتوسطة.

٧. لغة المنهج هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة.

٨. المعلومات اللغوية المقدمة هي المتفق عليها دون تعرض للهجات.

٩. اختيار المفردات بناءً على قوائم الشيوخ الشهيرة، مثل: قائمة مكة المكرمة، وقائمة داود عبده وقائمة رشدي طعيمة، وسيتم عمل إضافات للكلمات المتعلقة بالمجال الدبلوماسي.

١٠. في اختيار القواعد النحوية تم الاعتماد على القائمة الواردة في منهج الإيسسكو، وقائمة طعيمة للمهارات اللغوية.

١١. اللغة المقدمة هي اللغة المألوفة وليست المصطنعة.

١٢. تم اختيار الخبرات اللغوية في ضوء نتيجة تحليل الحاجات اللغوية للدارسين.

## ثانيًا - الأسس التربوية :

بناءً على نوع المنهج (منهج متكامل) فإن العلاقات متقاربة ومشاركة بين الأقسام اللغوية (القواعد، والتوظيف اللغوي، والمهارات).

وفي الوقت نفسه نجد هذا المفهوم يتلاقى مع مفهوم المنهج متعدد الأبعاد، حيث يُسبِّك المحتوى بناءً على أربعة مقررات وهي: (اللغوي، والثقافي، والاتصالي، والمقرر العام لتعليم اللغة).

### ١ - مصادر أهداف المنهج :

المصدر الأساسي لأهداف المنهج هو نتائج تحليل استبيان الاحتياجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي ودراسة المواد التي تتعلق بالعمل الدبلوماسي والمقابلات التي أجراها الباحث مع المعنيين بالعمل الدبلوماسي للوقوف على مهام الدبلوماسيين والمواقف التي يستخدمون فيها اللغة الأجنبية.

أما المصادر الأخرى فدراسة المهارات اللغوية لرشدي طعيمة، بالإضافة لمعايير المجلس الأمريكي لمعلمي اللغة الأجنبية ACTFL، مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف التي تشيع في كتب تعليم العربية.

### ٢ - المحتوى :

#### - معايير اختيار المحتوى :

- أ. الصدق: حيث تم اقتراح محتوى يتناول الواقع المعيش، وهو من الناحية العلمية.
- ب. الأهمية: يشكل المحتوى المختار أولوية في حياة العاملين في الحقل الدبلوماسي.
- ج. الميول والاهتمامات: تم اختيار المحتوى في ضوء احتياجات الدارسين.
- د. القابلية للتعلم: فهذا المنهج معد لمن اجتازوا المرحلة التمهيديّة، وراعى مبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية.
- هـ. العالمية: يعد الدبلوماسيون من أقرب الناس للحياة العالمية، ولذلك فإن هذا المنهج ومراع البعد العالمي في محتواه مع الحفاظ على إبراز الطابع العربي.

- طرق اختيار المحتوى:

تم الاعتماد في اختيار المحتوى على:

أ. نتائج دراسة تحليل الاحتياجات: تحليل المهام والمواقف التي ستستخدم فيها اللغة.

ب. كتب الدبلوماسية وخاصة الكتب التي أعدها دبلوماسيون يحكون عن تجربتهم الشخصية في المجال الدبلوماسي.

ج. المناهج التعليمية الأخرى في تعليم اللغة العربية.

- معايير تنظيم المحتوى:

أ. الاستمرار: حيث تؤدي كل خبرة إلى إحداث أثر معين عند الدارسين تدعمه الخبرة التالية.

ب. التتابع: حيث تبني الخبرات فوق بعضها البعض.

ج. التكامل: حيث تتكامل جوانب الاتصال مع القواعد مع الثقافة.

د. الاتزان: حيث يأخذ كل جانب في المحتوى حجمه في ضوء نتائج تحليل الحاجات.

٣ - طرق التدريس المقترحة :

يقول علماء التربية "لا توجد طريقة تدريس مثلى" ، فلا يمكن الزعم بأن طريقة ما هي أجمع الطرق، وتتداخل عوامل كثيرة في اختيار طريقة التدريس منها:

- خصائص الدارسين وأهدافهم.
- مدة البرنامج.
- التسهيلات المتاحة في الفصل.
- مصادر التعلم المتاحة للدارس.
- خبرة المدرس.

وفيما يخص المنهج ينصح بدمج مميزات الطريقة السمعية الشفهية والطريقة الاتصالية<sup>١</sup> ولا يرى الباحث مانعا من استخدام الترجمة في شرح الكلمات أو القواعد الصعبة، أو في

<sup>١</sup> سنقدم ملامح كلا من الطريقة السمعية الشفهية والطريقة الاتصالية في المبحث الآتي.

إعطاء التعليمات الإدارية المهمة للدارسين بوصفه موعد امتحان أو إجازة أو تعديل موعد محاضرة.

ولن يفرد جزء خاص للقواعد حيث ستتضمن في نصوص الدروس، ثم يتم استنباطها والتدرب عليها بتدريبات المعنى والاتصالية.  
وينصح في تدريس القواعد اتباع الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية) وفيها يقدم المعلم الأمثلة ثم يطلب من الدارسين استنباط القاعدة.

#### ٤ - أساليب التقويم :

- أساليب تقويم الطالب :

يأخذ التقويم هنا شكلين من التدريبات وهما:

أ- تدريبات تعليمية.

ب- اختبارات.

ويهدف التقويم إلى :

أ- إثارة دوافع المتعلم للتعلم والتقدم.

ب- تقويم تحصيله ومدى تقدمه في تعلم اللغة.

وأما أنواع التقويم فتعدد كما يأتي :

أ- تقويم تصنيفي: يستخدم قبل التحاق الدارس بالبرامج، وقد أعد الباحث اختباراً

للتأكد من اجتياز الدارسين للمرحلة التمهيدية قبل دراستهم المنهج.

ب- تقويم بنائي: وهذا للوقوف على مستوى تقدم الدارسين أثناء المنهج.

ج- تقويم نهائي أو تجميعي: وهذا يستخدم في نهاية البرنامج للتأكد من مدى تحقيق

الدارس لأهداف المنهج.

- أساليب تقويم المعلم :

تقويم المعلم هو نوع من قياس ما لديه من الكفايات التي يجب أن يتحلى بها، ومن ثم فإن

هذا الموضوع شديد الاتساع، ولذا يفضل أن تعد المؤسسة التي يدرس عبرها المعلم تقويمًا

يناسب ظروفها، حتى لا نقيم المعلم بناءً على كفايات وظروف لا تتوفر في بيئته، ويقترح

الباحث أن يتم تقييم المعلم من خلال استمارة تتضمن العناصر الآتية، ويوضح تحت كل عنصر البنود التي يمكن قياسها، ويشارك في تعبئة الاستمارة الدارسون والمشرفون على المؤسسة كل حسب نطاقه.

العناصر المقترحة وهي:

- أ) تمكنه من اللغة العربية وآدابها.
- ب) إلمامه الواضح بمادة التخصص.
- ج) مهارات الاتصال اللغوي عنده استماعًا وكلامًا وقراءة وكتابة.
- د) مهارات الاتصال غير اللفظي وقدرته على التفاعل مع الدارسين.
- هـ) مدى تمكن الدارسين أنفسهم من المادة العلمية.
- و) توقعات الدارسين والمجتمع المحيط منه.
- ز) إلمامه الجيد بالثقافة العربية الإسلامية وثقافات الدارسين.
- ح) ما يتوفر له من كفايات تدريسية.
- ط) قدرته على توظيف الإمكانيات المتاحة. (طعيمة، ٢٠٠٣)

### تقويم المنهج :

يمكن جمع المعلومات المتعلقة بتقويم المنهج عبر الآتي :

- أ- نتائج اختبارات الطلاب.
- ب- الاستبانات ( استطلاع رأي المتدربين - المسئولين عن التدريب، والمعنيين بموضوع التدريب بشكل عام ).
- ج- المناقشات.
- د- المقابلات مع المتدربين والمسئولين عن التدريب.
- هـ- التعليقات غير الرسمية، وهي التقييمات التي تخرج من أفواه المتدربين والمسئولين عن التدريب، والتي يمكن أن تكون وجهة نظر في النهاية حول المنهج.

و يتوقع أن يقيم المنهج في ضوء ما يلي :

- أ- مدى تلبية أهداف المنهج لحاجات الدارسين.
- ب- مدى ملاءمة مكونات المنهج لخصائص واهتمامات الدارسين.
- ج- مدى اتساق وتناغم مكونات المنهج معاً (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم).

#### هـ - متطلبات الدراسة وفق هذا المنهج:

- أ - أن يجتاز الدارس المرحلة التمهيدية في اختبار تحديد المستوى، هذا وقد قام الباحث بإعداد اختبار لتحديد مستوى الدارسين يخضعون له قبل التحاقهم في البرنامج ويشترط حصول الطالب على ٧٠ درجة على الأقل للنجاح في هذا الاختبار.
  - ب - أن يكون الدارس في المرحلة الجامعية فما فوقها.
- حيث إن هذا المنهج يبدأ من المرحلة المتوسطة، ومن ثم فعلى الدارس أن يكون قد أتم المرحلة التمهيدية من دراسته للغة العربية، وهو ما يمكنه من أساسيات اللغة العربية.

#### الأداء اللغوي المطلوب من الدارس قبل الالتحاق بالبرنامج :

مستوى المحادثة في ضوء (Actfl, 1999)

- معالجة مهام متنوعة خاصة بالحياة اليومية وقد لا يستطيع المحافظة على الأداء لمدة طويلة.
- أن يدير كثيراً من المهام غير المعقدة والمواقف الاجتماعية المباشرة والبسيطة بنجاح.
- أن يجري محادثات قصيرة في الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية في ثقافة اللغة الهدف، مثل المعلومات الشخصية الأساسية والأشياء الأساسية وعدد محدود من الأنشطة والمفضلات الشخصية، والاحتياجات الآنية.
- أن يستطيع الرد على الأسئلة أو الاستعلامات البسيطة المباشرة.
- أن يتمكن من توجيه عدد قليل من الأسئلة القصيرة البسيطة.

- أن يعبر عن المعاني الشخصية اعتمادًا على العبارات المتعلمة أو المعاد تركيبه منها أو ما يسمعه ممن يحادثونه، وقد يأتي كلامه في عبارات قصيرة - وأحيانًا غير مكتملة في الزمن المضارع - مشوبًا بالتأتأة والخطأ.

مستوى الكتابة في ضوء (Actfl, 2001)

- أن يستطيع كتابة جمل قصيرة حول شخصه، وحياته اليومية.
- أن يستطيع كتابة ملاحظات وملء النماذج والوثائق البسيطة.
- إعادة صياغة الجمل التي تعامل معها في التدريبات في شكل جمل جديدة ذات معانٍ قريبة.
- توصيل معلومات أساسية.
- تكوين فقرات عبر إعادة ترتيب الجمل.

### ثالثًا - الأسس الثقافية للمنهج :

أثبتت الدراسات أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساسي من أهداف أي مادة تعليمية لتعلم لغة أجنبية، والطلاب عادة ما يتوقعون عادة دراسة ثقافة اللغة بالقدر نفسه الذي يدرسون به مهارات اللغة، ولا يتوقف نجاح الشخص في التفاهم والاتصال والاندماج والتعامل مع أبناء لغة بتعلمها فقط على مقدار المستوى اللغوي الذي وصل إليه في لغة هؤلاء، وإنما يتوقف والقدر نفسه على الحصيلة الثقافية التي تعلمها من خلال تعلمه اللغة". (طعيمة والناقة ، ٢٠٠٦)

فالثقافة هي الأسلوب الكلي لحياة الجماعة الذي يتسق مع تصورها العام للألوهية والكون، والإنسان، والحياة. (مذكور، ٢٠٠٣، ٢٧)

فيستند المنهج إلى الثقافة العربية الإسلامية، ولا يعني الاستناد للثقافة الإسلامية أننا سنقدم منهجًا دينيًا، إلا أن هذا الاستناد يعني أن ما كان مخالفًا لعقيدة الإسلام لن يطرح في المنهج، فإذا كانت بعض كتب تعليم اللغات لا تتورع عن تقديم شخص في مطعم يطلب خمرًا أو يشترئها، أو شاب وفتاة يعيشان سويًا تحت مظلة (الصدقة) فإن

المنهج المقترح لا يقدم تلك الصور ضمن محتواه، حتى وإن كانت واردة في حياة بعض الدبلوماسيين.

- ويقدم المنهج تعريفًا موجزًا بالمعالم الحضارية والثقافية للعالم العربي، كالأثار المهمة، والأحداث التاريخية والشخصيات المؤثرة والمناسبات الوطنية.
- يعرف المنهج بالقيم العربية الأصيلة كالكرم، واحترام الكبير، وحضور الدين في حياة الإنسان العربي، ومساندة الضعفاء والمحتاجين، .... إلخ.
- كما يعرف المنهج بالعادات العربية الشهيرة، مثل عادات الزواج والميلاد، وأشكال العلاقات الشخصية بين العرب.
- يتعرض المنهج لأهم القضايا التي تهم الإنسان العربي، مثل قضية فلسطين والعلاقة مع الآخر، ومقاومة الصورة النمطية للعربي (البدوي، الإرهابي، المتشدد، ..).
- لا يتعرض المنهج بالنقد لثقافة الآخرين، ويحترم خصوصيات الشعوب الأخرى، لكنه قد يتعرض للمواقف التي تسبب سوء الفهم بين الثقافات المختلفة.

#### رابعًا - تحليل الحاجات :

توصل الباحث من تحليل الاستبيان والمقابلات والمادة العلمية المتعلقة بالعمل الدبلوماسي توصل الباحث إلى أن الحاجات اللغوية والثقافية للدبلوماسي كما يأتي:

#### الحاجات اللغوية :

١. إدارة شئون حياته اليومية (التسوق، التنقلات، زيارة الطبيب، إيجار شقة، ...)
٢. تبادل الحديث حول الموضوعات السياسية والاقتصادية أثناء الاجتماعات.
٣. إلقاء الكلمات الترحيبية في المناسبات الدبلوماسية.
٤. إلقاء بعض المحاضرات العامة للتعريف ببلاده والأحداث فيها.
٥. متابعة القنوات التلفزيونية المحلية في الدولة المضيفة.

<sup>٢</sup> هذا البند يُدرّس في المرحلة التمهيديّة وقد جاء موجزًا مركزًا لأن المنهج المقترح معد للمرحلة المتوسطة .

٦. متابعة الصحافة المحلية والإنترنت في الدولة المضيفة.
٧. إجراء المفاوضات مع الدولة المضيفة.
٨. الاتصال المباشر بالمؤسسات المحلية لحل مشاكل رعايا بلاده.
٩. إجراء المقابلات مع الراغبين في معرفة معلومات رسمية عن بلاده (كالمستثمرين مثلاً)
١٠. الاتصال بالجامعات المحلية لمتابعة مشاكل طلاب بلاده.
١١. التحدث في الفعاليات الثقافية والفنية حول بلده.
١٢. حضور المؤتمرات الصحفية.
١٣. التحدث في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.
١٤. إجراء المقابلات مع الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول لبلاده.
١٥. الحديث مع المواطنين المحليين العاديين حول وجهات نظرهم في الأحداث في بلادهم.
١٦. الكتابة الأولية لرسائل التهئة والعزاء للمسؤولين في الدولة المضيفة.<sup>٣</sup>
١٧. الكتابة الأولية للرسائل الرسمية بخصوص العلاقات الثنائية بين بلاده والدولة المضيفة.
١٨. كتابة ردود لوسائل الإعلام فيما يخص بلاده.

#### الحاجات الثقافية :<sup>٤</sup>

١. استخدام أسماء المناسبات الوطنية والدينية للدولة باللغة المحلية.
٢. استخدام عبارات التهئة الخاصة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية.
٣. معرفة الأعراق غير العربية في العالم العربي.<sup>٥</sup>
٤. معرفة فكرة عامة عن المحطات التاريخية في العالم العربي.
٥. معرفة الرموز التاريخية للعرب.

<sup>٣</sup> من المقابلات توصل الباحث إلى أن كافة المكاتبات يقوم بها مترجمون محترفون يعملون في السفارات بناء على تعليمات من الدبلوماسيين.

<sup>٤</sup> هناك بعض الدول تقوم بتدريب دبلوماسيها على تلك الموضوعات قبل بدء عملهم.

<sup>٥</sup> هناك فكرة لدى دارسي العربية أن كل من يعيشون في العالم العربي عرب مسلمون، ولا يعرفون أن هناك أكرادا وبريرا ونوبيين و أمازيغ وغيرهم ، وأن هناك عربا مسيحيين وعربا يهودا.

٦. معرفة النظم السياسية في العالم العربي.
٧. معرفة النظم الاقتصادية في العالم العربي.
٨. استخدام أشهر التعبيرات الشعبية في الثقافة العربية (حكم، أمثال، ..).
٩. معرفة أوجه التأثير والتأثر بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى.



## المبحث الثاني: مكونات المنهج المقترح

### مصادر المنهج المقترح :

ذكر الباحث سابقا بعض المصادر التي اعتمد عليها في صياغة المنهج المقترح ، ومنها (الناقة، ١٩٨٥) و(طعيمة، ٢٠٠٤) و (طعيمة، ٢٠٠٣) و(طعيمة، ١٩٨٣) و (بدوي وآخرون، ٢٠٠٦) و(طعيمة والناقة، ٢٠٠٦) و (Actfl, 2006) و(Actfl,1986) و(Actfl, 1999) و(Actfl, 2001) و(Hutchinson and Waters,1987) و (Robinson, 1991) و (Richards, ) و (2001) بالإضافة لنواتج تحليل الحاجات للعاملين بالمجال الدبلوماسي التي سبق عرضها.

### مكونات المنهج :

أولاً - الأهداف.

ثانياً - المحتوى.

ثالثاً - طرق التدريس.

رابعاً - التقويم.

وكما سبق فإن التقويم هو مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات للتأكد من مدى تحقيق أهداف المنهج من أجل اتخاذ قرارات.

أما مكونات المنهج المقترح للدارسين من العاملين في الحقل الدبلوماسي الذين تجاوزوا المرحلة التمهيديّة فكما يأتي.

## أولاً - تحديد أهداف المنهج :

### ١- غاية المنهج :

أن يستطيع العامل في الحقل الدبلوماسي أن يؤدي مهامه باللغة العربية.

### ٢ - الأهداف العامة :

- أن يُعرّف ببلاده باللغة العربية من جوانبها (الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية).
- أن يفهم الأخبار العامة في الإعلام العربي.
- أن يجري حوارات بالعربية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بين بلاده وبين العالم العربي.
- أن يجري مقابلة مع مستثمر عربي يعرض عليه الفرص الاستثمارية في بلاده.
- أن يجري مقابلة مع شخص يرغب في الحصول على تأشيرة سفر لبلاد الدبلوماسية.
- أن يتحاذب أطراف الحديث مع العرب في موضوعات عامة.
- أن يفهم الأفكار العامة للرسائل.
- أن يستطيع كتابة رسائل قصيرة.
- أن يميز بين عموميات الثقافة وخصوصياتها في المجتمعات العربية.
- أن يتعرف على أشهر العبارات الشعبية ( الحكم، والأمثال ) الشائعة في العالم العربي.
- أن يتعرف على الرموز التاريخية للعرب.
- أن يتعرف على المحطات التاريخية للعالم العربي.
- أن يهنئ الآخرين بالمناسبات الوطنية والدينية.
- أن يتعرف على التنوع الفكري في العالم العربي ( إسلاميين - علمانيين - قوميين )
- أن يعرف الصورة النمطية لبلاده بين عموم العرب.

- أن يقارن بين ثقافة بلاده والثقافة العربية.
- أن يكتسب معارف جديدة باللغة العربية.
- أن يرفه عن نفسه باللغة العربية ( كمشاهدة فيلم عربي أو الاستماع لأغان عربية).

### ٣ - الأهداف الخاصة حسب كل مهارة (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)

#### أهداف الاستماع :

- أن يميز أغراض العبارات حسب التنغيم والنبر (خبر، سؤال، تعجب، شك ...).
- أن يفهم حديثاً متصلاً في موضوع ما حتى لو تضمن مفردات لم يتعلمها.
- التقاط الأفكار الرئيسة.
- تقدير مشاعر المتحدثين ومجاملتهم في الحديث.
- مراعاة الأبعاد الثقافية أثناء الاستماع<sup>١</sup>.
- الاحتفاظ بما يسمعه حياً في ذهنه فيعرف ما هو مكرر.
- إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.
- إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل في بنية الكلمة ( المعنى الاشتقاقي ).
- فهم استعمال الصيغ المختلفة في اللغة من حيث ترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- الربط بين ما يسمعه والخلفية الثقافية للمتحدث.
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث.
- التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.
- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة وإدراك غرض المتحدث.
- استخلاص النتائج من بين ما يسمعه من مقدمات.
- التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.
- أن يميز اللكنات المختلفة للعربية (خليجي، شامي، مصري، مغربي، سوداني).

<sup>١</sup> في الثقافة الغربية من اللياقة أن ينظر الرجل للمرأة أثناء حديثهما، وهو ما يعد تجاوزاً أحياناً في الثقافة العربية الإسلامية.

- أن يقارن بين آداب الاستماع في الثقافة العربية وثقافته.

## التحدث :

- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخدامًا سليمًا في ضوء فهمه للثقافة العربية.
- اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
- يستخدم التعبيرات المناسبة للاتفاق أو الاختلاف في الرأي.
- يعبر عن احترامه لآراء الآخرين.
- استخدام العبارات التي تدل على تفاعله مع ما يسمعه.
- يوظف النبر والتنغيم للتعبير عن أفكاره.
- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة مناسبة.
- التكيف مع ظروف المستمعين من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه.
- معرفة الأماكن والأوقات والمواقف التي لا ينبغي الكلام فيها.
- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا يلمسه السامع.
- إلقاء كلمة قصيرة مكتملة العناصر.
- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، دون إطالة أو إيجاز مخل.
- التعبير عند الكلام عن استيعابه لنظام الجملة العربية فلا يبدو في كلامه روح الترجمة.
- الاستغناء عن التفاصيل التي لا قيمة لها في الحديث.
- مراعاة الحزازات العرقية والثقافية أثناء حديثه.
- المشاركة في حوار فيه أكثر من متحدث والتعليق على آراء المتحدثين.
- المشاركة في حوار صحفي.
- المشاركة في حوار تلفزيوني.

## القراءة :

- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجًا صحيحًا عند القراءة الجهرية.
- يقرأ نصًا مألوفًا له قراءة جهرية مع نطق وتنغيم مفهومين.

- يعبر في قراءته عن المعنى مستخدمًا علامات الترقيم.
- متابعة الأحداث التي ترد في قصة قصيرة أو موقف.
- يتعرف على نظام الجريدة العربية.
- يتعرف على نظام الكتب العربية.
- يفهم مادة مقروءة مألوفة له ولكنها تتضمن بعض المعلومات والمفردات الجديدة.
- يستنتج المعنى العام من قراءة نص غير مألوف لديه.
- يقرأ ويفهم موادًا تتعلق ببلاده، وبالبلاد العربية، وبالسياسة العالمية.
- يستخدم القاموس ثنائي اللغة للبحث عن المفردات الصعبة.
- الحصول على المعرفة من خلال القراءة الخاطفة.
- يقرأ المواقع العربية الشهيرة على الشبكة الدولية "الإنترنت" مستخدمًا برامج الترجمة المساعدة.
- يكتسب معلومات ومعاني واسعة من الصحف والمجلات والدوريات العربية.
- التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.
- التمييز بين الأفعال الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
- القدرة على الوصول إلى المعاني المتضمنة بين السطور.
- القدرة على ربط الرموز بالأفكار التي تدل عليها.
- تكوين رأي فيما يقرأه وينقده.
- يقرأ قراءة صامتة لموضوع مألوف له ويفهم المقروء دون ترجمة.
- المقارنة بين تناول الصحافة العربية لموضوع وتناول صحافة بلاده للموضوع ذاته.

#### الكتابة :

- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة ...)
- مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.

- يستخدم علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا.
- يسجل كتابة بعض الملاحظات أو التعبيرات الشفوية.
- التقاط الأفكار الرئيسية من حديث يسمعه وكتابتها بطريقة صحيحة .
- الاستخدام الجيد لعبارات المجاملات الاجتماعية عند كتابة الخطابات.
- ترجمة أفكاره في فقرات مستعملًا المفردات والتراكيب المناسبة.
- سرعة الكتابة وسلامتها.
- الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعيًا في ذلك الأنماط الثقافية العربية.
- أن يبحث عن موضوع مألوف له على الشبكة الدولية بكلمات مفتاحية عربية.
- يعبر كتابة عن أفكاره في خطابات أو بطاقات مستخدمًا قواعد وأصول كتابة الرسائل والبرقيات والبطاقات... إلخ.
- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.

## ثانيًا - المحتوى:

المنهج المقترح يتضمن ثلاثة مقررات فقط، ولن يكون هناك مقرر عن اللغة - المقرر الرابع من مقررات المنهج متعدد الأبعاد - نظرًا لعدم حاجة الدبلوماسيين للجوانب الأدبية والتاريخية العميقة للغة، وما تقدمه هنا ليس ترتيبًا لموضوعات المقررات ولكن على معد المادة التعليمية أن يمزج بين المقررات المختلفة في الدرس الواحد أو الوحدة الواحدة لتناسب الهدف منها، ليس شرطاً أن كل موضوع يقدم في درس وحده، ولكن يمكن أن يوزع الموضوع الواحد على عدة دروس حسب ظروف إعداد المادة التعليمية.

### ١ - المقرر اللغوي : ويشمل ( النحو والصرف - البلاغة )

#### القواعد النحوية و تتضمن الموضوعات الآتية:

- المبتدأ والخبر
- أنواع الخبر

- الفعل المتعدي واللازم
- المفعول به
- الإعراب والبناء
- جمع التكسير
- جمع المذكر السالم
- جمع المؤنث السالم
- إن وأخواتها
- كان وأخواتها
- النهي
- الأفعال الخمسة
- إعراب الفعل المضارع
- المعلوم والمجهول
- أسلوب الشرط
- أدوات الشرط
- النداء بالياء
- الحال
- الممنوع من الصرف
- التعجب
- الميزان الصرفي
- اسم الفاعل
- اسم المفعول
- أسماء الزمان والمكان

### البلاغة :

لا يقصد بالبلاغة هنا تدريس علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني) وإنما تدريس المفاهيم البلاغية، فمثلاً عند تدريس التشبيه لا نشغل الدارس بأنواع التشبيه وإنما نعرض عليه صور التشبيه، ونقدم له كيف يشبه العرب، فعندما نقول: "هذه الطفلة كالقمر" نوضح له إلى أي

شيء يرمز القمر في الثقافة العربية، لأن هذه الرموز تختلف من ثقافة لأخرى. ومن الموضوعات المقترحة في البلاغة : التشبيه - الكناية - التورية - الجناس.

### ب - المقرر الثقافي :

- لقاء الحضارات (يناقش عوامل التأثير والتأثر بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى).
- الأعياد الوطنية ( يعرف أهم الأعياد الوطنية والعبارات المناسبة للتهنئة بها ).
- الأعياد الدينية في العالم العربي.
- أبطال الوطن ( يعرف بالرموز الوطنية التي أثرت في التاريخ العربي ).
- محطات تاريخية ( يقدم أهم الأحداث التاريخية في تاريخ العالم العربي ).
- حكم عربية.
- أمثال عربية.
- الثروة البشرية ( يعرف بالقوى البشرية الموجودة في العالم العربي ويوضح التعدد العرقي فيها ).
- الثروة الاقتصادية ( يعرف بالموارد الطبيعية والوضع الاقتصادي في العالم العربي ).
- أهم مشكلات العالم العربي.
- معالم العالم العربي.

### ج - المقرر الاتصالي :

- طلب تأشيرة
- مكالمة هاتفية
- نشرة أخبار
- مؤتمر صحفي
- الانتخابات العامة
- العيد الوطني
- الفرص الاستثمارية في بلادي

- حوار صحفي
- لقاء إذاعي
- حفل زواج
- مفاوضات
- حادث
- تعليق على الأحداث
- محاضرة قصيرة
- لقاء تلفزيوني

#### ٤ - المواد التعليمية :

نظرًا لأن دور الباحث هو وضع تصور للمنهج دون تصميم مواد تعليمية، فسيعمل هنا على وضع بعض الملاحظات الواجب الانتباه لها أثناء تصميم المواد التعليمية، وهي:

#### أ - اختيار المفردات<sup>٢</sup> :

وهناك ثلاثة أنواع من المفردات على معد المادة أن ينتبه لها:

- الكلمات المتخصصة: وهي الكلمات التي يفهم مدلولها العاملون في المجال فقط مثل: وزير مفوض، تعميم.
  - الكلمات شبه المتخصصة : وهي الكلمات التي تحمل معنى خاصًا وفي الوقت نفسه مفهومة لمن هم خارج المجال مثل: "سفير - قنصل - ملحق".
  - الكلمات العامة: وهي المفردات الشائعة التي يستخدمها الناس في حياتهم.
- ونظرًا لعدم وجود قائمة شيوخ للمجال الدبلوماسي حتى الآن، فينصح أن يقوم معد المادة باختيار المفردات بنفسه ويستعين بأحد العاملين في المجالين الدبلوماسي والمجال التعليمي لمراجعة ما كتب للتأكد من تماشي معاني المفردات في النصوص مع استخدامها في المجال الدبلوماسي.

<sup>٢</sup> هناك قضية تطرح في تصميم كتب برامج اللغة لأغراض خاصة، وهي: هل يمكن للمعلم العادي اختيار المفردات بنفسه، أم نحتاج لمعلم متخصص في مجال البرنامج، أي معلم لغة متخصص في مجال البنوك و معلم متخصص في مجال السياحة، وهكذا .

ويلتزم بما يأتي:

- أن يكون عدد المفردات الجديدة في الدرس الواحد في حدود ٣٠ كلمة.
- ألا يكون عدد المفردات في الدروس متأرجحاً (مرة ١٠ كلمات ومرة ٤٠ كلمة مثلاً).
- أن نقدم المفردات المحسوسة على المفردات المجردة.
- أن نقدم المفردات النشطة على المفردات الخاملة. (طعيمة، ١٩٨٥)
- مراعاة أن العمل الدبلوماسي يتم جزء كبير منه بين صفوف المجتمع، ومن ثم فلا بد من اختيار المفردات التي تراعي معاني التبجيل والاحترام، ما يجوز أن ننادي به عامة الناس لا يجوز أن يستخدم مع علية القوم وخاصة في العالم العربي حيث تكثر الألقاب والمناصب.

#### ب - اختيار النصوص :

تعد نصوص تعليم اللغة لأغراض خاصة من القضايا القابلة للنقاش بين خبراء هذا المجال، حيث يرى بعضهم أن الأفضل استخدام مواد أصيلة لأنها المواد الحقيقية التي من المفترض أن يتفاعل معها المتدرب، ويرى آخرون أهمية استخدام مواد معدة خصيصاً لأغراض التعليم لأنها تراعي مبادئ التدرج وتكامل المهارات وتراكم المعارف، ولكل حجته. (ريتشاردز، ٢٠٠٧) و (Robinson, 1991)

ويرى الباحث من خلال تجربته في هذا المجال أنه لا بد من الجمع بين النوعين، حيث يمكن الاستفادة من المواد المصنوعة في المرحلة الأولى، ثم تستخدم المواد الأصلية فيما بعد. ولا بد من تنوع النصوص من حيث طبيعتها بين :

- النصوص الأصلية : ويشترط أن تكون من المواد المقروءة التي يتعامل معها الدبلوماسي في حياته العملية، مثل البيانات الصحفية التي تصدرها الحكومات والقوى السياسية، والأخبار والتحقيقات الصحفية، والرسائل الرسمية والفواتير ... إلخ.

- نصوص حوارية: ويفضل أن تكون بلغة مقارنة للواقع، أي تراعي الاختصار الموجود في الحياة الواقعية، وسهولة المفردات والتعبيرات المستخدمة فيها، حيث تستخدم اللغة الفصيحة على الفصحى.

ولابد من تنوع النصوص من حيث نوعها، حسب المواقف الاتصالية للعمل الدبلوماسي، حيث تتنوع مجالات الاتصال المتوقعة بين مواد مقروءة كالصحافة والرسائل، ومواد صوتية كالبرامج الإذاعية، ومواد مرئية كالبرامج التلفزيونية، والتي يمكن تدريسها في المرحلة الأولى مصحوبة بنصوصها المكتوبة، حيث يشاهد الدارس البرنامج ويقراً النص.

ولابد أن تخضع تلك المواد إلى المعايير الآتية:

الصدق : أي تكون صحيحة من الناحية العلمية والواقعية، ومطابقة لأهداف المنهج.

الأهمية : أي يتفق مع قائمة احتياجات الدبلوماسيين.

الميل والاهتمامات: أي تراعي الهوايات المختلفة واهتمامات الدارسين، ولاشك أن تنوع الدارسين يؤدي دوراً في تعقيد هذه المهمة، إلا أن تنوع موضوعات الدروس قد يعالج هذه النقطة.

القابلية للتعليم: ويقصد بها ألا تكون المادة شديدة الصعوبة فيستحيل تعلمها.

العالمية : أي لا يكون المحتوى مغرماً في المحلية بل يعالج المشترك الإنساني، مع تقديم

ثقافة اللغة في الوقت نفسه. (طعيمة، ١٩٨٩)

### ج - التدريبات :

ويفضل عند تصميم التدريبات الانتباه لثلاثة أنواع من التدريبات، وهي :

- التدريب الآلي أو الميكانيكي : وهي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في

استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة، وهي الاستجابة

الصحيحة، ولا يعد الدارس صحيحاً في إجابته إلا إذا توصل إليها، ولأن التحكم

كامل في استجابة الدارس، فهو ليس في حاجة لفهم المعنى، ويستطيع أداء

العمل بشكل صحيح، وإن لم يكن منتبهاً في أثناء التدريب، وتعد تدريبات

الإعادة والترديد نموذجاً واضحاً لهذا النشاط الآلي.

وتدخل تدريبات الاستبدال ضمن التدريبات الآلية، حيث يقوم الدارس في هذا النوع من التدريبات، بإجراء بعض التغييرات في البنية بناءً على المثيرات التي يتلقاها من المدرس أو الشريط أو الكتاب أو عن طريق الصورة أو الأشياء المحسوسة.

- تدريب المعنى : ومن الفروق المهمة بين تدريبات المعنى والتدريبات الآلية، أن الدارس لا يستطيع أداء تدريبات المعنى بشكل صحيح، ما لم يكن على معرفة كاملة بطبيعة البنية النحوية وبالمعنى المعجمي الذي تحتوي عليه من أمثلة تدريبات المعنى وتدريبات السؤال والجواب، التي تستخدم عادة في التدريب على فهم المقروء، وفهم المسموع.

- التدريب الاتصالي : الهدف من التدريبات الاتصالية أن تمكن الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادرًا على فهم ما يسمع دون خطأ، وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبين أهل اللغة. ولا تخضع استجابة الدارس في التدريبات الاتصالية، لأي نوع من أنواع التحكم، إذ إن الدارس حر في أن يقول ما يشاء، وكيفما شاء. (حسين، ٢٠٠٢)

ويفضل عند تصميم مواد للمنهج المقترح الاعتماد على تدريبات المعنى والإكثار من التدريبات الاتصالية، ورغم أن الأخيرة تأخذ وقتًا وجهدًا من الدارسين إلا أنها أفضل الطرق لتحقيق الهدف الأول من تعلم اللغة وهو الاتصال.

ويلاحظ في التدريبات الاتصالية أن التدريب يتعامل أحيانًا مع أكثر من مهارة، وهذا يرجع لطبيعة العملية الاتصالية من أنها ذات شقين، فالرسالة لا يمكن بحال أن ترسل (تكتب) ما لم يكن هناك من يستقبلها ( يقرأها ).

فالسؤال عن مكان ما : تحدث + استماع  
وتدوين الملاحظات : استماع + كتابة.

وهناك أشكال لبنود التدريبات الاتصالية منها :

مهارة الاستماع :

- تدوين المذكرات ( استماع + كتابة ) ويمكن مثلاً أن يكون الاستماع لنشرة جوية أو نشرة أخبار أو تنبيه لعطل سوف يحدث أو الاستماع لكلمة قصيرة عن شخص مشهور وتحديد المعالم البارزة لشخصيته.
- تعبئة الجداول: كأن نقدم للدارس صوت مذياع في نشرة أخبار يعلن عن وجود كارثة ما، ويعطي معلومات عن العدد الإجمالي للمتضررين من الكارثة، ومن فقدوا ومن أصيبوا ومن ماتوا، وعليه أن يملأ جدولاً فيه أرقام الضحايا أو جنسياتهم حسب صعوبة التدريب.
- تدوين مذكرة من مكالمة هاتفية: كأن يتصل بدليل التليفونات أو يتصل بشركة ويستفسر عن مواعيد العمل أو يطلب رقم تليفون من صديق.

مهارة التحدث :

- سرد قصة مصورة.
- إدارة مقابلة.
- الحديث حول صورة معينة : كأن نعرض عليه صورة مطافئ ونطلب منه أن يتوقع (ماذا حدث وأين تذهب هذه السيارة، وما السلوك المتوقع من الناس عندما يرونها.....).
- إبداء الرأي في قضية ما.
- الاستماع لبعض العبارات والرد عليها سريعاً: مثل الاستماع مثلاً لعبارة (صباح الخير) ومنتظر من الدارس الرد عليها.
- الاستماع لمحاضرة قصيرة في قضية ما، ويقوم الدارس بعرض الآراء التي قدمها المتحدث، ثم يعرض رأيه الشخصي.
- أن يحكي خبراته في الحياة : يتكلم عن رحلة قام بها والعمل الذي يجبه.
- اقرأ الخبر الآتي ثم علق عليه.

## مهارة الكتابة :

- أ. اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عن الأسئلة. ( قراءة + كتابة )
- ب. اقرأ الجدول الآتية ثم أجب عن الأسئلة. ( قراءة + كتابة )
- ج. اختر موضوعًا وقارن بين معالجته في جريدة عربية وجريدة ناطقة بلغتك. ( قراءة + كتابة )
- د. دوّن ملاحظتك على الفقرة التي ستسمعها. ( استماع + كتابة )
- هـ. لخص وجهات نظر المحاضر في المحاضرة التي ستستمع إليها. ( استماع + كتابة )
- و. استمع للأخبار ثم اكتب رسالة لصديقك بشأن رحلتك غدًا إلى البحر. ( استماع + كتابة )
- ز. اكتب رسالة لصديقك.
- ح. انقل الجملة الآتية بخط جميل.
- ط. صحّح الأخطاء الهجائية وعلامات الترقيم في هذه الفقرة.

## مهارة القراءة :

نلاحظ أن مهارة القراءة قاسم مشترك في تدريبات المهارات الأخرى كما رأينا في البنود السابقة.

## ٥ - تنظيم المحتوى المقترح :

يقصد به ترتيب المحتوى بطريقة المادة التعليمية في أفضل نظام يحقق أهداف المنهج.

وهناك مبادئ لتنظيم المحتوى يمكن إيجازها فيما يأتي:

على مستوى الدرس:

- أن تراعى منهجية المادة التعليمية وطرائق التفكير فيها وأساليب اكتسابها، فلا يمكن مثلاً أن ندرس المفعول به دون أن يعرف الطالب الجملة الفعلية، ولا يمكن أن ندرس موقف شخص دبلوماسي يعرف بلاده دون أن يتعلم كيف يعرف نفسه، وهكذا ..

- أن يراعى الخصائص المنطقية لبنية المادة التعليمية وسياق تعلمها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول.
- أن تنظم المادة التعليمية في ضوء الخصائص النفسية للمتعلمين بدلالة قدراتهم الخاصة، وخبراتهم السابقة واحتياجاتهم النمائية ومتطلباتهم التعليمية والمهنية. (الخوالدة، ٢٠٠٧)
- التكامل بين المهارات التعليمية وعدم التركيز على مهارة دون أخرى، إلا إذا كان لدى الدارس قصور في مهارات دون مهارات، وهذا نراه كثيراً مع خريجي المدارس الدينية في الدول الإسلامية غير العربية، حيث تجد لدى الطالب ذخيرة من المفردات والقواعد وتنقصه مهارة الكلام فحسب.

### ثالثاً - طرق التدريس :

تتنوع وتتعدد طرق التدريس عادة، وعلى المدرس المحترف أن يأخذ من كل طريقة مميزاتهما، وما يحقق هدفه ويناسب دارسيه. ويقترح لتطبيق هذا المنهج الممزج بين مميزات طريقتين وهما : الطريقة السمعية الشفهية، والطريقة الاتصالية.

### - ملامح الطريقة الاتصالية :

وفق (لارسن وفريمان، ١٩٩٧) و(طعيمة والناقبة، ٢٠٠٦) و (العصيلي، ١٤٢٢) فإن ملامح الطريقة الاتصالية كما يلي:

- كما يظهر من اسم الطريقة فإن هدفها تنمية مقدرة الطلاب الاتصالية.
- يتم تدريب الطلاب على المهارات اللغوية من البداية، فالإتصال لا يقصد به الكلام والاستماع فحسب ولكن القراءة والكتابة أيضاً.
- المعلم عامل مساعد لعملية تعلم الطالب لذا فعليه أدوار متنوعة، فهو الذي يدير النشاط في الفصل وعليه ابتكار المواقف التي تساعد على تبادل الحديث وهو الموجه.

- في الطريقة الاتصالية المعلم يبدأ النشاط ثم يترك الطلاب يتواصلون، ويصبح دوره موصلاً ومساعدًا و مبتكرًا للمواقف التي تضع الطلبة في وضع المخاطب الذي لا بد أن يرد.
- الطالب يتعلم التواصل عن طريق التواصل، حيث يسأل عما لا يفهمه باللغة الهدف ويتلقى الشرح باللغة الهدف أيضًا.
- كل ما يجري في الفصل يتم بغرض الاتصال، فيستعمل الطلبة اللغة كثيرًا لهذا الغرض في أثناء ألعابهم أو تمثيلهم للأدوار أو في حل المشكلات أو غير ذلك من المواقف.
- من الأنشطة التي تعتمد على الاتصال: البحث عن المعلومة الناقصة والاختيار والاستجابة، فحينما تكون هناك فجوة في المعلومات بين الدارسين يحدث الاتصال، يسعى كل دارس ملء تلك الفجوة عن طريق الاتصال بزملائه.
- والطلاب مع بعضهم بعضًا يتداولون كثيرًا من الحوارات فيما بينهم، وفي أشكال مختلفة كأزواج أو كمجموعات صغيرة أو كمجموعة واحدة.
- لا بد من إعطاء الطلاب فرصة للحديث عن آرائهم الشخصية، وعن حياتهم اليومية، من أجل أن يشعر الدارس بتآلف مع اللغة الهدف ويشعر أنها تعبر عما في نفسه.
- على المعلم أن يأخذ قراره، أي المواد سيستخدم في عملية التدريس (موادًا أصلية أم مصنوعة لتدريس اللغة) وينصح بالمزج بين الاثنتين فيما بعد المرحلة التمهيديّة.

#### - ملامح الطريقة السمعية الشفهية :

- هذه الطريقة تنبني على فكرة أن تعلم اللغة عبارة عن تكوين مجموعة من العادات، ولذا لا تستخدم لغة وسيطة في عملية التعليم بل تستخدم اللغة الهدف.
- تعمل تلك الطريقة على تعليم الدارس اللغة وفق الترتيب الطبيعي للمهارات اللغوية، السماع والكلام والقراءة والكتابة.
- المهارات الشفهية والسماعية تحظى بالاهتمام الأول، ويدرس النطق من البداية.

- هناك تركيز على الكلام، ويتدرج مستوى المحادثة من الحوارات البسيطة إلى المعقدة.
  - المعلم يوجه ويتحكم في السلوك اللغوي لتلاميذه، ويكون قدوة لهم في الأداء اللغوي، ولذا لا بد أن يكون متقناً للغة، فإن لم يكن على كفاءة لغوية فعليه أن يلجأ إلى التسجيلات الصوتية.
  - تقدم المفردات الجديدة والتراكيب عبر النصوص، التي يغلب عليها الحوارات.
  - يتعلم الطلاب الحوار عبر المحاكاة والتكرار.
  - تجرى التدريبات مثل استمع وكرر، والاستبدال، والتغيير والأسئلة والأجوبة عن نفس الصيغ نفسها الواردة في الحوار.
  - تستخلص القواعد اللغوية من الأمثلة، ولا تقدم قواعد النحو الصريحة.
  - تقدم المعلومات الثقافية في النص أو تشرح في حالة صعوبة تضمينها في النص.
  - تمرينات القراءة والكتابة تبنى على العمل الشفوي في بداية الحصة.
  - هناك تفاعل بين الطلاب أثناء محاكاة النص الحوارية، تحت إشراف المعلم.
- (روجرز ونيودور، ١٩٩٠)

#### رابعاً - الوسائل التعليمية :

ويقترح الباحث هنا الخروج من حيز مفهوم الوسائل المساعدة إلى عالم مصادر التعلم، لأننا عندما نقول وسائل مساعدة فيتطرق للذهن مباشرة ما يحمله المعلم معه في الفصل الدراسي ليساعده في عملية الشرح، أما مصادر التعلم فهي كل ما يتفاعل معه الطالب ليتحقق له التعلم، سواءً داخل المدرسة أو خارجها، أي أنها تتسع لتشمل الأفراد والقوى البشرية، والوسائل والمواد والأدوات، وأساليب العمل والتجهيزات التي يستخدمها المعلم في تنظيم إجراءات التعلم وترتيب أحداثه ووقائعه.

وإذا أردنا أن نتحدث عن أنواع تلك المصادر ودورها في اكتساب اللغة الثانية فيمكن

تلخيص هذا الدور فيما يأتي:

١ - الأفراد:

ويقصد بهم المعلمون والخبراء والعاملون في المؤسسة التعليمية، وكلما كانوا على درجة كفاءة عالية في تعلم العربية كان لهم دورهم الفعال في اكتساب الدارسين للغة.

## ٢ - المحتوى:

ويظهر هذا في الرسالة التي تقدمها المؤسسة التعليمية للدارس، وكلما كان هذا المحتوى عربيًا سليمًا، وكان متماشياً مع دوافع الطلاب واهتماماتهم، وملبياً لاحتياجاتهم ساهم في اكتساب الطلاب للغة.

## ٣ - المواد التعليمية:

وهي المواد التي تحمل المحتوى التعليمي، ويجب أن تدور كلها في فلك اللغة العربية، فنحن نريد أثناء تواجد الدارس في المؤسسة التعليمية - على الأقل - أن يقرأ بالعربية، وأن يسمعها وأن يشاهد العرب وحياتهم، أي نضع له بيئة من المواد التعليمية التي تساعد على اكتساب اللغة.

## ٤ - الأجهزة والأدوات:

على المؤسسة التعليمية أن توفر للدارسين الأجهزة التي يمكن عبرها التفاعل مع اللغة، كالحاسوب ومشغل الاسطوانات والمشغل الصوتي والتلفزيون وغيرها مما يستجد في عالم التقنيات.

## ٥ - الأماكن والبيئات التعليمية:

كالمكتبة والمسجد وقاعة مشاهدة التلفزيون، وقاعة الانتظار، والفصل، وحجرة الإدارة.

## ٦ - الأساليب التعليمية:

وهي مجموعة الإجراءات والطرائق التي تتبع لإحداث التعلم، فإذا قمنا بكل ما سبق ولم نضع نظاماً لإدارتها فعلياً ألا نتوقع الكثير، لأن التعليم منظومة وحتى تسير هذه المنظومة بشكل طبيعي لا بد لها من قواعد تحكم حركتها حتى تحقق الغاية من عملية التعليم.

## ٧ - مواقع الإنترنت:

حيث يمكن الربط بين المعلم والطلاب، والطلاب وبعضهم بعضاً، يسألون ويتلقون الإجابات ويناقشون ما يصعب عليهم عبر البريد الإلكتروني ومجموعات البريد والمنتديات والمدونات.

وتلجأ بعض الكتب إلى وسيلة رائعة ألا وهي وضع تدريبات إضافية على موقع الكتاب على الإنترنت، ويدخل الطلاب ليتدربوا عليها أكثر.

٨ - بعض المواقع تضع ألعابًا تعليمية وملخصات باستخدام برامج الرسوم المتحركة مما يجعل عملية التعلم ممتعة.

٩ - المادة الصوتية:

تسجل جميع النصوص بأداء صوتي جيد ويفضل أن تسجل بأصوات محترفين، مثل مذييعين أو ممثلين، وتكون هذه المادة مرافقة للمادة التعليمية، ويتسلمها الدارس مع كتاب الطالب.

١٠ - العروض التقديمية:

أن يقوم المعلم أو الجهة المنفذة للبرنامج بعمل ملفات عروض تقديمية لكل درس، بحيث يشرح المعلم عبرها باستخدام الحاسوب مع المجموعات الصغيرة أو باستخدام جهاز العرض الأمامي (البروجكتور) للمجموعات الكبيرة.

**خامسًا - التقويم :**

تقوم الاختبارات بدور رئيسي في عملية التقويم وستتناولها من النواحي الآتية:

**١ - خطوات إعداد اختبار اللغة :**

- تحديد الأهداف.

- تحديد الوزن النسبي لوحدات الاختبار.

- تحديد عدد فقرات الاختبار.

- صياغة الأسئلة.

**٢ - مواصفات الاختبار الجيد :**

- الثبات : عدم التذبذب.

- الصدق : أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه: ( الظاهري - المحتوى -

التجريبي).

- سهولة التطبيق : ( التصحيح - الاقتصاد - إجراء الاختبار )

- التمييز : فالطالب المتفوق يحصل على ما يعادل تفوقه، والعكس صحيح، أما إذا تساوت نتيجة المتفوق والضعيف فإن هذا يعني أن الامتحان فقد صفة من صفاته الأساسية.
- الموضوعية : ألا يتأثر بشخصية المصحح أو وجهات نظره الخاصة.

### ٣ - تصنيف الاختبارات من حيث نوع الاستجابة إلى نوعين :

- أ. الاختبار المقالي : ويقصد به ذلك النوع الذي يسمح للدارس فيه أن يسجل الإجابة كتابة ويقدر ما يراه ( أسطر - صفحات ) وينظمها كما يشاء.
- ب. الاختبار الموضوعي : يقصد به تلك الاختبارات التي لا تتدخل فيها وجهة نظر المصحح عند تصحيحها، حيث إن الإجابة تعطى للطالب ضمن مجموعة من الاختيارات، إذا اختارها يحصل على الدرجة.

### ٤ - تصميم الأسئلة :

#### الاعتبارات المهمة عند استخدام الأسئلة المقالية :

- ألا تكون الأسئلة متعددة أو مطولة لدرجة ألا يكفي الزمن المقرر للإجابة عنها.
- حاول أن تكون أسئلة الامتحان الواحد متفاوتة في درجة صعوبتها وتعقيدها وخاصة إذا تعددت الأسئلة في الامتحان.
- يفضل تجنب الأسئلة الاختيارية، إذ إن وجود مثل هذه الأسئلة واختلاف الطلبة في الأسئلة التي يختارون الإجابة عنها ينتج استخدام مقاييس مختلفة في تقويم تحصيل الطلبة، إذ ليس هناك أساس لاعتبار الأسئلة الاختيارية متكافئة في صعوبتها أو أهميتها ومن ثم لا تكون متكافئة في قيمها القياسية.
- يستحسن أن يقدم الامتحان بتعليمات واضحة للطلبة عن الأمور التي يطلب منهم مراعاتها عند الإجابة.
- يجب أن تتضمن ورقة الامتحان الدرجات المخصصة لكل سؤال.

## ملاحظات عند تصحيح الامتحانات المقالية :

- قبل البدء بعملية التصحيح حدد مسبقاً عناصر الإجابة الصحيحة لكل سؤال، وتوزيع الدرجات على عناصر الإجابة الصحيحة.
- ينصح بتصحيح جميع الإجابات ( لجميع الطلبة لسؤال واحد قبل الانتقال إلى السؤال الثاني )، وبعد الانتهاء من تصحيح الإجابة لسؤال معين في جميع الأوراق، اخلط الأوراق وغير ترتيبها قبل البدء بتصحيح السؤال الثاني.
- اكتب الدرجة المستحقة لاستجابة معينة دون الالتفات بشكل مقصود إلى اسم صاحب الورقة.
- إذا كنت ستعيد الأوراق إلى الطلبة، فاكتب عليها ملاحظاتك وتعليقاتك وأي تصويب للأخطاء في الإجابات.

## أهم الشروط المتعلقة بتصميم بنود الاختبارات الموضوعية وبنائها :

- في بنود الاختيار من متعدد، ألا تكون في الساق قرينة تدل على الإجابة الصحيحة، وأن تبث الخيارات الصحيحة بطريقة عشوائية داخل الاختبار بعامة، وأن ترقم البنود بالأرقام والبدائل بالحروف خشية الخلط.
- في بنود الصواب والخطأ؛ ألا تجمع العبارة بين ما يحتمل صواباً وخطأً في الوقت ذاته، والابتعاد عن نفي النفي.
- في بنود المزاوجة؛ أن تكون طريقة الربط بين القائمتين واضحة.
- في بنود إعادة الترتيب؛ أن توضح التعليمات المراد من الطالب القيام بها، وأن يكون الأساس الذي ترتب العبارات والألفاظ في ضوئه محددًا، وألا يكون هناك أكثر من ترتيب واحد صحيح.
- في بنود التكملة؛ أن تكون التكملة المطلوبة بكلمة أو عبارة واحدة محدّدة.
- في بنود الأسئلة ذات الإجابة القصيرة؛ أن تستخدم صيغة السؤال المباشر، وأن تكون الإجابات بكلمات محدّدة ومحدودة، وأن تكون لهذه الإجابات علاقة بالفكرة الرئيسة.

- في بنود التتمة المنتظمة ؛ ألا تكون الإجابة الصحيحة مضمنة في بند آخر.
- (محمد عبد الخالق، ٢٠٠٧، ٢٢٣).

#### خصائص السؤال الجيد:

- أن يلائم مستوى الطلاب.
- أن يكون واضح الصياغة.
- أن يكون مستقلا فلا تتوقف إجابته على إجابة سؤال آخر.
- أن تغطي الأسئلة معظم جوانب المقرر أو على الأقل المهم فيه.
- أن يناسب زمن الإجابة المسموح به، ويسمح للممتحنين بالمراجعة.
- البعد عن الجدل خاصة في مرحلة المبتدئ.
- أن يتعد المعلم عن الأسئلة التي تحمل في إجابتها إجابة أخرى غير مطلوبة.
- ألا يكون السؤال موحيا بالإجابة.
- أن ينمي عند الطلاب القدرة على الفهم والاستنتاج والتفكير والبحث والتفسير والتعليل.
- أن يكون السؤال طبيعيا غير متكلف وبعيدا عن الألغاز.
- الصحة العلمية واللغوية.
- أن تكون الأسئلة متدرجة مراعية لتبيان مستويات الممتحنين.

(طعيمة والمناع، ٢٠٠١)

#### اختبار مهارات اللغة :

قدم الباحث نماذج لأنواع الأسئلة في المبحث السابق وينصح معد الاختبار بالتنوع من أسئلة المعنى والأسئلة الاتصالية وتجنب الأسئلة الآلية أو الميكانيكية.

## سادسا - نموذج درس مصمم بناء على المنهج المقترح تصميم الدرس :

١. عنوان الدرس .
٢. ناتج التعلم.
٣. نص الدرس ( الكلمات الجديدة تلون بلون مختلف).
٤. قائمة الكلمات الجديدة.
٥. قائمة الكلمات الإضافية : ويقصد بها الكلمات التي تدعم موضوع الدرس ولم تدرج في النص.
٦. تدريب (١) فهم (صح وخطأ أو اختيار من متعدد).
٧. تدريب (٢) فهم قرائي مع تحدث.
٨. تدريب (٣) تعرف المفردات الجديدة.
٩. تدريب (٤) توظيف المفردات الجديدة.
١٠. تدريب (٥) التعبيرات أو الكلمات الوظيفية الجديدة وتوظيفها.
١١. تدريب (٦) فهم المسموع (جمل قصيرة).
١٢. تدريب (٧) فهم المسموع ( حوار أو فقرة في حدود ٣ دقائق تزيد بتقديم المستوى).
١٣. تدريب (٨) تحدث.
١٤. تدريب (٩) تحدث.
١٥. نشاط جماعي.

### خطة السير بالدرس:

١. يبدأ المعلم بشرح المتوقع من الدرس (ناتج التعلم).
٢. يستمع المتدربون للنص ، دون مشاهدة النص.

٣. يطرح المعلم أسئلة من قبيل ( أين يدور هذا الدرس ، من الأشخاص، ... ) ويظل يسأل ويثني على المتدربين أثناء إجاباتهم، وحين يتوقف الطلاب عن الإجابة ينتقل للفقرة التالية.
٤. يطلب المعلم من المتدربين فتح الكتاب ويستمعون مع قراءة صامتة.
٥. يشرح المعلم مفردات الدرس موظفا كل أدواته (الحاسوب، صور ، حركة ، أشياء ( ومتجنباً الترجمة قدر المستطاع.
٦. يستمع المتدربون للكلمات الجديدة .
٧. يشرح المدرس ما تبقى غامضاً من الكلمات الجديدة في ذهن الطلاب، ويفضل أن يرفق الكتاب بترجمة للمفردات.
٨. يستمع المتدربون للدرس مرة أخرى ، ويسألون عما غمض.
٩. يبدأ المتدربون في القراءة الجهرية ، كل واحد يأخذ شخصية في الدرس.
١٠. يختار المعلم بعض الطلاب ممن لم يقرأوا لقراءة الكلمات الجديدة.
١١. يبدأ المتدربون في إجابات التدريبات بالترتيب.

### الوسائل التعليمية المقترحة :

١. صور لأشخاص في مقابلات للتأشيرات.
٢. تسجيل صوتي للدرس.
٣. عرض تقديمي للدرس على شاشة كبيرة.

## نموذج الدرس

### طلب تأشيرة

يتوقع بعد هذا الدرس أن تكون قادرا على :

١. أن يجري الدارس مقابلة مع شخص يرغب في الحصول على تأشيرة .
٢. استخدام بعض تعبيرات المجاملة ( ألف سلامة - الله يسلمك).
٣. عرض وجهة نظرك في قضية حرية التنقل في العالم .

## طلب تأشيرة

صوت آلي : ١٠٥

محمد : صَبَّاحُ الحَيَّر

القنصل : صَبَّاحُ الثُّور ، أهلا .

محمد : أهلا بِكَ .

القنصل : **لماذا** تُريدُ أَنْ تُسافرَ إلى أمريكا ؟

محمد : أريدُ أَنْ أُرورَ **أقاربي** هُنَاكَ وَأرى أمريكا .

القنصل : مَنْ أَقَارِيكَ ؟

محمد : عَمِّي وَأَوْلَادِ عَمِّي .

القنصل : أَيْنَ **يَعِيشُونَ** فِي أمريكا ؟

محمد : فِي ديترويت ، ميتشجان .

القنصل : **مُنذُ** مَتَى وَهُمْ فِي أمريكا ؟

محمد : مُنذُ عِشْرِينَ سَنَةً تَقْرِيْبًا .

القنصل : هَلْ **تَنْوِي البَقَاءَ** وَالْعَمَلَ فِي أمريكا فَتَرَهُ طَوِيلَةً ؟

محمد : لا .

القنصل : مَنْ **سَيَتَكْفَلُ** بِنَفَقَاتِ الإِقَامَةِ وَالسَّفَرِ ؟

محمد : أَنَا .

القنصل : هَلْ سَتَحْصُلُ عَلَى أَيِّ **مُرْتَبَاتٍ** أَوْ **مُكَافَأَاتٍ** ؟

محمد : لا ، هِيَ زِيَارَةٌ عَائِلِيَّةٌ وَتَرْفِيهِيَّةٌ وَليْسَتْ لِلْعَمَلِ .

القنصل : مَا **الضَّمَامَاتُ** الَّتِي لَدَيْكَ حَتَّى نَعْرِفَ أَنَّكَ لَنْ تَبْقَى هُنَاكَ ؟ **رُبَّمَا** تُحِبُّ الحَيَاةَ هُنَاكَ

وَلَا تَرْجِعُ .

محمد : أَنَا عِنْدِي شَرِكَةٌ هُنَا ، وَلَنْ أَتْرَكَهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ أُبْحَثَ عَنِ عَمَلٍ هُنَاكَ ، كَمَا أَنِّي مُسَافِرٌ

عَلَى **نَفَقَاتِي** وَلَدَيْ فِي البَنْكِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنْ **مَوْقِفِي المَالِي** جَيِّدٌ .

القنصل : نَعَمْ ، قَرَأْتُ **نَفَاصِيلَ** حِسَابَاتِكَ فِي البَنْكِ ، كَمْ أُسْبُوعًا سَتَجْلِسُ فِي أمريكا ؟

محمد : مِنْ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ إِلَى شَهْرٍ .

القنصل : أين ستسكن هناك ؟

محمد : في بيت عمي .

القنصل : هل ستقضي الفترة كلها في ميتشجان ؟

محمد : لا ، سأزور مناطق أخرى .

القنصل : لكن كيف نتصل بك وأنت في أمريكا ؟

محمد : من بيانات عمي الموجودة في رسالة الدعوة .

القنصل : شكرا ، تفضل انتظر لتأخذ التأشيرة .

محمد : شكرا جزيلًا .

القنصل : عفوا .



## كلمات جديدة

طَلَبَ	تَأْشِيرَة	لِمَاذَا	أَقَارِبِي	مُنْدُ
الْبَقَاءُ	نَفَقَات	الإِقَامَة	مُرْتَبَات	مُكَافَات
تَرْفِيهِيَّة	ضَمَانَات	رُبَّمَا	نَفَقَتِي	لَدَيَّ
مَوْقِف	مَوْقِف مَالِي	تَفَاصِيل	مَنَاطِق	
الدَّعْوَة				
أَفْعَال	يَعِيش	يُنْوِي	يَتَكَلَّم	يَقْضِي

## كلمات إضافية

يَتَحَوَّل	قَرْض	سِيَاحَة	هَجْرَة	هَاجِر
الزَّلْزَال	تَصْرِيح عَمَل			

تدريب (١) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:

- ١-١ محمد يريد تأشيرة عمل لأمريكا ( )
- ٢-١ محمد سيقوم في أمريكا مع أسرة عمه ( )
- ٣-١ عم محمد هاجر إلى أمريكا منذ ثلاثة أسابيع ( )
- ٤-١ محمد فقير وسيبحث عن عمل في أمريكا ( )
- ٥-١ محمد سوف يقدم تفاصيل حساباته في البنوك للسفارة بعد أسبوع ( )
- ٦-١ محمد سيتحول في أمريكا ( )
- ٧-١ محمد سوف يعيش في أمريكا على نفقته ( )
- ٨-١ عم محمد يعيش في ميتشجان ( )
- ٩-١ القنصل رفض إعطاء تأشيرة لمحمد ( )
- ١٠-١ محمد سيقوم في أمريكا شهرا تقريبا ( )

تدريب (٢) أجب عن الأسئلة الآتية:

١. لماذا يريد محمد أن يسافر أمريكا؟
٢. ما الضمانات التي قدمها محمد للسفر إلى أمريكا؟
٣. من سيقابل محمد في أمريكا؟
٤. لماذا القنصل قلق من سفر محمد إلى أمريكا؟
٥. أين سيذهب محمد في أمريكا؟

### تدريب (٣) أكمل الجمل بالكلمات المناسبة :

- تعاون - تصريح - المرتبات - نفقات - يقابل - دعوة - لماذا - ضمانات - سياحة - مناطق - ربما - تفاصيل
- ١ - ٣ . البنك طلب ..... ليعطيني القرض .
- ٢ - ٣ . هل تريد تأشيرة عمل أم ..... ؟
- ٣ - ٣ . وصلتني ..... لحضور حفل استقلال دولة ماليزيا .
- ٤ - ٣ . تريد أن تهاجر إلى كندا ؟
- ٥ - ٣ . الحياة في سويسرا عالية جدا .
- ٦ - ٣ . الزلزال ضرب ..... مختلفة من الدولة.
- ٧ - ٣ . هل لديك ..... عمل في بريطانيا ؟
- ٨ - ٣ . ما ..... رحلة رئيس الوزراء إلى السعودية ؟
- ٩ - ٣ . هل ..... في بلادك عالية أم منخفضة ؟
- ١٠ - ٣ . قال السفير للصحفيين : ..... نعقد مؤتمرا الشهر القادم عن "الإرهاب".

### تدريب (٤) استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك :

مُنْد - مَوْقِف مَالِي - مَنَاطِق - دَعْوَة - يَقْضِي - يَنْوِي - الإِقَامَة - تَصْرِيح

## تدريب (٥) لاحظ ثم أجب :

١ - هل لديك

هل لديك جواز سفر ؟

هل لديك رخصة سيارة ؟

هل لديك حساب بنكي ؟

استخدم ( هل لديك ) في ٣ جمل من عندك

ب - ربما

ربما أسافر هذا الأسبوع إلى باريس ، وربما لا أسافر .

ربما أجد المفتاح في المكتب أو في السيارة .

ربما أغيب غدا عن العمل .

استخدم ( ربما ) في ٣ جمل من عندك

ج - حتى

أرجو أن تترك تليفونك مفتوحا حتى أتصل بك .

أرجو أن تحضر تفاصيل حسابك البنكي حتى نعرف موقفك المالي .

أرجو أن تحضر مبكرا حتى تستطيع أن تقابل السفير .

استخدم ( حتى ) في ٣ جمل من عندك .

## تدريب (٦) استمع للجملة ورد بالرد المناسب :<sup>٣</sup>

<sup>٣</sup> تدريب ( ٦ ) : ١- صباح الخير ٢- مساء الخير ٣- السلام عليكم ٤- أهلا وسهلا ٥- كيف الحال ٦- إلى اللقاء ٧- تفضل ٨- بعد إذنك ٩- من حضرتك ؟ ١٠- حمدا لله على السلامة

تدريب (٧) استمع ثم أجب باختيار الإجابة الصحيحة<sup>٤</sup> :

١ - متى ذَهَبَتْ ليلي إلى السفارة ؟

١ - في الصباح      ب - بعد الظهر      ج - في المساء

٢ - ليلي تريد :

١ - تصريح عمل      ب - تأشيرة سياحة علاجية      ج - تأشيرة دراسة

٣ - ليلي تريد أن تسافر إلى :

١ - فرنسا      ب - أستراليا      ج - بريطانيا

٤ - لماذا تريد ليلي السفر ؟

١ - لعلاج ابنها      ب - لعلاج زوجها      ج - لعلاج أبيها

٥ - زوج ليلي في :

١ - فرنسا      ب - مصر      ج - أستراليا

٦ - متى سيرجع زوج ليلي ؟

١ - يوم الأربعاء      ب - غدا      ج - بعد يومين

٧ - في أي يوم ذهبت ليلي للسفارة ؟

١ - الثلاثاء      ب - الأربعاء      د - الخميس

٨ - قالت ليلي إن المستشفى أرسلت إلى السفارة :

١ - بريد إلكتروني      ب - فاكس      ج - رسالة بريدية

٩ - المستشفى أرسلت إلى ليلي :

١ - بريد إلكتروني      ب - فاكس      ج - رسالة بريدية

<sup>٤</sup> تدريب (٧) يمنح الطالب وقتاً لقراءة الأسئلة والسؤال عن الكلمات الصعبة ، ثم يستمع مرتين للحوار ( نص الحوار في نهاية الدرس)

- ١٠ - ماذا كان رد القنصل على طلب ليلي ؟  
أ - رفض      ب - طلب أن تنتظر      ج - قبل طلبها

تدريب (٨) بعد استماعك للحوار بين ليلي والقنصل أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ماذا تفعل لو كنت في موقف القنصل، هل ستعطي ليلي تأشيرة لبلدك أم لا ؟ ولماذا؟
٢. هل هناك أسئلة أخرى يمكن أن تسألها ليلي في هذه المقابلة ؟
٣. ما الإجراءات التي تأخذها لتعرف أن ليلي تستحق أن تسافر أم لا ؟
٤. هل تعرضت لمثل هذا الموقف من قبل ؟ وماذا كان رد فعلك ؟
٥. هل بلادك تعطي التأشيرات بسهولة ؟ وما فوائد السهولة وما أسباب القيود؟

تدريب (٩) نشاط تعليمي:

ما رأيك في أن يتاح لأي شخص أن يدخل أي دولة في العالم دون قيود ؟  
يقسم الطلاب إلى فريقين ، فريق يتبنى رأي موافق لتلك الحرية ، وفريق يرفض ، وعلى كل فريق أن يجمع أسباب تبنيه لهذا الرأي ، ويرشح واحدا ليعرض وجهة نظر المجموعة.

صوت تدريب (٧)

صوت : السيدة ليلي حسين

ليلي : صباح الخير

القنصل : صباح النور ، لماذا تريد السفر إلى فرنسا ؟

ليلي : ابني مريض ، وأحتاج إجراء عملية سريعة له في فرنسا.

القنصل : ألف سلامة .

ليلي : الله يسلمك، المفروض أن نسافر بأسرع ما يمكن.

القنصل: من سيدفع تكاليف العملية ؟

ليلي : أنا وزوجي.

القنصل : هل لديك ما يثبت ذلك ؟

ليلي : نعم هذا بيان بحسابي البنكي.

القنصل : ولماذا لم يحضر زوجك ؟

ليلي : هو الآن في أستراليا وسيرجع بعد يومين، وأنا أحتاج أن أحصل على التأشيرة سريعا.

القنصل : هل رتبتم مع المستشفى ؟

ليلي : نعم .  
القنصل : هل معك أي مستندات تدل على ذلك ؟  
ليلي : نعم هذا بريد إلكتروني من المستشفى بحجز غرفة لابني بداية من بعد غدٍ، وقالوا بأنهم سيرسلون (فاكس) إلى السفارة بذلك .  
القنصل : متى أرسلوا الفاكس ؟  
ليلي : يوم أمس الأربعاء .  
القنصل : حسنا انتظري من فضلك ، وسأسال السكرتارية .  
ليلي : أتمنى أن تُقدّر ظروفِي .  
القنصل : أنا مُقدّر ظروفك جيدا لكن هذا عملي ، وأرجو أن تتفهميه .  
ليلي : طبعاً .. شكرا .  
القنصل : عفوا .



## المبحث الثالث: بناء اختبار تحديد المستوى

### أولاً - هدف الاختبار :

تحديد المتدرين المؤهلين لدراسة المنهج وذلك بالتأكد من اجتيازهم المرحلة التمهيديّة من تعلم اللغة العربيّة<sup>١</sup>.

### ثانياً - خطوات إعداد الاختبار :

١. تم تحليل المواقف الاتصالية الشائعة في ثلاثة من كتب تعليم العربيّة لغير الناطقين بها الواسعة الانتشار وهي: الكتاب الأساسي - الجزء الأول - المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم.(بدوي آخرون، ٢٠٠٦). كتاب تعليم العربيّة لغير الناطقين بها - الجزآن الأول والثاني - معهد اللغة العربيّة - جامعة أم القرى (طعيمة والناقة وآخرون، ١٩٩٦). العربيّة بين يديك - الجزء الأول - مشروع العربيّة للجميع. (الفوزان وآخرون، ٢٠٠٥).
٢. أظهر التحليل أن المواقف الاتصالية المشتركة بين الكتب الثلاثة كما يلي: التعارف - التحايا - السفر - المطعم - الطريق والمرور - الصحة - العلاقات الأسرية - قضاء يوم الإجازة - التسوق - البيت.
٣. تم تحليل القواعد الشائعة في الكتب الثلاثة السابقة، و أظهر التحليل أن القواعد المشتركة بين الكتب الثلاثة هي كما يلي: الضمائر المنفصلة - الضمائر المتصلة (الملكيّة) - الفعل الماضي - الفعل المضارع - فعل الأمر أسماء الإشارة - أدوات الاستفهام - الظروف - حروف الجر - الجملة الاسميّة - الجملة الفعلية. وسيضيف الباحث النفي والاستقبال (س/سوف) رغم وجودهما في كتابين فقط نظراً لأهميتهما.
٤. تحديد المهارات اللغوية في المرحلة التمهيديّة بناءً على دراسة د.رشدي طعيمة "المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها. (طعيمة، ٢٠٠٤)

<sup>١</sup> المرحلة التمهيديّة يقصد بها = المستوى الابتدائي = المستوى التمهيدي ويقصد بها المرحلة الأولى من ثلاث مراحل لتعلم اللغة.

٥. اختيار المفردات بناءً على قائمة (طعمية، ١٩٨٣) وقائمة مكة المكرمة.  
(١٩٨٤)
٦. مطالعة توجيهات التحدث والكتابة للمجلس الأمريكي لمعلمي اللغات الأجنبية.  
(Actfl, 1999) و (Actfl, 2001)
٧. مطالعة معايير تعليم اللغات الأجنبية للمجلس الأمريكي لمعلمي اللغات الأجنبية.
٨. تحديد الوزن النسبي لوحدات الاختبار.
٩. تحديد عدد فقرات الاختبار.
١٠. صياغة الأسئلة.
١١. عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء.
١٢. وضع الصورة النهائية للاختبار في ضوء ملاحظات الخبراء.

جدول (١٣) المواقف الاتصالية الشائعة في المرحلة التمهيدية في كتب تعليم العربية للناطقين  
بغيرها

كتاب العربية بين يديك	تعليم العربية لغير الناطقين بها - جامعة أم القرى	الكتاب الأساسي المنظمة العربية للتربية والثقافة	الكتاب الموقف
✓	✓	✓	التعارف
✓	✓	✓	التحايا
✓	✓	✓	السفر
	✓	✓	في الفندق
✓	✓		في الفصل
✓	✓	✓	الطريق
✓	✓	✓	المطعم
		✓	في البنك
	✓	✓	فكاهة
✓	✓	✓	الصحة
✓	✓	✓	العلاقات الأسرية
✓	✓	✓	قضاء يوم الإجازة
	✓	✓	في مكتب البريد
✓		✓	الزمن
✓	✓	✓	التسوق
		✓	في قسم الشرطة
✓		✓	قضاء الإجازة
✓			السفر
		✓	الأخبار
✓		✓	الطقس
✓	✓	✓	البيت (الشقة)
		✓	كتابة رسالة قصيرة

جدول (١٤) القواعد الشائعة في المرحلة التمهيديّة في كتب تعليم العربية للناطقين  
بغيرها

كتاب العربية بين يديك	تعليم العربية لغير الناطقين بها - جامعة أم القرى	الكتاب الأساسي المنظمة العربية للتربية والثقافة	الكتاب القاعدة
✓	✓	✓	الضمائر المنفصلة
✓	✓	✓	الضمائر المتصلة (الملكية)
✓	✓	✓	الفعل الماضي
✓	✓	✓	الفعل المضارع
✓	✓	✓	فعل الأمر
✓		✓	الاستقبال س / سوف
✓	✓	✓	أسماء الإشارة
	✓	✓	الأسماء الموصولة
✓	✓	✓	أدوات الاستفهام
✓	✓	✓	الظروف
	✓	✓	المتني
	✓	✓	جمع المذكر
	✓	✓	جمع المؤنث
✓		✓	النفى
✓			النهى
✓	✓	✓	حروف الجر
✓	✓	✓	النسب
✓		✓	العطف
✓	✓	✓	الجملة الاسمية
✓	✓	✓	الجملة الفعلية

### ثالثًا - صدق الاختبار :

اعتمد الباحث على نوعين من الصدق:

أ. صدق المحتوى: ويستدل عليه عبر مؤشرات عدة منها: تمثيل وحدات الاختبار للمحتوى الذي يجب أن يلم به الدارسون، والمهارات التي يجب أن يكتسبها الدارسون في برنامج تعليمي معين، وهو ما قام به الباحث بالفعل في خطوات إعداد الاختبار.

ب. الصدق الظاهري: وقد تم هذا بعرض الاختبار على مجموعة أصحاب الخبرة من مدرسي مركز الديوان لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مصر<sup>٢</sup>.

رابعًا - زمن الاختبار : ساعتان + ١٠ دقائق للاختبار الشفهي

خامسًا - الوزن النسبي لموضوعات الاختبار

أقسام الاختبار	الفهم القرائي	فهم المسموع	الكتابة	القواعد	التحدث
الدرجات	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠

ستتوزع الدرجات إلى ٨٠ في ورقة الامتحان و ٢٠ درجة لمقابلة شخصية لقياس مهارة التحدث.

تم توزيع ١٠٠ درجة على الموضوعات الاتصالية وموضوعات القواعد، بناء على أهمية كل بند ، وتم تحديد الأهمية بناء على تجربة الباحث في هذا المجال ، وسيتم قياس كل بند عبر أسئلة قياس المهارات المختلفة:

<sup>٢</sup> مركز مصري معتمد من وزارة التربية والتعليم المصرية تأسس عام ١٩٩٧ م [www.aldiwancenter.com](http://www.aldiwancenter.com)

جدول (١٥) الوزن النسبي لموضوعات اختبار تحديد المستوى

الدرجة	الموضوع		الدرجة	الموضوع	
٣	التحايا	٢	٤	التعارف	١
٣	الطعام	٤	٥	السفر	٣
٥	الصحة	٦	٥	الطريق والمرور	٥
٥	قضاء يوم الإجازة	٨	٥	العلاقات الأسرية	٧
٥	الشقة	١٠	٥	التسوق	٩
٥	الضمائر المنفصلة	١٢	٤	الدول العربية	١١
٥	الفعل الماضي	١٤	٥	الضمائر المتصلة	١٣
٣	فعل الأمر	١٦	٥	الفعل المضارع	١٥
٥	أدوات الاستفهام	١٨	٣	أسماء الإشارة	١٧
٤	استخدام حروف الجر	٢٠	٥	الظروف	١٩
٤	النفى	٢٢	٣	المذكر والمؤنث	٢١
١	العطف	٢٤	٣	الاستقبال	٢٣

سادسا - الاختبار : نموذج الاختبار انظر ملحق رقم ٤-١

الاختبار الشفهي : نموذج الاختبار انظر ملحق رقم ٤-٢

سابعا - الإجابة النموذجية للاختبار : انظر نموذج الإجابة ملحق رقم ٤-٣

## الفصل الخامس : الخاتمة

### الخلاصة - النتائج - التوصيات

#### أولاً- الخلاصة:

تناول هذا البحث دراسة بناء منهج متكامل لتعليم العربية لغير الناطقين بها للأغراض الدبلوماسية، وذلك عبر تحليل مهام الدبلوماسيين وتعرف المواقف التي يستعملون فيها اللغة الأجنبية، واستطلاع آراء العاملين في المجال الدبلوماسي وخبراء تعليم اللغات للوقوف على الحاجات اللغوية والثقافية للدبلوماسيين، وكان هذا أحد أهم أسس بناء المنهج المقترح، كما وأعد الباحث فضلاً عن المنهج المذكور، درساً نموذجياً لدروس المنهج واختباراً لتحديد المستوى لتصنيف المتدربين قبل بدء دراسة المنهج.

#### ثانياً - نتائج البحث:

وجد الباحث مما ذكره في البحث بعض النتائج المهمة وهي:

1. هناك حاجة لتعلم اللغة العربية للأغراض الدبلوماسية، تنامت مع بداية القرن الحادي والعشرين.
2. عدت عينة البحث الحاجات اللغوية التالية مهمة جداً حتي يقوم الدبلوماسي بأداء عمله، وهي تتمثل في الموضوعات التالية:
3. تبادل عبارات التحية والمجاملات مع الآخرين، تبادل الحديث حول الموضوعات السياسية والاقتصادية أثناء الاجتماعات، إجراء المفاوضات مع الدولة المضيفة، الاتصال المباشر بالمؤسسات المحلية لحل مشاكل رعايا بلاده، إجراء المقابلات مع الراغبين في معرفة معلومات رسمية عن بلاده (كالمستثمرين)، حضور المؤتمرات الصحفية، المشاركة في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، كتابة ردود لوسائل الإعلام فيما يخص بلاده، متابعة الصحافة المحلية والإنترنت في الدولة المضيفة، إلقاء الخطب والكلمات في المناسبات الدبلوماسية، إلقاء بعض المحاضرات العامة

للتعريف ببلاده والأحداث فيها، التحدث في الفعاليات الثقافية والفنية حول بلاده، كتابة الرسائل الرسمية بخصوص العلاقات الثنائية بين بلاده والدولة المضيفة، كتابة رسائل التهئة والعزاء للمسؤولين في الدولة المضيفة، الاتصال بالجامعات المحلية لمتابعة مشاكل طلاب بلاده، متابعة القنوات التلفزيونية المحلية في الدولة المضيفة.

٤. وعدت عينة البحث الحاجات الثقافية التالية مهمة جدا وهي تتمثل في الموضوعات الآتية:

٥. معرفة النظام الاقتصادي للدولة، معرفة النظام السياسي للدولة، استخدام أسماء المناسبات الوطنية والدينية للدولة باللغة المحلية، معرفة موجز تاريخ الدولة، استخدام العبارات الخاصة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية، معرفة التكوين العرقي للبلد وخصائص كل عرق، معرفة الترتيب الطبقي في المجتمع، معرفة الرموز التاريخية للدولة.

٦. المهارات اللغوية الأربع (استماع، تحدث، قراءة، كتابة) مهمة جدا للعاملين بالحقل الدبلوماسي، وإن تفاوتت أهميتها.

٧. الفهم الثقافي للمجتمعات جزء لا يتجزأ من عملية تعلم اللغات الأجنبية.

٨. العمل الدبلوماسي عمل شديد الحساسية ومن ثم لا بد لمن يستخدم فيه لغة أجنبية أن يكون على دراية بمدلولات الألفاظ وأن يمتلك قدرة عالية على التعبير عن أفكاره.

٩. حاجات الدبلوماسيين ليست واحدة، وتتوقف على درجة الدبلوماسي الوظيفية وطبيعة عمله.

١٠. كل مجال له خصوصياته ومن ثم فمعد المواد التعليمية أو مدرس اللغة لأغراض خاصة لا بد أن يقرأ في المجال الذي سيعد الطلاب له قبل بدء التأليف أو التدريس.

١١. اهتمام أي دولة بتعلم اللغات الأجنبية يرتبط بمدى اهتمام هذه الدولة بنشر نفوذها في العالم أو تنمية علاقاتها الدولية.

## التوصيات :

١. تأليف سلسلة كتب بناء على المنهج المقترح لتعليم اللغة العربية للدبلوماسيين.
٢. إعادة تطبيق الاستبانة على نطاق أوسع للوصول إلى قائمة عالمية للحاجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي.
٣. عمل دراسة لبناء قائمة المفردات الشائعة في المجال الدبلوماسي.
٤. إدراج مادة العربية لأغراض خاصة في برنامج ماجستير تعليم العربية بوصفها لغة ثانية
٥. دراسة تنظيم دبلوم أو ماجستير في إعداد معلم اللغة العربية لأغراض خاصة.
٦. عمل دراسة بيبلوجرافية لما كتب في مجال العربية لأغراض خاصة بهدف وضع خريطة بحثية لهذا المجال الجديد نسبياً على البحث اللساني العربي.
٧. الدعوة لمؤتمر دولي يناقش واقع تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وآفاق تطوير هذا المجال.

## المصادر والمراجع

### أولا - الكتب باللغة العربية:

- الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق.(٢٠٠٤). النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية لعام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ . القاهرة: جامعة الأزهر.
- آل شاوي، هشام.(١٩٦٩). *الوجيز في فن المفاوضة*. بغداد: مطبعة شفيق. في محمد، ثامر كامل.(٢٠٠٠م).
- باعمر، أحمد سالم محمد.(٢٠٠١م). *الدبلوماسية بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- بدوى، السعيد وآخرون.(٢٠٠٦). *الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. ط ٢. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم..
- تومس، مايكل وآخرون.(١٩٩٧). *نظرية الثقافة* ، سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٢٣ ، ترجمة على سيد الصاوي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- جرجس، ميشال جرجس.(٢٠٠٥). *معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي - فرنسي - إنجليزي*، ط ١. بيروت: دار النهضة العربية
- حسن شحاتة وآخرون.(٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي- إنجليزي- عربي*. ط ١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحمداي، موفق. (٢٠٠٤م). *علم نفس اللغة*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خلف، محمود.(١٩٩٧). *الدبلوماسية - النظرية و الممارسة*. عمان الأردن: دار زهران للنشر.
- الخوالدة، محمد محمود.(٢٠٠٧م). *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخولي، محمد علي.(٢٠٠٠). *الاختبارات اللغوية*، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع
- الخولي، محمد على.(١٩٩٤). *قاموس التربية*. إنجليزي - عربي. بيروت: دار العلم للملايين
- الرشيدي، بشير صالح وآخرون.(٢٠٠٤). *قاموس التربية عربي- إنجليزي*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- روجرز ، جاك وثيرودور.(١٩٩٠). *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات: وصف وتحليل، ترجمة صيني ، محمود إسماعيل وآخرون*. الرياض: عالم الكتب.

ريتشاردز، جاك. (٢٠٠٧م). **تطوير مناهج تعليم اللغة** ، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي، و صالح بن ناصر الشويخ. الرياض: جامعة الملك سعود.

الزنداني، عبد الواحد عزيز. (١٩٩٥). **السير والقانون الدولي**. صنعاء: منشورات الجامعة اليمنية.  
سرحان، عبد العزيز. (١٩٨٦م). **قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية**. القاهرة: جامعة عين شمس.  
سمير، أحمد، محمود. (د.ت). **الدبلوماسية**. القاهرة: المكتب المصري الحديث.  
شبانة، عبد الفتاح. (٢٠٠٢م). **الدبلوماسية القواعد الأساسية، الممارسة العملية، المشكلات الفعلية**. ط/١. القاهرة: مكتبة مدهولي.

صيني، محمود إسماعيل وآخرون. (١٩٨٥م). **مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. ط/٢. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٢م). **الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

\_\_\_\_\_ (١٩٨٥م). **دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

\_\_\_\_\_ (١٩٨٦م). **المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

\_\_\_\_\_ (١٩٨٧م). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

\_\_\_\_\_ (١٩٨٩م). **تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه**. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو".

\_\_\_\_\_ (٢٠٠٤م). **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

\_\_\_\_\_ والمناخ، محمد السيد. (٢٠٠١م). **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**. القاهرة: دار الفكر العربي.

\_\_\_\_\_ ومحمد علاء الدين الشعبي. (٢٠٠٦م). **تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع**. القاهرة: دار الفكر العربي.

\_\_\_\_\_ والناقة، محمود كامل. (٢٠٠٦م). **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو".

والناقة، محمود كامل وآخرون. (١٩٩٦). تعليم العربية لغير الناطقين بها. ط ١.

مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

عبد السلام، جعفر. (٢٠٠٠م). قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية. القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية.

عبد السمیع، مصطفى وآخرون. (٢٠٠٤م). تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات. عمّان: دار الفكر. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. (١٤٢٢هـ). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

غالي، ناصر عبد الله. (١٩٩١م). أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الغالي، الرياض.

الفرسي، إبراهيم أحمد. (٢٠٠١). اللغة العربية لأغراض أكاديمية مبادئ وأصول الكتابة الإبداعية والبحث العلمي للدارسين من غير العرب. كوالالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، وآخرون. (٢٠٠٥). العربية بين يديك. ط ٣. الرياض: العربية للجميع. كمب، جيروولد. (١٩٨٧م). تصميم البرامج التعليمية. ترجمة: أحمد خيرى كاظم. القاهرة: دار النهضة العربية.

لارسن، ديان وفريمان. (١٩٩٧م). أساليب ومبادئ في تدريس اللغة. ترجمة: عائشة موسى السعيد. الرياض: جامعة الملك سعود.

محمد، ثامر كامل. (٢٠٠٠م). الدبلوماسية المعاصرة واستراتيجية إدارة المفاوضات. عمّان: المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الخالق محمد. (١٩٩٦م). اختيارات اللغة. ط ٢. الرياض: جامعة الملك سعود.

مختار، إبراهيم سليمان أحمد. (٢٠٠٦). تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب. (كوالالمبور: مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا).

مدكور، على أحمد. (٢٠٠٣م). التربية وثقافة التكنولوجيا. القاهرة: دار الفكر العربي.

مدكور، على أحمد، و إيمان هريدي. (٢٠٠٦م). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل. (١٩٨٥م). برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

## ثانيا - المراجع الأجنبية :

- ACTFL Proficiency Guidelines Speaking (Revised 1999) Retrieved 10-11-2008.  
<http://www.actfl.org/files/public/Guidelinespeak.pdf>
- ACTFL Proficiency Guidelines Writing (Revised 2001) Retrieved 10-11-2008.  
<http://www.actfl.org/files/public/writingguidelines.pdf>
- Dudley-Evans, T., & St John, M. J. (1998). *Developments in English for specific purposes: A multi-disciplinary approach*. Cambridge university press.
- Harding, K. (2007). *English for specific purposes*. Oxford University Press.
- Hutchinson, T., & Waters, A. (1987). *English for specific purposes*. Cambridge University Press.
- Krahnke, K. (1987). *Approaches to Syllabus Design for Foreign Language Teaching. Language in Education: Theory and Practice, No. 67*. Prentice-Hall, Inc., Book Distribution Center, Route 59 at Brook Mill Drive, West Nyack, NY 10994.
- Matthews, P. H. (2007). *The concise Oxford dictionary of linguistics*. Oxford University Press.
- Modern Language Association. (2007). *Enrollments in Languages Other Than English in United States Institutions of Higher Education, Fall 2006*. USA: (MLA). 15/11/2008 [http://www.mla.org/2006\\_flenrollmentsurvey](http://www.mla.org/2006_flenrollmentsurvey)
- Richards, J.C. (2001). *Curriculum Development in Language Teaching*. UK: Cambridge University Press.
- Richards, J.C., and Richard Schmidt. (2002). *Dictionary of language teaching & applied linguistics*. London: Longman.
- Robinson, P. C. (1991). *ESP today: A practitioner's guide*. Hemel Hempstead: Prentice Hall.
- Schroder, K. (1981). Methods of exploring language needs in industry. *Freudenstein et al.*, in Robinson, P. C. (1991)
- Stevens, P. (1988). *ESP after twenty years: a re-appraisal In ESP: state of the Art*. Singapore: SEAMEO Regional Language Center.

### ثالثا - الرسائل الجامعية وأوراق العمل :

الأدغم، رضا حافظ. (٢٠٠٣). الحاجات اللغوية اللازمة للعاملين بالقطاع الطبي في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. الخرطوم: ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

آزاد ، أبو الكلام. (١٩٩٨). تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: بناء وحدات دراسية لطلاب التخصص في العقيدة، رسالة ماجستير غير منشورة. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أومة، صوفي بن مان. (١٩٩٩م). تصميم منهج لمتعلمي العربية للمرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية بماليزيا للأغراض الخاصة، رسالة دكتوراه غير منشورة. الخرطوم: جامعة النيلين.

حسين، مختار الطاهر. (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة. الخرطوم: جامعة أفريقيا العالمية.

داود ، ندوة حاج. (١٩٩٨م). تعليم العربية لأغراض علمية: بناء وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للمتخصصين في الفقه، بحث تكميلي لنيل الماجستير. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

الريح، تاج السر حمزة. (٢٠٠٣). اللغة العربية لأغراض خاصة في الولايات المتحدة. الخرطوم: ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

سامه، روسني بن صالح، أشواق بنت. (٢٠٠٧). محاولة تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة: دراسة في برنامج اللغة العربية والاتصال بكلية دراسات اللغات الرئيسية بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. كوالالمبور: المؤتمر العالمي الأول للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

شيك، عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا: الواقع وآفاق المستقبل. (المنيا: المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن - جامعة المنيا).

صالح، عبدالحليم. (٢٠٠٥). تصميم وحدات دراسية للحجاج والمعتمرين الماليزيين، رسالة ماجستير (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا).

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٣). تعليم اللغة لأغراض خاصة : مفاهيمه، أسسه، منهجياته. (الخرطوم: ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

عباس، أمال موسى، منهج تعليم اللغة العربية للأغراض الصحافية. الخرطوم: ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عبد القادر، محمد نظام.(٢٠٠٥). تصميم وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للطلبة المتخصصين في الشريعة الإسلامية بكلية أحمد إبراهيم للقانون بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، رسالة ماجستير ( كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا).

محمد، عبد الخالق محمد. (٢٠٠٧م). الاختبارات الموضوعية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"دراسة تحليلية تقويمية" رسالة دكتوراة (الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية).

مختار، إبراهيم سليمان أحمد.(٢٠٠٧). منهج اللغة العربية للسياحة (ماليزيا: المؤتمر العالمي للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا).

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٥م). ندوة اللغة العربية إلى أين. الرباط.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٣م). ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. الخرطوم.

#### رابعاً - مواقع شبكة الانترنت :

U.S. State Department.(2006). retrieved on 27/08/2008  
<http://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2006/58733.htm>

United nation.(2008). retrieved on 20/07/2008  
[http://www.un.org/Depts/DGACM/faq\\_arabic\\_languages.htm](http://www.un.org/Depts/DGACM/faq_arabic_languages.htm)

مكتب الإعلام الخارجي للحكومة الأمريكية.(٢٠٠٤). زيارة بتاريخ

<http://usinfo.state.gov/ar/Archive/2004/Aug/20-293618.html>, ٢٠٠٨/٨/٢٧

المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا. زيارة بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١

<http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Taalim%20Logha/P2.php>

موقع سويس إنفو (Swissinfo, 2007). ماضي، محمد(٢٠٠٧). تعليم العربية في أمريكا بين الثقافة

والأمن القومي (مقال صحفي)، زيارة ١٠/٨

<http://www.swissinfo.org/ara/swissinfo.html?siteSect=43&sid=8223785> ٢٠٠٧

## الملاحق

ملحق (١) قائمة الجداول.

ملحق (٢) قائمة الأشكال.

ملحق (٣) الاستبانة :

- أسماء المحكمين للاستبانة.

- نموذج استبانة الحاجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي (عربي)

- نموذج استبانة الحاجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي (إنجليزي)

- نماذج من أجوبة الدبلوماسيين على الاستبانة.

ملحق (٤) اختبار تحديد المستوى:

- اختبار تحديد المستوى للمتقدمين لبرنامج العربية للأغراض الدبلوماسية.

- اختبار الشفهي

- نموذج إجابة اختبار تحديد المستوى .

ملحق (٥) الخطابات

- خطاب لمعهد الدبلوماسية.

- خطاب لوزارة الخارجية الماليزية.

- خطاب لمن يهيمه الأمر.

## ملحق (١) قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	الجدول
٤٠	مقارنة بين ترجمة المصطلحات الأساسية في مجال تعليم اللغات في مجموعة من المعاجم	١
٧٥	تحليل الحاجات لدى (Hutchinson and Waters,1987)	٢
٨٢	الخبراء الذين أجريت معهم المقابلات	٣
٨٥	التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب جنسياتهم	٤
٨٦	التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب وظائفهم	٥
٨٧	التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب سنوات الخبرة	٦
٨٧	التوزيع النسبي للمشاركين في الاستبانة حسب لغاتهم الأم	٧
٨٩-٨٨	آراء العينة حول الاحتياجات اللغوية (وفق النسبة المئوية للتكرار)	٨
٩٠	قائمة الاحتياجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي (حسب الأهمية)	٩
٩١	آراء العينة حول أهمية المهارات اللغوية ومستوى اللغة ومصادر المعلومات (حسب الأهمية)	١٠
٩٥	آراء العينة حول الحاجات الثقافية (وفق النسبة المئوية للتكرار)	١١
٩٦	قائمة الاحتياجات الثقافية للعاملين في المجال الدبلوماسي (حسب الأهمية)	١٢
١٤٦	المواقف الاتصالية الشائعة في المرحلة التمهيدية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها	١٣
١٤٧	القواعد الشائعة في المرحلة التمهيدية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها	١٤
١٤٨	الوزن النسبي لموضوعات اختبار تحديد المستوى	١٥

## ملحق (٢) قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	الشكل
٤٧	المدخل اللغوي في تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة	١
٤٩	المدخل المهاري في تصميم برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة	٢
٥١	المدخل التعليمي في تصميم برنامج تعليم اللغة	٣
٦٩	أسس مفهوم تحليل الاحتياجات	٤

ملحق ٣ (١)

أسماء المحكمين على الاستبانة

سنوات الخبرة	مجال التخصص	العمل	الاسم
٣٠	اللغة العربية والعمل الدبلوماسي	أستاذ جامعي وسفير سابق	د. داتوا إسماعيل إبراهيم
٣٥	أستاذ العلوم السياسية	الجامعة الإسلامية العالمية	د. الفاتح عبد الله عبد السلام
٢٥	رئيس قسم اللغة العربية	الجامعة الإسلامية العالمية	د. عبد الرحمن شيك
٣٧	محاضر بمركز اللغات بالجامعة	الجامعة الإسلامية العالمية	د. فؤاد محمود رواش
١٥	علوم سياسية	سفارة دولة قطر	عمر غانم محمد
٢١	دبلوماسي	سفارة دولة قطر	عبد الله محمد الدوسري
٣٥	أستاذ مناهج وطرق تدريس	جامعة المنصورة - مصر	د. رشدي أحمد طعيمة

ملحق ٣ ( ٢ )

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا  
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وآدابها

استبانة

الحاجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي

الباحث

إسلام يسري على

إشراف

د. عبد الرحمن بن شيك

## تمهيد :

يجري الباحث دراسة حول بناء منهج لتعليم اللغة العربية للأغراض الدبلوماسية، ومن متطلبات بناء هذا المنهج معرفة الحاجات اللغوية للدبلوماسيين من اللغات الأجنبية بشكل عام، بغض النظر عن كون تلك اللغة الأجنبية التي يستخدمها عربية أو إنجليزية أو غيرها.

ونأمل منكم المساعدة بإجابة الأسئلة المرفقة مساهمة في البحث العلمي ولبناء تفاهم أعمق بين شعوب العالم.

## بيانات المشارك / المشاركة

رجاء وضع علامة ( / ) أمام البند المناسب :

الجنسية : ..... الجنس : ( ) ذكر ( ) أنثى

العمل	<input type="checkbox"/>	سفير	<input type="checkbox"/>	سفير غير مقيم	<input type="checkbox"/>	وزير مفوض	<input type="checkbox"/>	قائم بالأعمال/بالإنابة	<input type="checkbox"/>
	<input type="checkbox"/>	قنصل/نائب	<input type="checkbox"/>	سكرتير (أول - ثانٍ - ثالث)	<input type="checkbox"/>			ملحق	<input type="checkbox"/>
	<input type="checkbox"/>	متخصص في تعليم لغة أجنبية	<input type="checkbox"/>	متخصص في العلوم السياسية	<input type="checkbox"/>			مترجم/ باحث في سفارة	<input type="checkbox"/>
	<input type="checkbox"/>	عامل في منظمة دولية	<input type="checkbox"/>	إداري في سفارة أو مؤسسة دولية	<input type="checkbox"/>			أخرى .....	<input type="checkbox"/>
مدة العمل في المجال:									
	<input type="checkbox"/>	أقل من ٣ سنوات	<input type="checkbox"/>	من ٣-١٠ سنوات	<input type="checkbox"/>			أكثر من ١٠ سنوات	<input type="checkbox"/>
اللغة الأم	<input type="checkbox"/>	العربية	<input type="checkbox"/>	الإنجليزية	<input type="checkbox"/>	الفرنسية	<input type="checkbox"/>	الملايوية	<input type="checkbox"/>
	<input type="checkbox"/>	لغة أخرى (اذكرها من فضلك) .....							

## أسئلة الاستبانة

مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقا
٥	٤	٣	٢	١

من فضلك ضع علامة ( / ) أمام مستوى الأهمية المناسب في رأيك :

يحتاج الدبلوماسي اللغة الأجنبية في عمله لـ :

١	٢	٣	٤	٥	الحاجات اللغوية
					١ تبادل عبارات التحيه والمجاملات مع الآخرين
					٢ تبادل الحديث حول الموضوعات السياسية والاقتصادية أثناء الاجتماعات
					٣ إلقاء الخطب والكلمات في المناسبات الدبلوماسية
					٤ إلقاء بعض المحاضرات العامة للتعريف ببلاده والأحداث فيها
					٥ كتابة رسائل التهنة والعزاء للمسؤولين في الدولة المضيئة
					٦ كتابة الرسائل الرسمية بخصوص العلاقات الثنائية بين بلاده والدولة المضيئة
					٧ متابعة القنوات التليفزيونية المحلية في الدولة المضيئة
					٨ متابعة الصحافة المحلية والإنترنت في الدولة المضيئة
					٩ كتابة ردود لوسائل الإعلام فيما يخص بلاده
					١٠ إجراء المفاوضات مع الدولة المضيئة

					الاتصال المباشر بالمؤسسات المحلية لحل مشاكل رعايا بلاده	١١
					الحديث مع المواطنين المحليين العاديين حول وجهات نظرهم في الأحداث في بلادهم	١٢
					إجراء المقابلات مع الراغبين في معرفة معلومات رسمية عن بلاده ( كالمستثمرين مثلا)	١٣
					الاتصال بالجامعات المحلية لمتابعة مشاكل طلاب بلاده	١٤
					التحدث في الفعاليات الثقافية والفنية حول بلده	١٥
					إجراء المقابلات مع الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول لبلاده	١٦
					حضور المؤتمرات الصحفية	١٧
					المشاركة في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية	١٨
					مدى الحاجة لاستخدام مهارة/التحدث في العمل الدبلوماسي	١٩
					مدى الحاجة لاستخدام مهارة/الاستماع في العمل الدبلوماسي	٢٠
					مدى الحاجة لاستخدام مهارة/القراءة في العمل الدبلوماسي	٢١
					مدى الحاجة لاستخدام مهارة/الكتابة في العمل الدبلوماسي	٢٢
					مدى الحاجة للفهم الثقافي للمجتمع الذي يعمل فيه الدبلوماسي	٢٣
					أخرى:.....	٢٤

الحاجات الثقافية:

يحتاج الدبلوماسي معرفة المعلومات التالية باللغة الأجنبية :

					استخدام أسماء المناسبات الوطنية والدينية للدولة باللغة المحلية	٢٥
					استخدام العبارات الخاصة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية	٢٦
					معرفة الترتيب الطبقي في المجتمع	٢٧
					معرفة التكوين العرقي للبلد وخصائص كل عرق	٢٨
					معرفة موجز تاريخ الدولة	٢٩
					معرفة الرموز التاريخية للدولة	٣٠
					معرفة أشهر التعبيرات الشعبية في الدولة (حكم، أمثال،..)	٣١
					استخدام أشهر التعبيرات الشعبية في الدولة (حكم، أمثال،..)	٣٢
					معرفة أوجه التأثير والتأثر بين ثقافة بلاده والدولة المضيفة	٣٣
					معرفة النظام السياسي للدولة	٣٤
					معرفة النظام الاقتصادي للدولة	٣٥
					أخرى.....	٣٦

**37 - في رأيك ما أفضل مصدر للدبلوماسي لمعرفة أخبار الدولة التي يعمل فيها:**

١ - مصادر باللغة المحلية للبلد      ب - مصادر مترجمة للغة الدبلوماسي الأصلية

**38 - في رأيك ما اللغة ذات الأولوية للدبلوماسي:**

١ - اللغة الفصحى الرسمية للدولة      ب - اللهجة الدارجة التي يستخدمها عامة الشعب

## ملحق ٣ (٣)

International Islamic University Malaysia  
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences  
Department of Arabic Language & Literature

# Questionnaire

## Linguistic needs for workers in the diplomatic field

**Researcher**  
**Islam Youssry Aly**

**Supervision**  
**Dr. Hj. Abdul Rahman Chik**

### Introduction:

The researcher is conducting a study about building an Arabic language curriculum for diplomatic purposes. One of the elements of building the curriculum is to know the diplomats' linguistic needs of foreign languages in general, whether the foreign language in use is Arabic, English or any other language.

We hope that you can help us by answering the following questions as a contribution to the research and to build deeper understanding between the world's nations.

### Participant's data

Please tick (√) for the right information

<b>Nationality</b>	.....	<b>Gender</b>	Male <input type="checkbox"/>	Female <input type="checkbox"/>
<b>Title</b>				
Ambassador <input type="checkbox"/>	Non-resident Ambassador <input type="checkbox"/>	Minister Plenipotentiary <input type="checkbox"/>		
Secretary (1 <sup>st</sup> , 2 <sup>nd</sup> , 3 <sup>rd</sup> ) <input type="checkbox"/>	Consul/Vice-consul <input type="checkbox"/>	CHARGE D'AFFAIRES/Acting <input type="checkbox"/>		
Attaché <input type="checkbox"/>	Translator/ researcher in embassy <input type="checkbox"/>	Professional in Political Science <input type="checkbox"/>		
Professional in teaching foreign language <input type="checkbox"/>		Worker in an international institute/organization <input type="checkbox"/>		
Administration staff in embassy or international organization <input type="checkbox"/>		Other: .....		
<b>Experience in the field :</b>				
Less than 3 years <input type="checkbox"/>		3-10 Year <input type="checkbox"/>		More than 10 Years <input type="checkbox"/>
<b>Mother Language :</b>				
Arabic <input type="checkbox"/>	English <input type="checkbox"/>	French <input type="checkbox"/>	Malay <input type="checkbox"/>	Other (Please specify): .....

## Survey Questions

Very Important	Important	Moderate importance	Not important	Negligible
5	4	3	2	1

Place a (√) under the level of importance you believe:

A diplomat needs a foreign language in his work for...:

	<b>Linguistic needs</b>	5	4	3	2	1
1	Exchanging greetings and complimentary phrases					
2	Conversations about politics and economics during meetings					
3	Giving speeches in diplomatic events.					
4	Giving general lectures to introduce my country and its events.					
5	Writing congratulation and condolence letters to people in the hosting country.					
6	Writing official letters regarding bilateral relations between my country and the hosting country.					
7	Watching local TV channels in the hosting country.					
8	Reading local newspapers and websites in the hosting country					
9	Writing replies to the media regarding issues related to my country					
10	Conducting negotiations with the hosting country					
11	Direct communication with local organizations to solve my fellow citizens' problems					
12	Speaking with locals regarding their opinions on events in their country					
13	Conducting meetings with people seeking official information about his country (i.e.: investors)					
14	Communicating with local universities to solve my fellow citizen students' problems					
15	Speaking in cultural and art events about my country					
16	Conducting meetings for those seeking visas to my country					
17	Attending press conferences					
18	Participating in local, regional and international conferences					
19	The need to use <u>speaking</u> skills in diplomatic work					
20	The need to use <u>listening</u> skills in diplomatic work					
21	The need to use <u>reading</u> skills in diplomatic work					
22	The need to use <u>writing</u> skills in diplomatic work					
23	The need to understand the culture of the society the diplomat works in					
24	Other.....					

**Cultural needs:**

Very Important	Important	Moderate importance	Not important	Negligible
5	4	3	2	1

The diplomat needs to know the following information in foreign languages:

	<b>Cultural needs</b>	5	4	3	2	1
25	Using the names of national and religious events in local language					
26	Using phrases regarding national, social and religious events					
27	Knowing the class structure in the society					
28	Knowing the racial structure of the society and features of each race					
29	Knowing the country's history in brief					
30	Knowing the historical icons of the country					
31	Knowledge of the famous phrases in the country (Proverbs etc..)					
32	Using the famous phrases in the country (Proverbs etc)					
33	Knowing how his country's culture and the hosting country's culture affect each other					
34	Knowing the political system of the country					
35	Knowing the economical system of the country					
36	Other.....					

37- In your opinion what is the best source of information for a diplomat regarding the hosting country?

- a- Sources in the local language
- b- Sources translated to the diplomat's language

38- In your opinion which language is more important to a diplomat?

- a-The official language of the host country
- b-The dialect (street) language used by the common people of the host country

**Thank you**

## ملحق 4(1)

اسم المعهد المنظم للاختبار  
برنامج العربية للأغراض الدبلوماسية

مدة الاختبار التحريري : ساعتان

### اختبار تحديد المستوى

السؤال الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الشفهي	المجموع
20	20	15	20	15	20	100

اسم الممتحن : .....

اسم مصحح الاختبار التحريري : ..... الدرجة :

اسم المختبر الشفهي : ..... الدرجة :

لاحظ :

1. الإجابة في نفس كراسة الأسئلة .
2. لا تجب إلا المطلوب منك.
3. هناك 15 دقيقة في نهاية الساعتين لاختبار الاستماع .

بيانات الدارس : Student's data

اسم المتدرب : Name: .....

الجنسية : Nationality .....

تاريخ الامتحان : / / Date

## السؤال الأول - اقرأ القطعة التالية ثم أجب عن الأسئلة :

"ماري" من فرنسا، حضرت إلى مصر للعمل والدراسة ، "ماري" تعمل في شركة للسياحة، وتدرس اللغة العربية في المساء في مركز "الديوان"، "ماري" درست العربية في بلادها لمدة عام في الجامعة لأنها تحب اللغات العالمية .

شركة السياحة أرسلت لماري كتابا عن الحياة في مصر، عرفت ماري أن الصيف حار في مصر، والربيع والخريف معتدلان ، والشتاء بارد ، فأحضرت معها ملابس ثقيلة للشتاء.

ماري تسكن في "القاهرة" ، في شقة مفروشة مع صديقتها "جيني" الأمريكية، "جيني" طالبة وتدرس العلوم السياسية الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الشقة في الدور الأول ، وهي من ثلاث غرف وصالة وفيها كل الضروريات وإيجارها ثلاثة آلاف جنييه.

في الإجازة الأسبوعية (الجمعة) تذهب ماري وجيني إلى السوق وتشتريان خضرا وفاكهة ولحوم الأسبوع، جيني تطبخ يوما ، وماري تطبخ يوما، وفي مساء الجمعة تقابلان صديقاتهما.

الأسئلة :

1- ما جنسية ماري ؟ وما جنسية صديقتها ؟

-----

2 - لماذا حضرت ماري إلى مصر ؟ ولماذا حضرت صديقتها ؟

-----

3 - أين تسكن "جيني" ؟ وكم تدفع للإيجار ؟

-----

4 - ماذا تفعل "جيني" وصديقتها يوم الجمعة؟

-----

-----

5 - كيف يكون الجو في مصر في الفصول الأربعة ؟

-----  
-----  
6 - أين تكون "ماري" في الصباح ، وأين تكون "جيني" في الصباح ؟

-----  
7 - كم حجرة في الشقة ؟ هل فيها ثلاجة وبوتجاز ؟

-----  
8 - أين تكون ماري في المساء ؟ ومن يطبخ الطعام ؟

-----  
9 - أين درست ماري اللغة العربية في بلادها؟ ولماذا ؟

-----  
10 - وماذا أرسلت شركة السياحة لها؟ ماذا أحضرت ماري معها من فرنسا ؟

-----  
السؤال الثاني ( أ ) رتب الجمل التالية لتكون جملا تامة : (10 درجات)

1 - الشاي - بعد - الطعام - أشرب

2 - المدرسة - في - يدرس - ابني - الثانوية

3 - أسافر - السعودية - هذا - لن - العام - إلى

4 - حديقة - الشقة - تطل - الجديدة - على

5 - الجريدة - في - أقرأ - الصباح

6 - تدرس - العربية - هل - تحب - أن - اللغة ؟

7 - الدور - شقتي - الثالث - في

8 - في - أذهب - السينما - الإجازة - إلى - زوجتي - مع

9 - مدرسا - الجامعة - يعمل - زوجي - في

10 - رخيصة - العربي - الحياة - في - العالم

(10 درجات)

(ب) صحح الخطأ في الكلمات التي بين القوسين:

- -----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----
- 1 - ( يذهبون ) الموظفون إلى عملهم كل يوم .
  - 2 - شعرتُ بألم (غدا) فذهبت إلى المستشفى
  - 3 - ( هم ) يعمل في السفارة الأمريكية
  - 4 - أنا ( ما أشرب ) العصير .
  - 5 - اشترت هذا القميص من محل (كبيرة).
  - 6 - متى سوف (سافرت) إلى دبي ؟
  - 7 - (متى) الجو حار اليوم ؟ - لا
  - 8 - أذهب إلى (الحديقة) في يوم الجمعة صباحا.
  - 9 - هل (ستذهبين) إلى المكتبة أمس يا "فاطمة"؟
  - 10 - (ليسوا) الطلاب من ماليزيا .

السؤال الثالث : (ا) اختر الكلمة المناسبة مما بين القوسين : ( 5 درجات )

- 1 - السيارة ..... جديدة . ( ما - لن - ليست )
- 2 - ..... أشاهد الفيلم أمس . ( ما - لم - لا )
- 3 - ..... أركب طائرة ، سأسافر بالقطار ( لن - ما - ليس )
- 4 - ..... خرجت من البيت أمس ، كنت مريضا . ( ما - لم - لا )
- 5 - ..... أكلت الغداء اليوم ؟ في البيت ( كيف - أين - متى )

(ب) ضع أسئلة مناسبة للإجابات التالية : ( 5 درجات )

- 1- ----- ؟ سافر أمس.
- 2- ----- ؟ أنا محاسب في بنك.
- 3- ----- ؟ أنا أشاهد فيلم عربي.
- 4- ----- ؟ سأسافر إلى "لندن".
- 5- ----- ؟ لا، سأرجع بعد شهر إلى أمريكا.

(ج) ضع الفعل في الشكل المناسب للجملة مما بين الأقواس: (5 درجات)

- 1 - هل ----- الشاي كل يوم يا حَسَّان؟ (شرب)
- 2 - أنا ----- الغداء في مطعم الشركة بعد الظهر كل يوم. (أَكَل)
- 3 - من فضلكِ يا سَارَة : ----- هنا. (جلس)
- 4 - الطلاب ----- للجامعة كل يوم في الصباح (ذهب)
- 5 - سوف ----- ملابس جديدة غَدًا. (اشتري)

السؤال الرابع (الاستماع)

(أ) اسْتَمِعْ لِلْمُكَالِمَةِ الْآتِيَةِ بَيْنَ يُوسُفَ وَكَمَالٍ ثُمَّ أَجِبْ الْأَسْئَلَةَ:

1. كَمْ مَرَّةً اتَّصَلَ يَاسِرٌ بِيُوسُفَ ؟ .....
2. مَاذَا يُرِيدُ يَاسِرٌ ؟ .....
3. أَيْنَ كَانَ يُوسُفَ ؟ .....
4. أَيْنَ كَانَ وَالِدُ يُوسُفَ ؟ .....
5. مَا رَقْمُ تَلِفُونِ إِبِهَابَ ؟ .....

(ب) استمع وأكمل الحوار التالي : ( 10 درجات)

سامي : لو سمحت

شخص 1 : أي ..... ؟

سامي : لو سمحت ، أين الجامعة الأمريكية ؟

شخص 1 : ..... ، لا أعرف.

سامي : .....  
شخص 1 : عفوا.

سامي : .....  
شخص 2 : صباح النور

سامي : لو سمحت أين الجامعة الأمريكية ؟

شخص : هناك ، ممكن تمشي أو ..... المترو .

سامي : الجامعة قريبة ؟

شخص 2 : ..... ، حوالي عشر دقائق مشي ، ..... تأخذ المترو

محطة ..... فقط.

سامي : أين محطة المترو ؟

شخص 2 : هناك بجانب ..... الكبير .

سامي : ..... شكرا  
شخص 2 : عفوا

(ج) اِسْتَمِعْ لِلْجُمْلَةِ ثُمَّ اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ:

1. مَنْ ذَهَبَ إِلَى مَنْ ؟

ا - أحمد ذهب إلى "آدم" ب - "آدم" ذهب إلى أحمد ج - "آدم" ذهب إلى كمال

2. مَتَى قَابَلْتُ فَاطِمَةَ صَدِيقَتَهَا ؟

ا - في المساء

ب - في الصباح

ج - بعد الظهر

3. أَيْنَ ذَهَبَ كَمَالُ الْيَوْمِ ؟

ا - الجامعة

ب - المطار

ج - مركز اللغة العربية

4. أَيْنَ نَزَلْتُ لَيْلَى ؟

ا - في فندق الأقصر

ب - في فندق السلام

ج - في فندق النيل

5. مَنْ أَكَلَ طَعَامَ أَيْمَنَ ؟

ا - أحمد وأيمن

ب - أيمن وسمير

ج - أحمد وسمير

السؤال الخامس : (ا) رتب الجمل التالية لتكون قصة قصيرة : (5 درجات)

1 - اشترى أحمد وزوجته تذكرتين إلى القاهرة في قطار الساعة الثامنة صباحا.

- في الساعة الثانية ظهرا ذهبا إلى المتحف المصري.

- ثم نزل الزوجان من الفندق وذهبا إلى الغداء في مطعم (العالم) الساعة الواحد ظهرا

- ذهب أحمد وزوجته إلى فندق ( اللوتس Lotus) في وسط القاهرة الساعة 11 صباحا

- وصل الزوجان إلى القاهرة الساعة العاشرة.

- بعد المتحف ذهبا إلى قلعة صلاح الدين ، ثم رجعا إلى الفندق للعشاء.

7 - بعد العشاء جلس أحمد وزوجته يشاهدان التلفزيون ثم ناما.

(ب) اكتب موضوعا عن ( يوم الإجازة) . (من 100 كلمة تقريبا)

مع تمنياتنا بدوام التوفيق والنجاح

## ملحق 4(2)

### أسئلة اختبار الشفهي (20) درجة

أربعة جمل مترابطة للإجابة على كل سؤال مما يأتي :

- 1 - تعارف ( بالاسم والعمل والجنسية والخلفية التعليمية) درجتان
- 2 - لماذا تتعلم اللغة العربية ؟ درجتان
- 3 - كيف قضيت يوم الإجازة الأسبوع الماضي ؟ درجتان
- 4 - ما برنامجك اليومي درجتان
- 5 - وصف المكان الذي يجلس فيه درجتان

مستوى التحدث المتوقع في نهاية المرحلة التمهيدية حسب معايير المجلس

### الأمريكي لمعلمي اللغات الأجنبية ACTFL:

- معالجة مهام متنوعة خاصة بالحياة اليومية وقد لا يستطيع المحافظة على الأداء لمدة طويلة.
- يستطيع الإدارة الناجحة لكثير من المهام غير المعقدة والمواقف الاجتماعية المباشرة والبسيطة.
- يستطيع إجراء محادثات قصيرة في الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية في ثقافة اللغة الهدف؛ مثل المعلومات الشخصية الأساسية، والأشياء الأساسية، وعدد محدود من الأنشطة، والمفضلات الشخصية، والاحتياجات الآنية.
- يستطيع الرد على الأسئلة أو الاستعلامات البسيطة المباشرة.
- كما يمكنه توجيه عدد قليل من الأسئلة القصيرة البسيطة.

### ملحق 4(3)

اسم المعهد المنظم للاختبار  
برنامج العربية للأغراض الدبلوماسية

## نموذج إجابة اختبار تحديد المستوى

المجموع	الشفهي	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	السؤال الأول
100	20	15	20	15	20	20

اسم الممتحن : .....

اسم مصحح الاختبار التحريري : ..... الدرجة :

اسم المختبر الشفهي : ..... الدرجة :

بيانات المتدرب : Student's data

Name: ..... اسم المتدرب :

Nationality ..... الجنسية :

Date / / : تاريخ الامتحان :

## إجابة السؤال الأول :

1. ماري فرنسية وصديقتها أمريكية
2. ماري حضرت إلى مصر للعمل والدراسة، وجيني حضرت لتدرس العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في القاهرة
3. جيني تسكن في القاهرة في شقة مفروشة وتدفع هي وماري ثلاثة آلاف جنيه للإيجار
4. في يوم الإجازة الأسبوعية (الجمعة) تذهب ماري وجيني إلى السوق وتشتريان خُضَرَ وفَاكِهَةً ولُحُومَ الأسبوع .
5. في مصر الصيف حار، والربيع والخريف معتدلان، والشتاء بارد
6. "ماري" تعمل في شركة للسياحة في الصباح، و"جيني" تدرس العلوم السياسية الجامعة الأمريكية بالقاهرة في الصباح
7. في الشقة ثلاث غرف وصالة وفيها ثلاجة وبوتجاز وكل الضروريات
8. "ماري" تدرس اللغة العربية في المساء في مركز "الدِّيوان"، جيني تطبخ يومًا، وماري تطبخ يومًا.
9. "ماري" درست العربية في بلادها في الجامعة، لأنها تحب اللغات العالمية.
10. شركة السياحة أرسلت لِماري كتابًا عن الحياة في مصر، وأحضرت ماري مَعَهَا ملابسَ ثقيلةً للشتاء.

## إجابة السؤال الثاني :

( أ ) رتب الجمل التالية لتكون جملاً تامة : (10 درجات)

- 1 – أشرب الشاي بعد الطعام / بعد الطعام أشرب الشاي
- 2 – ابني يدرس في المدرسة الثانوية / يدرس ابني في المدرسة الثانوية
- 3 – لن أسافر إلى السعودية هذا العام / هذا العام لن أسافر إلى السعودية
- 4 – الشقة الجديدة تطل على حديقة
- 5 – أقرأ الجريدة في الصباح / في الصباح أقرأ الجريدة

- 6 - هل تحب أن تدرس اللغة العربية ؟
- 7 - شقتي في الدور الثالث / في الدور الثالث شقتي
- 8 - أذهب مع زوجتي إلى السينما في الإجازة/ في الإجازة أذهب مع زوجتي إلى السينما
- 9 - زوجي يعمل مدرسًا في الجامعة / يعمل زوجي مدرسا في الجامعة
- 10 - الحياة رخيصة في العالم العربي / في العالم العربي الحياة رخيصة

(ب) صحح الخطأ في الكلمات التي بين القوسين: (10 درجات)

- 1 - (يذهب) الموظفون إلى عملهم كل يوم
- 2 - شعرتُ بألم (أمس) فذهبت إلى المستشفى
- 3 - (هو) يعمل في السفارة الأمريكية
- 4 - أنا (لا أشرب) العصير
- 5 - اشتريت هذا القميص من محل (كبير)
- 6 - متى سوف (تسافر) إلى دبي ؟
- 7 - (هل) الجو حار اليوم ؟ - لا
- 8 - أذهب إلى (الحديقة) في يوم الجمعة صباحا
- 9 - هل (ستذهبن) إلى المكتبة غدًا يا "فاطمة"؟
- 10 - الطلاب (ليسوا) من ماليزيا

إجابة السؤال الثالث :

(أ) اختر الكلمة المناسبة مما بين القوسين : ( 5 درجات )

- 1 - السيارة ليست جديدة.
- 2 - لم أشاهد الفيلم أمس.
- 3 - لن أركب طائرة، سأسافر بالقطار.
- 4 - ما خرجت من البيت أمس ، كنت مريضا.
- 5 - أين أكلت الغداء اليوم ؟ في البيت

(ب) ضع أسئلة مناسبة للإجابات التالية : ( 5 درجات )

- 1- متى سافر ؟
- 2- ما وظيفتك ؟
- 3- ماذا تشاهد ؟
- 4- أين ستسافر ؟
- 5- هل ستعود غدًا إلى أمريكا ؟

(ج) ضع الفعل في الشكل المناسب للجملة مما بين الأقواس: (5 درجات)

- 1 - هل تشرب الشاي كل يوم يا حَسَّان؟
- 2 - أنا آكل الغداء في مطعم الشركة بعد الظهر كل يوم.
- 3 - من فضلكِ يا سَارَة : اجلسي هنا.
- 4 - الطلاب يذهبون للجامعة كل يوم في الصباح
- 5 - سوف أشتري ملابس جديدة غدًا.

إجابة السؤال الرابع (الاستماع)

(أ) نص المكالمة :

- صوت 1 : ألو
- صوت 2 : السلام عليكم
- صوت 1 : وعليكم السلام ، من معي ؟
- صوت 2: يوسف
- صوت 1: أهلا يا يوسف ، كيف الحال ؟
- صوت 2 : الحمد لله، ما أخبارك يا ياسر؟
- صوت 1 : الحمد لله ، اتصلت بك ثلاث مرات اليوم ، ولكن لا أحد يرد .
- صوت 2 : كنت في المطار ، أبي رجع من السعودية اليوم

صوت 1 : حمدا لله على سلامته. صوت 2 : الله يسلمك.

صوت 1 : كنت أريد منك تليفون إيهاب.

صوت 2 : المنزل أم المحمول؟

صوت 1 : المحمول

صوت 2 : 010256987

صوت 1 : ألف شكر يا يوسف

صوت 2 : عفوا ، أي خدمة

صوت 1 : السلام عليكم

صوت 2 : وعليكم السلام.

### إجابة الأسئلة :

6. كَمْ مَرَّةٍ اتَّصَلَ يَاسِرٌ بِيُوسُفَ ؟ ثلاث مرات

7. مَاذَا يُرِيدُ يَاسِرٌ ؟ يريد تليفون إيهاب

8. أَيْنَ كَانَ يُوسُفُ ؟ كان في المطار

9. أَيْنَ كَانَ وَالِدُ يُوسُفَ؟ في السعودية

10. مَا رَقْمُ تَلِفُونِ إِيهَابِ ؟ 010256987

(ب) استمع وأكمل الحوار التالي : ( 10 درجات)

### نص الحوار :

سامي : لو سمحت

شخص 1 : أي خدمة ؟

سامي : لو سمحت ، أين الجامعة الأمريكية ؟

شخص 1 : آسف ، لا أعرف.

سامي : شكرا

شخص 1 : عفوا.

سامي : صباح الخير

شخص 2 : صباح النور

سامي : لو سمحت أين الجامعة الأمريكية ؟

شخص : هناك ، ممكن تمشي أو **تركب** المترو .

سامي : الجامعة قريبة ؟

شخص 2 : **نعم** ، حوالي عشر دقائق مشي ، أو تأخذ المترو محطة **واحدة** فقط .

سامي : أين محطة المترو ؟

شخص 2 : هناك بجانب **المسجد الكبير** .

سامي : **ألف** شكر

شخص 2 : عفوا

(ج) اسْتَمِعْ لِلْجُمْلَةِ ثُمَّ اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ:

1- أمس أحمد وكمال ذهبا إلى آدم في بيته وجلسا معه حتى الساعة السابعة مساء .

الجواب : ١ - أحمد ذهب إلى "آدم"

2 - قابلت فاطمة صديقتها زينب في مركز اللغة العربية في الصباح .

الجواب : ب - في الصباح

3 - هل ذهبت إلى الجامعة اليوم يا كمال ؟ صوت 2 : لا ، ذهبت إلى المطار لأن أخي

مسافر

الجواب : ب - المطار

4 - أين نزلت يا ليلي؟ صوت 2 : ذهبت إلى الأقصر ونزلت في فندق النيل في شارع

السلام

الجواب : ج - في فندق النيل

5 - صوت 1 : من أكل طعامي ؟ صوت 2 : أحمد وسمير أكلا طعامك يا أيمن

الجواب : ج - أحمد وسمير

السؤال الخامس :

(أ) رتب الجمل التالية لتكون قصة قصيرة : (5 درجات)

- 1 - اشترى أحمد وزوجته تذكرتين إلى القاهرة في قطار الساعة الثامنة صباحا.
- 5 - في الساعة الثانية ظهرا ذهبا إلى المتحف المصري.
- 4 - ثم نزل الزوجان من الفندق وذهبا إلى الغداء في مطعم (العالم) الساعة الواحد ظهرا
- 3 - ذهب أحمد وزوجته إلى فندق (اللوتس Lotus) في وسط القاهرة الساعة 11 صباحا
- 2 - وصل الزوجان إلى القاهرة الساعة العاشرة.
- 6 - بعد المتحف ذهبا إلى قلعة صلاح الدين ، ثم رجعا إلى الفندق للعشاء.
- 7 - بعد العشاء جلس أحمد وزوجته يشاهدان التلفزيون ثم ناما.

